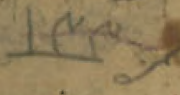


ان الله الهامز فقه الذنب ويعفو من شكر
ان فروع من تابعه والنبين جميعا على انفسهم

كتاب
مفتاح غلق الباب المفضل على تدبير
القرآن المنزك
فتح الشيخ المحقق فخر الدين ابى الحسن الخراساني
رحمة الله عليه



492

صاحب من
انزل عباد الله الى
الى الله



مكتبة
مكتبة
مكتبة

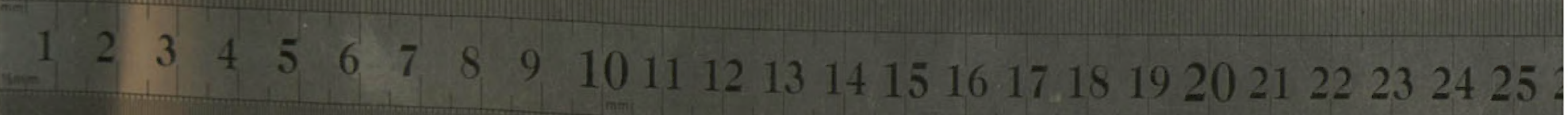
مكتبة
مكتبة

بازرسی شد
۱۳۴۱

کتابخانه مجلس شورای ملی
تاریخ کتبه و ثبت در کتابخانه
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره دفتر
۱۳۴۱
۲۷۸۴۲
۱۰۴۹۵

۱۹۷۴

خطی - فهرست شده



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18

كتاب جامع
مختار من
الاصول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اهل الحمد والصلوة
على سيدنا محمد النبي العبد وعلى آله الفاضلين لله باقته
بوقار العهد والرضى عن اصحابه المجتهدين في سبيل الله ائمة الهدى
والتابعين لهم باحسان الى يوم الوعد واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودن الخلق ليظهر على الدين كله امتا بعد فان الله تعالى
صاحب جملها اصولا للكتاب فمن وهبه عقلا يسر عليه السبل
ومن ركب فيه خرقا فقص حظه من التفصيل ومن ابدى بشق
الاستناد اليه في جميع احواله علمه وفهمه ومن انناه فضل خطاب
ابان به حقيقة ما علمه وان الله تعالى اذا افام داعياله اختار له
من يلقن عنه وتبين منه اولى احلام ونمى تحلم الله وقال
بداية فضاله بها عليهم الى المنتهى وانه اذا خطب قوم ببيان
وحودوا بتبين فلم يلقنوا ولا فهموا علم ان اساس صوابهم
محتاج الى توكيد تبيينهم الى ما يقصد بهم من النعم بقوانين
وتبسيهايت على اصور جامعيات فاختار المختصر في اللسان
قوانين التوجيه اعوججت الاسنة وكان لول من لخذ ذلك
ابو الاسود الدؤلي رحمه الله في نص على رضي الله عنه واخذ
للتا قصى العقل والتصور علم المعقولات وذلك في حقا
الغياطين واخذ للناسق الا بانه والبلاغة علم الادب وكان لول

هذا المختار
من اصول
الاصول
الكتاب
الجامع
المختار
من
الاصول
الكتاب
الجامع
المختار
من
الاصول

من
ادب علم العالي

من صنف في ذلك جميع شانه ابو عمرو الجاحظ رحمه الله عليه
واخذ للناسق النظم في علم الاحكام من كتاب الله تعالى مستند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصول الفقه وكان اول من وضع
في ذلك الامام المطلب ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي
الله عنه وان الله سبحانه يقيم من امره ما شاء ويزي في الخلق
ما يشاء وان ائمة الزيادات واكملها من به الله تعالى في
كلامه ووعيا عن كتابه وبصره في الفرقان واحاطة بما شاء
من احاطة علم القرآن فنه تمام شهود ما كتب الله مخلوقاته من
ذكره الحكيم بما يزيل بكميم عناية من غطاء الاعين وبنها كما نزل
من الذكر المبين بما يسمع من يشاء بتأييد روح منه فسدح في
علمه كل علم من اصناف علم الخلق وعلم الامر طبعا وعقلا واما
ويقينا اذ فيه تفصيل كل شئ وتنزيل كل وحى ولذا كان ختم
لكل كتاب ونبوته المنزل عليه ختم الكل نبوة ورساله كل محمد
صلى الله عليه وسلم في دار الدنيا فلما في ليلة الاسراء ذلنا لقد
راى من آيات ربه الكبرى وذاته من آية ربه الكبرى من عرف نفسه
عرف ربه وان الى ربك المنتهى وكل آله قلبا ووجد ابو جدي
ذاته ليلة اسرايه ومن دونه وآله يتكاملون بهم نشا نشا
وتماثلما في الدارين بعثت لائمتهم كما رم الاخلاق شفاعتي لعل
الكبير من اتى الى ما شاء الله من حرمه تعالى الا الى الله تصير الامور

٢ واليه مرجع الامم كله وذلك من وراء اباد لا اباد والله واسع عليم وقد
 علم الاولون ولا اخرون ان منهم كتاب الله منصرف الى علم عليم عليهم
 رضي الله عنه ومن جعل ذلك فهدض عن الباب الذي من وراءه
 يرفع الله عن القلوب الحجاب حتى يحق للمؤمن الذي لا يغتر بكشف
 الغطاء وان كثرت ائمة العلم والادب والعقلاء خاضوا في علم
 القرآن تفسير لما بدا منه في يوم الدنيا وما يلا لما بدا منه في يوم
 الآخرة وهما لما هو عليه دايما حيث لا ليل ولا نهار فامتساخوا بين
 تفسيره وفي علم الفقه والادب واسباب النزول وامتساخوا في ما
 يقع علم الامان وتحقيق ان الجز ليس انحر كما لبيان وامتسا
 قوا في النظر في فهمه في قلوب عباده اخصه الله بالفهم واثبتهم
 باحاطة من العلم ثامن بهم القرون وتنجيهم من ظلم الفتور والظلم
 الارض من قاييم الله بحجة لا تزال طائفة من ربي ظاهرين على الحق
 حتى ياتي امر الله وان من اقامه الله تعالى لتتبع علم التفسير و
 التاويل ثم فتح عليه حظا من النظر في الفهم بما رآه الله به من
 الزهد والقيام على باب الله تعالى عشره الشيخ الامام عالم
 الهدى في مقعد ابا عبد الله محمد بن عمر القرطبي قدس الله روحه
 واما يزيد الفهم على مثل حاله ان الله سبحانه اناح علم الاله
 من غير شرط وجعل من دون تعلم الكتاب والحكمة التزكية بالزهد
 والوجه الى الله تعالى يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة

وكان

وكان ممن يستد الله سبحانه برويته والفراسة عليه ففهمنا عليه الفاتحة
 في اربعة اشهر وكان يفيد النظر في الفهم تنزل في فهم القرآن
 منزلة اصول الفقه في تفهم الاحكام ثم من الله سبحانه ببركات
 ومواهب لا تحصى مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر فاستقرنا الله سبحانه في افادة قواني تخص بالنظر في
 الى تفهم القرآن ويتنبه بها بايدي ربه وروح منه الى على
 البيان تكون مضاعفا لخلق الباب المفضل على تدبر القرآن
 المنزلة افلا تدرون القرآن ام على قلوب لققا لما قوم
 منهم من فهمه تفسيره وشغلهم باحضار دنياهم وقوم منهم
 من فهمه تأويله وشغلهم بخبر ما سمعوا من امر اخراهم وقوم منهم
 من فهمه سابقا وارا عقليته ليتخلوا ومن امسك كليمته بذيها
 بها فاذا سمعوه نأى لوله لما عندهم فيحاولون ان يتبعهم القرآن
 لا ان يكونوا هم يتبعونه وانما يفهم من تفرغ من كل ما سواه
 يحل هذا العلم من كل خلف عدله ينفون عنه تحريف الخالين
 وزخ وتاويل الجاهلين وانتحال المبطلين فان للقرآن علو الخطا
 يعاود على قولهم لعلهم علو كلام الله على كلام خلقه فورد بكون
 الله والثابت بروح منه اوابا تشمل على ما جريه الله تعالى من مفتاح
 الباب الى فهم الكتاب وانه الولي الحميد

الباب في علو بيان القرآن على بيان الانسان

قوله

اعلم ان بلاغه البيان تعلوا الى قدر علو المبين فلو بيان
الله تعالى على ما خلقه بقدر علو الله على خلقه فبيان
كل مبين على قدر احاطة علمه فاذا ابان الانسان عن الكائن ابان
بقدر ما يدرك منه وما لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية البلاغة
فهي بيانه واذا انبأ عن الماضي فبقدر ما يتقن من ناقص علمه
به كائنه في ذكره لما لزيم الانسان من فسيانه واذا اراد ان
يبيّن عن الآتي أعوزه البيان كله الا ما يقدره او يزوره
فسيانه في الكائن ناقصه وبيانه في الماضي انقصه وبيانه
في الآتي ساقط بل يريد الانسان بغير اتمامه وبيان
الله سبحانه عن الكائن بالغ الى غاية ما احاط به علمه قل
انما العلم عند الله وعن المنقطع كونه بحسب احاطة بالكائن
وسحانه من النسيان لا يصل اليه ولا يشي عن الآتي بما
هو الحق والواقع فليقتصر عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن
يؤيد الحق والمبين الحق لا يؤمن ببيانه اتهام نفسه النقص
الى بيانه ولا انسان يهتم نفسه في البيان ويخاف ان ينسب
الى الحق فيقصد استقرار البيان ويضعف مفهوم بيانه
ضعفا من نفسه ومفهوم بيان القرآن اضعاف اضعاف
افصاحه وقل ما ينقص عن نظره فند كوفانوته في الباب الثاني
بحول الله

الباية الثانية في جمع القرآن لنبأ في الافصاح والاهتمام

اعلم

اعلم ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن شيان في احوال
وتفصيل وبين افصاح واهتمام يفهم بباروه عنه تعالى اهتماما وكذلك
فما بين دنيا العبد الحاجلة والاخرى الآجلة وكذلك فها بين هذه
واضلاله وفنائه ورحمته ومن كل مقتا بلين من خلقه وامره
وكذلك فها بين آيات الاعتبار من امر الخلق ومختبر انما بين
امر الحق ولا يكاد هذا النوع من البيان شيء منه في بيان الخلق والبلاغة
الا نادرا لمقصد الحق به ولا لغا ز بافهامه فمتى انبأ عنه تعالى
اخذ الفاهم مقابل ما ينلو افصاحا في قلبه عن العبد مفهومه فيملا
القرآن قلبه بافهامه وبلا سمعه بافصاحه فاخفا منه سره للقلب الفهم
وافصاحه لعلانه للاسماع الواعية فيسمعه من به سرا وعلانية
وهذا من اجل قرائن فهمه واحصاء علمه وامتداده يقع فيه
الاهتمام في مقابلات ظاهره تقع البيان عن احكام افصاحا
ويلازمه الآخر اهتماما فربما وقع لاحاد من بلغا العرب نظره في
في القرآن كثير وفي بلاغات العرب قليل وامثلة ذلك المشاهدة
بها اولي لما علم الله ولما كان لجمع اصل الخلق تفريج وجعل الخبر به
على السنة الخلق من نطقهم عنه نبأ تفريق ظاهره البصيرة في
بيانهم وبلغ الى غاية البلاغة بيان القرآن عن كل ناطقة باي حكا
لنا فند كوفانوته في الباب الثالث بحول الله الثالث
الباية الثانية في امانة القرآن عن السنة ذوات الخلق وعزلاته سما الحق

افصاحا نبأه عن عباد
افصاحا لمقابله بين
العدد والرب وفهم
بما مر عن عباد افصاحا
نبأه عنه تعالى

تأثرت الجمع

اعلم ان الله سبحانه امتن على عباده بالقرآن نطقا عن ذواتهم
 وعن ذات كل خلق واقامة كل امر بما لا يصلح بيانهم الى النطق به
 عن ذواتهم فسكنهم واما ان عنهم كما سكنهم بالوحي وتوكل لهم
 فمن الكفى ببيان الله عن بيانه وبوكالته الله عن تكلف استوى حاله
 في الدنيا والآخرة وذلك هو اقامته كما انه اذا رجم قوله الكفى منهم
 بالقول فما لم يستطيعوا واذا امتحن كلف امرا وثمنا لشدة وفي الامانة
 اقامته وفي المقول حصة وفي الامتحان حصة وفيه نعمة وان امره اقامته
 وابانته ولكل بيان حصة وكذلك لكل اسم من اسمائه بيان حتى اقامته
 طورا ومن طوار خلقه تفصيلا واحالا فمن تفضل الى تفضل الخطاب
 في القرآن بحسب اسماء الله تعالى وطوار الخلق وتوكل ان الامر
 ورثت شأني القلوب في الرجوع الى الله تعالى ورثت الاعمال وما
 يقابل ذلك من ركات البعد والبغض والطرد واللعن فتح له
 بابا الى القوم تجد به يقين تجزية ابانته ووضوح صلت انبيائه
 عن كنه الذات ورثت الشرائع حتى ان خطاب الامم ينظم
 بخطاب الاعراض والغيب بالحنون واختصاص بالعلم فذكر في
 ذلك ترتيبا في الباب الرابع حول الله

البيان في رتب البيان عن تطور الانسان برفقة في درج الايمان وترتيب في القرآن
 اعلم ان الله سبحانه محيط بكل شيء خلقا وامرا اولا واخرا
 ظاهرا وباطنا وهو وحده وله ظهور في علو امره وكبر خلقه واجتباب في خفايا
 ذلك

هذا الباب ذكر في رتب البيان
 بالانوار

الظان

ذلك من خلقه وامره بالابداله من حكمه واسباب هدايته وقتنه وذلك العلو في
 امره واجتباب امره ملكه ومنها اقامته كل خلق لما خلق له وتأييد كل امر
 من الامرين لما اتم له وذلك هو تباينه ولكل خلق من خلقه وامره
 وقتن سابق ولكل تفاوت سواء وذلك هو رحمة الله ولكل اقرب
 في مدد الجواب اختصاص وذلك هو حميته ولكل ابعد في مدد الجواب
 بطشه منه شديد في رده الى القرب وتلك هي نعمة ولكل من
 تنزه الله العلية ظاهرا وباطنا امر خاص ولكل امر خلق يرد
 بيان القرآن لكل خلق حسب كنه ذاته واختصاص رتبته قربه
 ومحله ورات الله سبحانه جعل آدم وذراؤه خليفة له في جمع
 امره وتكميله وانزل القرآن نبأ عن جملة ذلك فاردنا
 الاحوال بهذا المستخلف المحل الذي يسمى به بالانسان وحيث
 انفس نفسه وغيره ونسب عمدة ربه فيرد ذلك لنبأه بالذم في
 القرآن قتل الانسان طاف الكفرة ان الانسان لربه لكونه ثم المحل
 الذي نذركه فيه تنبيه لسماع الزجر من ربه وهو له منزلة من
 المميز ابن سبع ولا يقع الا عن اجتماع وتراخي وذلك هو
 السنن المسمون فيه بالناس لنوسمهم اي ترددهم بين سماع
 الزجر من ربه وغلبة احوالهم عليهم فيرد ذلك لنبأهم بذم
 اكثرهم في القرآن ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولا شكرون ثم المحل
 الذي يحقق لهم قبول وسماع وايمان لغايب الامر والخلق ولكنهم

الهيبة

تنزلون عنه كثيرا عند كل عارضة نيل وخادعة لفعلة وهو لهم
 منزلة من المجمل الذي قد ذاق طعم بلقاء النطفة من باطنه
 الناجم العقل للخطر في حقايق المحسوسات وذلك هو البس
 الذي يسمون فيه الذين آمنوا ومواد من التلق في ذلك جميع آداب
 القرآن وتعليمه انما وردوا اهل هذا السن كان ابن مسعود رضي
 الله عنه يقول اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين آمنوا فان سمعنا
 سمعك فانه خير يا من به او شتر نهي عنه وكما ان ما يحكي البالغ
 العاقل من الخطاب لا يدخل فيه الصبي المميز وما يحكي المميز لا يدخل
 فيه البالغ كذلك خطاب الذين آمنوا لم يصل اليه الناس بعد وخطاب
 الناس قد جاوزه الذين آمنوا لانهم قد انجزوا بما قبلت قلوبهم
 عما ينزع عنه الناس وقد اتموا بما يؤمر به الناس في هذه
 الانسان الحالية عند اولى البصائر وخاصة خطابها اشد
 ظهورا من انسان الايمان عند اصحاب الابصار وعدم التبرق
 هذه المراتب في الاحوال والبيان على افعال القلوب لما نفع
 من تدبر القرآن في ذلك ما فوق سن الذي آمنوا من
 الذين يؤمنون وهم في اول حدة القرب بمنزلة بلوغ الاشد سن
 الذين آمنوا والناس في مدد حد البعد ولذلك يحاطون بحرف
 يا المرسل الى محل البعد يا ايها الذين آمنوا اهل ذلك على تجارة
 تنجيكم من عذاب الله لم تؤمنون بالله ورسوله وفوق ذلك سن المؤمنين

وادي

وادي قربا ولذلك لم يرد في القرآن في خطابهم يا البعد وهذا
 السن بمنزلة الاكتمال وسن الشيب وثام سنهم المؤمنين حقوا وكذلك
 الى سن الحسين الى غيب سن المؤمنين الى ما ورا ذلك فان انسان
 الجسم اربع واسنان القلب اسبع يعني فيها من تطور فيها
 ويجعلها من ثبت سن قلبه على الجمل وتطور سن جسمه الى السن
 بهم ان آدم وبشيت منه لثنتان الحرص ولما لم فالحرص فصره
 ولو طك الدنيا ولما لم ممة وقبة فمن لم يحقق اسنان القلب و
 وتفادت خطابها لم يفتح له الباب الى فهم القرآن ومن لم
 يتصفح له من لالت الخطاب لم يبين له خطاب الله من خطاب
 الرحمن من الملك الديان فذكر لذلك تطورا في الباب الخامس من الله

والثانيك بروج منه وصلى الله على محمد وآله الخامس
 لالباب في تنزيه خطاب القرآن بحسب اسم الله تعالى وقدر
 اعلم ان خطاب الله تعالى يرد ببيان بحسب ما به ويجعلها
 ويجعلها جمل مع اظهر ما ترى آيته وهو اسم الملك وطيفضل
 اليه من الاسماء المقمه لامر الحكم والقضاء والجزاء نحو العزيز الحكيم
 الذي تختم به آيات الاحكام نكالا من الله والله عز وجل حكيم
 ثم ما شمع آيته وهو اسم الرحمن الرحيم وما تفصل اليه من الاسماء
 من معنى الرحمة المنبئ عن الصفح والمغفرة الملك تختم به آيات الرحمة
 وتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما فلكل تفصل

تفصيل

٩ في صدد وجهي العدل والفضل اسأخضق به نبأها ولذا كثر الى الله
 عليه السلام ما لم تختم آية رحمة بعباد او آية عذاب برحمته ثم ما
 توجد آيته وجدانا في النفس هي الربوبية وما شغل اليه معنى استوار
 امرها من الخلد لله رب العالمين وما ينفصل اليه من الاسماء والاولاد
 في ختم الاحاطات نحو الواسع العليم فمن تفطن لذلك استوضح
 من المفصل الختم واستشرح من الختم المفصيل وقد كان ذلك
 واضحا عند الغرب فاستجمع عند المنع بين الآما كان ظاهرا للوضوح
 منه والكل والاسماء بالظواهر والاضمار في القرآن في الباب الذي هو
 الباب الثاني في وجه بيان القرآن في ذكر الاظهار والاضمار
 اعلم ان موضع الاظهار والاضمار في بيان القرآن وجهين
 احدهما تقدم فيه الاظهار وهو خطاب المؤمنين بآيات الايات
 وعلى نحو هو خطاب الخلق بعضهم لبعض الا بعد ان ظهر
 والثاني تقدم فيه الاضمار وهو خطاب المؤمنين بالله والانس
 ولم يصل اليه مخاطبة الخلق فاذا كان في الانسان عن احاطة تقدم الاضمار
 قبل موافقة احد واذا كان عن اختصاص تقدم الاظهار الله الصمد
 واذا ارد عليه بيان على حده اضمر لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد واذا احاط الانسان بعد اختصاص استوفى له
 احاطة باستنباط اظهار محيط اباضا وادجج المظهر والمظن
 يايتها الذين آمنوا انفسكم على الله ورسوله واتقوا الله ان الله

سمع

جميع عليم ان بطش ربك لشديد ان الله مويدك واعيد مولاه الذي
 لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والنفطن لما اختص به
 بيان القرآن عن بيان الانسان من هذا النوع من مضايق ابواب
 الفهم ومن نحو اتيا اهل قرية استطاعوا اهلها فاستأفوا لخصوص
 المستطعين اظهرا واغمر اظهرا وعموم المائتين والمجاوي الاضافات
 فما نضاف من الاسماء وما ينفذ وجهه بيان في القرآن نذكره
 في الباب السابع حول الله تعالى ٥ السابع
 الباب في رتب البيان في اضافة الربوبية ونفطن الالهي في القرآن
 اعلم ان الربوبية اقامة المربوب بما خلق له وادب له
 فرب كل شيء بمقامه محبط ابدائه وجوده فرب المؤمنين
 ربه ورباه للايمان ورب الكافر ربه ورباه للكفر ان رب
 محمد ربه ورباه للحق اذني ربي فاحسن تدبير رب
 العالمين ربي كل عالم لما خلقه له اعطى كل شيء خلقه
 ثم مدى فله ربوبية بيان في كل رتبة حسب اظهرته آية مربوبه
 من عرف نفسه عرف ربه يستج اسم ربك الا على فاراد ربك ان يخلق
 اشدهما وسخرهما لهما ربه من ربك اعبدوا ربكم الذي خلقكم
 لهم اجرهم عند ربهم فكاستخ لا اولى الشرف لربك لبيان حسب
 اضافة اسم الرب فكل ذلك يخفى لا اولى الفهم وجوه احاطة بالبيان
 حسب النعوت والبيان في اسم الله تعالى غيبا في سجد الايات

٧ للذين وعيننا للكمال النقي الموقر جها وإحاطة عن يادي الله لهم للخلق
الواحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وكلف تكفرون
أنتم تثل على عبيكم آيات الله وفكم رسوله وتصم بالله فهدى إلى
صراط مستقيم قل هو الله أحد والنفط لم يزل في صوار هذا
الخير من الخطاب في القرآن من مضائق الفهم وبوادى مزيد العلم
وكذلك لوجه الأقال على تباين الإنسان وبمعارض الألفاظ
أخا من البيان فقد كفي في الباب الثامن بحول الله تعالى
الباث الثامن في جوه بيان الأقبال والأعراض في القرآن
اعلم أن كل مروب مخاطب بحسب ما في وسعه لقنه وفي
عنه ما ليس في وسعه لقنه فلكل من من أسنان القلوب خطاب
بحسب لقنه وربما كان له آباء عن بعض ذلك فيقع عنه الأعراض بحسب يادي
ذلك الآباء وربما تلافته الرحمة فعاد الأقبال إليه بوجه ما دون صف الأقبال
الأول وربما تناسقت أقبالات مترتبة فيجعلوا البان في الأقسام بحسب
رتبة من رتبة الالب الأقبال فشد الأديان بحسب يادي الأديان وربما
تراجح لقف البيان فيها بعضها على بعض فخطار الأقبال على النبي
صلى الله عليه وسلم اعظم إضمار في القرآن ألم تر إلى ربك كيف مد الظل الآية
وهو الذي جعل لكم الليل لباسا الآية فنادت الخطاب بحسب تباين الخطاب
أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا نارا فنفقنا ما عرض
عنهم الخطاب ونفي عنهم ما ليس في عالم ربيته خذوا ما آتيناكم بقوة واسموا

قالوا

قالوا اسمعوا وعصوا واشربوا في قلوبهم العجل كفهم تلك سماء يامركم بها إنكم
خاطبتهم أمرهم فلما عصوا اعرض وجه الخطاب عنهم ثم تلا فامم
خطاب لسان نحي الرحمة لهم واستمر إعراضه هو تعالى عنهم
في متبادي الخطاب يا أيها النحى إذا اطلقتم النساء نزل
الخطاب في التبيين لتبين الأعلى ما يبينه للأدنى ذلك خير
لكم وأظهر وهذا الباب عظم النفع في الفهم لمن استوضح به الفات
صوارده في القرآن ولرب آيات المضافة لسان القلوب في القرآن
مراتب في العلم ولما فهم فقد كره في الباب التاسع بحول الله
الباث التاسع في جوه أضاف الآيات والنساء إلى أسنان القلوب في القرآن
اعلم أن الآيات وبمعارض تصانف وتنسق لم تصنف بما به
أدراك معناها وتوثيق عليها من تفاسيرها ونفي ما لم يعنى لم يصل إليها
وصلى أطوارها فآيات لا اعتبار البادية لا إلى الأبدال الخلق خلقه
إنما هو علم للاعتبار منه لا أنه وجود لا فناء به كما قال رضوان الحيوة
النساء وأطوارها والذين هم عن ربنا غافلون أولئك هم النار
بما كانوا يكسبون فخذوا ما خلق للعبث به إلى ربته كسبا أنفسهم حتى صار
عندهم وعند أبنائهم آية خالفة أنبتون بكل ربع أنه لفتنون
والله خلقكم وما تعملون مشحون على آيات لا اعتبار ما ينال الأدراك آية
العقل الأدنى يبداهة نظره وسخر لكم الليل والنهار والشمس والعمران
مسحرات بامره أن في ذلك آيات لقوم يعقلون جمع الآيات لتعدد وجودها

٨ في مفصل البيان شجرة على أيدي ربك نبأ هذه الغلظة محتاج إلى فكر كثيرة
 العقل الذي يشغل الحواس يحفظه عن الفكر في وجه آتية هو الذي أنزل
 من السماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه يشعرون بغيركم به الزرع
 والرتون والفحل والاعشاب ومن كل الثمرات ان في ذلك آية لقوم يفكرون
 افرد الآية لاستعداد كثيره الى معرفة الله سبحانه ووجه الاسفاح انتهت شجرة
 على أيدي ربك تفكر العقل الذي يقبل بالامان يكون انه امر قائم على خلق وهو ما
 يدرك سمع الاثر الخلق مبرك في الامر سموع وما انزلنا عليك الكتاب بالبينات
 لهم الذي لعلوا فيه ومدى ورحمة لقوم يؤمنون والله انزل من السماء ما فاجى به
 الارض بطونها ان في ذلك آية لقوم سمعون هل آية حياة القلوب نور
 العلم والحكمة الذي اخذ سمعاً عند تقوى الامان وعند هذه الحجة بيننا في العقل
 الى فطرة الاشد وتخلو بداهته وتترقى فكه الى فطر ما يكون آية في نفس الناظر
 ان محار غيب يكون يرد الى وجدان نفس الناظر وما كان لما آية حياة القلوب
 صا والشرابان اللبن والخمر آيتين على احوال تخص القلوب بما يغذو بها من
 امر الله غذا اللبن في شجيرة نشوة السكر منبعتا من عين فريضة هم نزول
 الخلق لمقام من الامر الفايه عليه وان لكم في الانعام الايتين الى قوله ان في ذلك
 آية لقوم يعقلون من هذا هو العقل الاعلى وافرد الآية لانفراد حوردها
 في وجد القلب وكما العقل الخلق فكرة تنبني على بداهته فكل ذلك العقل فكر ينسب
 على فطرته وادعى بكل الى العقل الاية الى قوله ان في ذلك آية لقوم يفكرون وهذا
 العقل الاعلى هو اللب الذي عنه يكون التذكر بالادنى من الخلق الاعلى من الامر
 وما

في مفصل
 البيان
 شجرة

وما ذرا لكم في الارض مخلقا الوانه ان في ذلك آية لقوم يذكرون في مقابلة
 كل من هذه الاوصاف اخذ ديد البان فيها حسب مقابلتها كذلك
 حكم وصف المؤمنين فيما يظن ان لا غناء للعبد بنفسه ووصف المؤمنين
 فيما يظن ان لا ينجي العبد من سلامة نفسه لربه ووصف المؤمنين فيما يظن
 قيام ظاهرا العبد بربه ووصف المؤمنين فيما وجد في نفسه العبد
 من نفسه او عاين اشداه بظاهر حسه انه ذلك الكتاب لا ريب فيه
 مذكر للمؤمنين من استغنى كنهه من وجد لم يتفتخ لقبول غيب
 كالحكم كما مال فلما جاءتهم رسلم بالبينات فرجوا باعندهم من العلم
 وكذبوا بالغيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله اذا اتوا بقوا
 وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب
 المحسنين ومن يتبع غير الاسلام دنا فليقبل منه فاذا اجبت
 كت سمع الذي يسمح به وبصر الذي بصره وفي خلقكم وما يشمن
 دابة آيات لقوم يوقنون وكذلك نرى ابرهم ملكوت السموات والارض
 ولكون من المؤمنين ولجملة هذه الاوصاف ايضا اخذ ديد
 بيان القرآن فيما حسب بلها وبجرى معها افهامها وما اوصى خفا
 المسمع والمذآى الى القلب بوقته ومن فقد ذلك وصف سمع بالتميم
 وعينه بالعمى ونفى الفقه عن قلبه ونسب الى البهيمية ومن لم يزل فكرته
 اعلم ما غاب عنه عيانه نفي عنه العلم الذي كانت اعينهم
 في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً لهم قلوب لا يفقهون بها

٩ ولهم عين لا تبصر بها ولهم آذان لا تسمعون بها اوليك كالانعام بل هم
 اولى بهم الغافلون يقولون لمن رجعا الى بلدنا لنخرج من الاعوز
 منها الاذلالا لانه الى قوله ولكل المناقص لا يعلمون يقولون لا يفتقروا على
 من عند رسول الله وآياته الى قوله ولكن المناقص لا يعقنون نفي العلم
 فيما ظهرت اعلامه والفقه فيما خفي امره وموارد البيان عن اعداء
 هذه الاوصاف بحسب تقابلها وهذا الباب لمن استفه من انفع فوالج
 الفهم في القرآن ولست في هذه البراويذ بذكر القرآن ومحتواه على الكتب
 وجهه وقرآنه وبيانه وتنزيله وانزاله وحكمه ومبديه ومجيد وكريمه
 وعظيمه ومبرجه الى السبع المثاني والقرآن العظيم اتم القرآن
 ومحتواها عليه نذكر جميع ذلك في الباب العاشر بحول الله تعالى
الباب العاشر في محل اتم القرآن من القرآن ووجه محتوي القرآن
 على جميع الكتب والصحف المضممة بجميع الاديان وما حواه من وجه البيان
 اعلم ان الله سبحانه وتعالى جمع نباه العظيم كلمه عن شانه العظيم
 جعاني السبع المثاني اتم القرآن واتم الكتاب ولكن ما تحت عرشه
 ليظهر في الختم عند تمام امر الخلق وظهور بابي الحشر محمد صلى الله عليه وسلم
 لانه تعالى ختم بابيه بداره ولم يظهر ما قبل ذلك لان ظهور ما يدعيه وهل الخلق
 ونحو كفرهم ولا تتم نبأ القول الامع قائم مشهور باني الفعل ليم الامر
 مسعاً ومراي وذلك عن يكون من خلقه كل خلق لينبئ به ما من امره كل
 امر ثم فمات من بدء الامم المكشور وسام الخلق الكامل تدرج نفسي في الخلق وبدء

على حسب ذلك الخلق مخفاً فخصاً وكذا بافتكنا بنا فالصنف لما يتبدل ريباً
 والكتاب لما ثبت ويدوم امداً والالواح لما يقم وقتاً ففي التوريم
 احكام الله على عبادته في الدنيا بالحدود والمصائب والضرر والبأساء
 وفي القرآن منها ما شاء الله تعالى وما يظهره الفقه من الحدود ومعارف
 الصوفية من خواص المصائب وفي الانجيل اصول تلك الاحكام
 وما اعلم بان المقصود بها ليست على بل ما واداه من الملوك
 وفي القرآن منها ما شاء الله تعالى وما يظهره العلم والحكمة الملوكية
 وفي الزبور تطريب الخلق وحدايمهم عن انفسهم الى ربهم وفي القرآن منه
 ما شاء الله ما ظهره الموعظة الحسنة شتم انهي الخلق والامر
 من جميع وجهه فصار آناً جامعاً لكل شئ من النعمه مكملاً للدين
 اليوم اكملت لكم دينكم والآية بعثت اتم ما دام الخلق وان الى
 ربك المنتهي ووجه فوت اتم القرآن للقرآن ان القرآن
 مقصود تنزيله الفضل والجمال فيه بخم مبعوثه عن شانه العظيم
 واحدة اثر واحدة والجامع في اتم القرآن من شانه واحدة بعد واحدة
 الى تمام السبع على نقاء الاند فيه ولا يفتقر عنه اظهر تعالى باله سورة
 صورة تجليه من بدء الملك الى ختم الحد وبما لعبه سورة صورة
 باديه من برآة من الضلال الى الهدى الصراط المستقيم وكان
 ذلك هو القرآن العظيم الجب مع لفافيل ما حواه القرآن
 المطلق الذكر ما فيه من ذلك تفصلاً من مبينه وهو ما عرفت

آية سموعة ومن مجيبه وهو ما جرت احكامه من من عاجل ما شهد
 وارجل ما علم يعلم ما شهد وكان معلوما بالقبرة المتيقنه بما تواتر من
 القصر المباحي وما شهد له من الاثر الحاضر وما تجدد مع الاوقات من
 امثاله واشباهه ومن كرميه وهو ما ظهرت فيه افاضات الغايه
 فمادق وجل وحفي ويدا ومن حكيمة وهو ما ظهر في الحكمة
 المشهورة لقاضيه واستظام مكتوب خلقه على حسب تنزيل امره
 وما كان منه بتدرج وتقريب للافهام وتناءيت من حال الى حال وحكم
 الحكيم كان تنزيلا وما اموي به امورا من علم الى شغل كان انزالا
 وسر انزالا حثلا لاداساط وتنزل حيث الوسايط وبيان
 حيث الامام العالم به مظهره في احواله وافعاله وقضائه كان
 خلقه القرآن وتسرانه لمضون له وتنه على حسب ما سقاها النور
 آياته امرت واصفوا يوما ترهبون فنه الى الله قال صلى الله عليه وسلم
 ما في مصون قوله تعالى ان عليا جعه وقرآنه اهلوا بين آية الذين
 وآية التي قبلها لانه لما تقدم كيان الله به وتاخر في النظم قرآنه على
 ما تقدم عليها آية انشا النبي انا اهلنا لك لنواجل الآيه مقام حرة
 الكيان سقته القرآن على آية الخلق لك النسب من بعدي فقد
 يطابق قرآن الامر وتطور الخلق وقد لا يطابق والله تعالى الغانم
 واستجمع في قلبه نسبة جملته التسع في ام القرآن
 الى القرآن بمنزلة نسبة كرم القرآن الى جعه في قلبه الخا واصلا وما انزالا
 واحدة

في السابعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٤

واحدة كلح بالبصر فهو جمع في قلبه وقرآن على لسانه وبيان في اخلاقه
 وافعاله وجملة في صدره وتربيتا في ثلاثه وقال الذين كفروا لولا
 انزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله تعالى كذلك اي كذلك لنا
 الى ما هو منك بمنزلة سما الدنيا من الكون انا انزلناه في ليلة مباركة
 الى السما النداء وتلناه ترتيلا على لسانه في ايام النبوة
 هذا انتهى القول في الباب العاشر وهو ان شاء الله تعالى حسب
 لمن استشعر الحق وتفرغ عما سوى القرآن شهر رمضان الذي
 انزل فيه القرآن ولانه بعون الله تعالى مفتاح للباب المغفل
 لغنم القرآن المنزل حتى هذا الاسم وان ربك هو الفتح العليم
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واحمد الله رب العالمين والاداء

صلى الله على سيدنا محمد وآله
 واصحابه اجمعين وسلم تسليما
 فرغ من نسخ الكتاب بم
 الاثنى العاشر عشر من حادي
 الاغ في المدرسة الصمدية سنة
 ١٢٩٤
 في السابعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٤
 في السابعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٤
 في السابعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٤
 في السابعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٤

كاتبه المفتح
لشيخ المحقق فخر الدين أبي الحسن الجرجاني
رحمه الله عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ سُبْحَانَكَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى الْخَزْوَاعِ السَّعَةِ إِحْاطَةً وَكَلَامًا وَتَوَكَّلْ عَلَى
 جَعَلَهُ نَهْمًا وَقِرَاءَةً مَقَالًا وَبَيَانَةً لَعَالًا وَأَقَامَ بِهِ حُكْمَ الدِّينِ وَخَلَقَ الدُّنْيَا
 وَخَلَقَ النَّفْسَ وَأَدَبَ الرَّبِّ وَحَمْدَهُ تَفْصِيلًا وَأَرْجَاءً وَجَعَلَ لَصَلَاةٍ
 عَلَيْهِ وَتَمَنَّى وَهَذَا طَبْعُ النَّفْسِ مَنَالًا وَكَانَ عَنْ مَنْ رَضِيَ قَلْبُهُ أَنْ يَسْعَى
 بِنَارِكُ تَدْرِيهِ أَفْقَالًا وَعِلْمُهُ بَعْدَ التَّوَكُّلِ كَنَانَةٌ وَحِكْمَتُهُ وَتَالِيهِ لَيْكُنْ تَعْلَمُ إِنَّمَا
 لِنَفْسِهِ وَأَفْضَالًا وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 وَبَيَّنَّهَا وَتَدِيرُهَا وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَرَاتِبِهَا وَفَضْلُهَا وَأَسْلَمَهَا وَتَقَدَّرَ بِهَا
 وَاشْهَدَانِ عَمْدًا عَمْدَهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي بَيْنَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاضِرَتِهِ
 مِنْ تِلْكَ الْخَزْوَاعِ أَجْمَعِهَا وَأَعْلَاهَا وَتَعْلَامُ أَحْكَامِ شَرْعِهِ أَنْزَلَهَا وَأَدَبَهَا
 وَسَعَى حَسْبُهَا النَّبِيُّ النَّبِيُّ قَابِلُ ذَلِكَ الْخَزْوَاعِ وَأَوْجَحُهَا وَجَلَّاهَا
 فَقَوْلُهَا بِالْأَكْثَرِ عَنْ خُصْمٍ خَزَفِيٍّ مَا وَفَّقَهُ لَهَا فَقُلْ أَوْ تَقَدَّرَ عَنْهُمْ جِدَّ وَأَهَا
 وَأَوْجَدَ رَدَّ النَّفْسِ وَطَبِيعُ النَّفْسِ مِنْ حَيْثُ عَلِمَ وَمَضَاهُ حَيْثُ سَمَّاهَا وَأَعْرَاضُ
 عَنْ أَقْوَالٍ وَلِخَلْقٍ قَاتِلٍ سَوَاءٌ كَدَّرَ يَقْوَدُهَا الظَّنُّ فَلَا يَسْلُمُ الْقَلْبُ بِعَنَانِهَا
 جَنَانِهَا أَسْمَعْنَاهَا أَهْلًا وَأَفْضَلُهَا حَزَنِيَّ بِيَنْبَاطٍ عَنْ أَمِيرٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِيهِمْ بِأَجْسَانٍ وَأَبْيَانٍ صَلَوَةٍ تَعُودُ عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ بِرُكْنِهَا
 وَرَفَاقَتِهَا فَانَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَّا كَتَابَ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِمْ الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى الْخَلْقِ وَالْقَوْلُ
 فِي الْخَزْوَاعِ السَّعَةِ وَفِي شَرْطِ مَنَالِ عِلْمِهَا وَجَلَّاهَا وَبَيَّنَّهَا فِي بَاشٍ وَفَضْلُهَا
 عَمْدُهُ تَوَكَّلْ عَلَى مَسَاكِهِ وَتَشْرِبْ الْقَلْبُ بِبَيِّنَاتِهِ مِلَاكِهِ وَتَكَلِّمْ بِحَوْلِ اسْمِهِ وَابْدِئْهُ

على ما عليه في
 نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة

ويستمر

عائده

وَيُسَبِّحُ عَلَى قُرْبٍ يَسْبِيحُ اللَّهُ عَالِيَهُ وَلَعَلَّ الْعُدَّةَ بِفَتْحِهَا وَلَسْبِيحُهَا
 فِي الْقُرْآنِ تَبَا سُبْحَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ مِنْ مَصْلَحَتِهَا إِلَى ضَمِّ صَبَاحِهَا وَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
 وَهُوَ الْوَلِيُّ الْجَمِيدُ **الباب** **الاول** في بيان الآخر السبعة
 وَيُسَبِّحُ عَلَى تَمَنَّى وَسَعَةِ فَضُولِ حَوْلِ اللَّهِ عَلَى الْقَوْلِ **السبعة** التَّوَكُّلِ
 اعلم ان القرآن منزل عند أمته الخلق وكل الامم يدرك ان كان المتحقق جامعًا
 لاسمائه كل شيء وكل كل امر فلذلك هو صلى الله عليه وسلم فمن الكون وهو الجاهل
 الكامل ولذلك كان جامعًا وكان كتابه خاتمة وبدأ المعاد من جد ظهوره انه هو
 هو سدى وتغيث فاستوفى صلاح هذه الخواص الثلاثة التي قد دخلت في الاولين
 بآثارها وتحت عند غاياتها بعث لاسم مكارم الاخلاق وهي صلاح الدين الد
 والعباد الذي جمعها في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اصلي على ديني الذي هو
 عصمة امري واصلي على ديني الذي فيها معاشي واصلي على ديني الذي فيه
 معادي وفي كل صلاح اقدام واحكام تصير السنة الخواص ستة مفصلات
 هي حروف القرآن الستة التي لم يشرح يستزيد بها من ربه جزفًا جزفًا فلما استوفى
 الستة وهمة ربه جزفًا جامعًا ساءلنا رداً لا رزق له ثم انزل الله على سبعة آخر
 هي تفسرها صلى الله عليه وسلم في الحديث الوارد المعنى عن تطلبه بالمجد
 وفي بيانه صلى الله عليه وسلم شفاء الرقي وتنجيق العين وتور البصيرة
 فالذي تلك الحروف هو جزفًا صلاح الدنيا فلما جزفًا جزفًا جزفًا جزفًا
 الذي لا يصلح النفس البدن الا بالنظر منه ليعلم عن نفسه والثاني
 جزف الجلال الذي يصلح النفس البدن عليه لتوافقه ليقون بها واجل

المفارقة

مع

يا

الشه

ف
ن

هذين الحرفين في التوراة وتسميها في القرآن ثم لي هذين حرفا صلاح
 المقاد اجبها حرف النجاة الذي لا يصلح الاخره الا بالظن
 منه بعده عن حسنها والشيء في حرف الامر الذي يصلح الاخره
 عليه لتأنيده لحسنها وقد يصير على ذلك حرف الدنيا لانه ياتي على كثير
 من جلالها لوجوب تارة الاخره لبقائها وكذا على الدنيا لبقائها وخيرها
 لكون خير الدنيا خيرا من مائة وسائر الدنيا خيرا من سبعين ولا يورث هذا
 الخبز الا الذي يظنوه على ذلك الكل الا بتلخيصه الامن منه نفسه وضعف
 امانه فخلص المرء من حرف الجحيم طهره وتخلصه من النجس طينه وأصل
 هذين الحرفين في الاجل وتسميها في القرآن ثم لي هذين الحرفين حرفا
 صلاح الدين احدهما حرف المحكم الذي بان للصدق فيه خطا وبين
 جهة احوال قلبه والظن نفسه واعمال يده فيما بين يده من غير
 النقاب لغرض النفس في عاجل الدنيا ولا خيلها والشيء في حرف المشا
 الذي لا تسن للعباد فيه خطاب من جهة قصور عقله عن ادراكه ووجوب
 تسليم ربه عن تسلي عبده الى ان يورثه الله سبحانه فالحرف الخمسة للاستعمال
 وهذا الحرف السادس للوقوف ليكون العبد قد وقف لله بقلبه على حرف
 كما كان اقدم على تلك الحروف وليس في حرفه وايامه عند هذا الحرف
 السادس انما ما تقدم من طوره وعليه في تلك الحروف ابتداء وأصل
 هذين الحرفين في الكتب المقدمة كلها وتسميها في القرآن ثم هذه الحروف
 الستة تيسر في القرآن مع سائر الكتب ويريد عليها تسميها وبركة ختمها

جميعها ٢
 ونخص

وتخص القرآن بالحرف السابع الجامع بين المثل الاعلى ومظهر المثل ه
 الاعظم حرف الحمد الخاص محمد صلى الله عليه وسلم وبطاب محمد وهو حرف
 المثل وعن جمعه والله هو جنة محمد في قلبه وقرانه على لسانه وبيانه في
 ذاته وعنه ظهرت عليه خواص خلقه الكريم وخلقته العظيم ولا ينال الاموهبة
 من الله بعد بلا واسطة والستة تنزل بتوسطا من اسواء الطبع
 وصفا العقل ومثاله وحى النبي والهام الولي ولما كان حرف الحمد هو س
 الجامع اتفق الله سبحانه به الفاتحة ام القرآن ولم الكتاب وجمع فيها جوامع الج
 السبعة التي تاتي في القرآن كما جمع في القرآن ما ياتي في جميع الكتب المقدمة
 كاصرف الله سبحانه مثله بالنبوة حيث علمه ان مثل الكتب المقدمة كنسبة
 كثيرة نقلت على مريد السقرتها فاتباع ما ذهبوا فذلك مثل القرآن ثم نقل عليه
 الذهب فاتباع به جوهره فذلك مثل القرآن فاذ اكمال الحروف للذي انزل
 عليها القرآن موجوده في جوامع ام القرآن فالاية الاولى شتم على حرف
 الحمد السابع والشيء شتم على حرف الخلال والمحكم
 التي اقامت الرحمانية بها الدنيا والاية الثانية شتم على امر
 الملك العليم على حرفي الامر والنهي الذين يهدوا المرهبا في سائر الدين والاية
 الرابعة شتم على حرفي المحكم في قوله اياك نعبد والامتنان في قوله
 واياك نستعين ولما كانت بنا خطاب محاصرة لم تردنا سلبنا في الشورى
 فانقر هذا القرآن عن الدعاء فتمت وعادت مثله الامة الحامسة على
 حرف الحمد وسبل الاية الستة اديسه على اية النعمة من حرفي

بعها
 وفي

سوم

الحلال والحرام ومسألة الآية السابعة على أي الملك من حرفي الأسماء
واللهي فجمع الفاعل جوامع الحروف السبعة ولا ابتدئ الفاعل بالثاني
الجامع الوهوب ابتدئ القرآن بالحرف السادس المعجز عنه وهو حيز المقابلة
لأن عن اظهار المعجز ونحو الأيمان كان الهبة والتأييد وليكون العبد يفتح
القرآن بالإيمان يجب تشابهه في قوله تعالى لم يكن أم انشا المادونة
وبريا من الدعوى في مستطاعه في سائر الحروف ثم ولي السادس المفتوح في القرآن
الحامس الحكيم من وجه في قوله تعالى ويقيمون الصلوة وسائر رتقاهم
يتفقون لأن من عمل بما من قلبه يتبعه إيمان وعلم كانت له من الحكم
ومن عمل بما يشاء والحق الأول لم يدخل الإيمان في قلبه كانت له تعرف
أمره أن تطيعوا الله ورسوله لا يلزمكم من أعمالكم شيئا وهذا انما وقع ترتيبه
هكذا في القرآن السلوة واما قوله في ترتيب البيان فان اولها انزل
على النبي صلى الله عليه وسلم هو من حرف الحكم وهو قوله تعالى اقرأ باسم
ربك الذي خلق الايات الخمس واول ما نزل الى الامة في ترتيب
البيان هو حرف الزجر واللهي وهو قوله تعالى يا ايها المدثر فاذكر اني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد اعلمهم ما عاقبته في الآخرة
وان كان قد اتخذوا الى الدنيا مودة باذانهم وقالنا المخذوم من ذر
ايمه اذنا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم الغيبة يكفر بعضكم بعض
فابتدئ به تعالى نزل الآية باصلاح المعاد الا هم لان عليه يصلح امر
الدنيا من استغفل باخرته كناه الله امر دنياه وبداها بحرف الزجر

واللهي

واللهي وهو المبدوء به في الحديث وهو ما رواه بن وهب من طريق شيوخه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد
على وجه واحد ونزل القرآن على سبعة اجزاف واجزاف امر وحلال وحرام
وعلم ومقتضاه وامثال فاجلوا حلاله وحرامه واحملوا امرهم به
واسموا بما ينتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بحكمه واسموا بمقتضاه
وقولوا امثاله كل من عند ربي وفي حديث اخر من طريق من غير ان الكتب
كانت تنزل من باب واحد وان هذا القرآن انزل من سبعة ابواب على سبعة
اجزاف ورد النبي صلى الله عليه وسلم لفظ الزجر بلفظ الله لان المقصود
منها واحد وهو الردع عما نصرت في المعاد الا ان الردع على وجهين خطا
لمعرض ويسى زجرا كما سمي في حق النبي وخطاب لتعقل على الفهم يسمى
نهياف فكان الزجر يرفع الطبع واللهي يرفع العقل فتعذر لكل واحد من هذه
الحروف والوجه فضلا على ترتيب اراد الحديث بحول الله والتأييد برفع
سنة ٥ الفصل الاول في حرف الزجر واللهي
وجه انزال هذا الحرف كف الخلق عما يلزمهم في اخراهم وعما يحرمهم السلا
في موتهم ونعيمهم بما رصوا به واطمانوا عليه واثره من دنياههم متوجه
للمطمين بذنياه المعروض عن داعيه الى اجتناب ما هو عليه يسمى زجرا
ومتوجه للملتهب المشتد شعير بعض الخلل فيها هو عليه يسمى نهيا وهما
يختصان في معي واحد ومقصود واحد الا انه متفاوت ولذلك رددنا
النبي صلى الله عليه وسلم الجامع في هذا الحديث واولها بالبدن في الانزال

في

١٥ الرزق لان النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثه الله حين انتهى الصلوات
 المبشرون في الخلق ونظر الله سبحانه الى جميع اهل الارض فبينهم عزهم
 وعجبتهم الايقاب من اهل الكتاب كما ورد في الحديث الصحيح انما اذنوا من
 ولذلك كان اول منزل الرسالة بالها المذموم فانذر وربك نكرو شيئا
 فظهر والرزق فاهم وفي اول قوارع التذكير ان حجة الساعة اول قوارع
 الخلق ولذلك نظم ذكرهما في قوله تعالى فاذا نفخ في النافور فذلك يومئذ
 يوم عسير على الكافرين غير يسير والمزجور حالان ان يفر عند الرزق
 توخشا كما قال تعالى كانهم جرم مسفرة فرت من قنود وامسا
 ان يبر بعد نكرة تكبرا كما قال تعالى ثم نظر ثم عسى ربك ان يبر واستكبر
 واما اشارت ان يصرف كماله في الله عنه لكنها عقول
 كادها بازها ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض غير الحق وان
 يروا آية لا يؤمنوا بها صرفوا عن آيات الحق السامية على ظهورها عقوبة
 على ذنب تكبرهم على الخلق مع الاحساس بظهور آية انصنام الارحام في الارض
 ووضوحها وكل فارحة لنوع الكافرين المنافقين والمدبرين من هذا
 الحرف وقام هذا المعنى انتهى للتأثير الخاص من القوا حشر الظاهر
 والباطن الضارة في العقبي وان تضربوا برها في الدنيا بحوقله تعالى
 ولا نفروا في كل مال اليتم والرياء ثنائيات الحما ينس الى ذون من
 النبي عما بعد ربه نامة في دنياهم كيتا بحوقله تعالى ولا تاكلوا اموالكم
 بالباطل ولا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ولا تجسسوا ولا يغيب بعضكم

ذلك

بعضا ولا يصح قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم وما الحق بهذا التخط
 الى ذون ذلك على اتصال التفاوت من المعنى عن شؤنا التاويل لطيفة عن
 النفس بحوقله تعالى ولا تقولوا لمن انفي اليكم السلام لست مننا بل نقول عن
 الحجة الدنيا الى ما دون ذلك من التقي عما يقدح في الفضل وان كان من خكم
 العدل بحوقله تعالى ولا ياتلوا الفضل منكم والسعة ان يؤثروا الى الغيب والمساكين
 والمهاجرين في سبيل الله الى تمام ما لا يحصل السلامة الا به من المعنى عن اذرع
 القاف والبلغة في الدنيا الذي به يصح العمل بالحكمة بحوقله تعالى ولا تمش في
 الارض مرقا الآية الى قوله ذلك مما ادحي اليك ربك من الحكمة وبحوقله تعالى
 ولا تدر عينيك الى ما شئنا به ازواجهم زهرة الحياة الدنيا بينهم فيه
 لان كل رايد على القاف فتنة وهذا هو اساس ما سافات به درجات العلم
 في الدنيا ودرجات الجنة في الآخرة ولا يصح الوجه والمجروف التي بعده علما
 وعملا وشيئا وتبولا عند التحصيل الاحكام في هذا الحرف وجعه
 وبنائه لانه طرود لما بعده من صلوة حرف التبر وما قصر تعبيرات في الآخرة
 الا القصر في حرف النبي لان ليله الخفيفة مبنية على الالتفات بالسير
 من الماورات والمباغية في الجنة من عموم ما لا يتناهي من المنيات لكثرة
 مدخل الا فاق شها على الخلق فيما بعد الموت ويصعب على الخلق ما استقد
 في ادهامهم ان دنياهم لا تصلح الا بالمشاورة على صنوف المنيات لنظمتهم
 لجدها في الدنيا وعماهم عن داهيا في الآخرة وما حرق على الرياضات
 والتاديبات والتهذيبات الالوان الجميدة منها والجمية اصل الدواء

قرا

فَمَنْ لَمْ يَجْتَمِعْ مِنَ الْمَنِيَّاتِ لَمْ يَنْفَعَهُ نَدَاؤُهُ بِالْمَعْرَاتِ كَالَّذِي تَدَاوَى
وَلَا يَجْتَمِعُ خَشَرُ الدَّوَا وَيَضْلَعُ الدَّاءُ هَلْ أَنْتُمْ بِالْأَخْزَرِ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ
حَلَّ سَعْيِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُسْتَوُونَ ضَعُفًا جَا وَبِحَسَنَاتٍ
كَأَشَالِ الْجِبَالِ وَكَانُوا يُصَوِّرُونَ وَيُضَلُّونَ وَيَأْخُذُونَ هُنَا مِنَ اللَّيْلِ لَكِنَّ ذَلِكَ
تَدَاوَى بِغَيْرِ حَسَبٍ مَا لَمْ يَحْشَوْا مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي يَتَوَلَّوْنَ زَهْرَتَهَا فَكَانُوا إِذَا الْإِجْتِ
لَهُمْ وَشَوَّاعِلُهَا فَيَصِيدُونَ مِنْهَا الشَّهَوَاتِ وَيَعْبَلُونَ الْغَضَبَاتِ فَلَمْ تَنْفَعَهُمْ
النَّدَاوَةُ فَمَنْ أَحْسَنُ فَقَدْ قَرَأَ هَذَا الْكُرْفَ وَهُوَ حَسْبُهُ فَأَقْرَأُوا مَا نَسَبْتُهُ
أَحَبَّ الْعِبَادَاتِ إِلَى اللَّهِ تَرَكَ الدُّنْيَا وَجَمِيعَةَ النَّفْسِ مِنْ هَوًى جَاهِلِيٍّ وَمَالِهَا
بَلْ يَتَابَعِدُ الْجَوْعَ يَوْمًا وَأَشْبَعَ يَوْمًا وَمَنْ رَغِبَ عَنْ شَيْءٍ فَلَيْسَ مَتَى وَالْعَرَانُ حُجَّةٌ
لِشَيْءٍ عَمِلَ بِهِ فَضَارَ أَمَامَهُ يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ نَحْوَهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ فَيَصِيرُ خَلْقَهُ
وَيَسْتَوِيهِ إِلَى بَارِئِ الْجَنَّةِ الَّتِي فِي حَيْثُ رَادِي جَسَمِهِ الَّتِي يَسْتَعِدُّ مِنْهَا جَنَّتَهُمْ وَالْوَالِدِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا يَهْدِي بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِنَا يَصِلُ
بِهِ دَمْرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَلَا يَزِيدُ الطَّالِمِينَ الْإِحْسَانًا لَعُودَ يَقُولُكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ
وَبِرْضَاكَ مَنْ يَحْتَطُّكَ وَبِكَ مَنَّا لَا يَهْجِيْنَا أَتَعْلِيكَ أَنْتَ كَأَنْتَ تَحْتَ طَعْنِكَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الفصل الثاني في حرف الألف

وَجَاءَ أَنْزَالُ هَذَا الْحَرْفِ جَمَلُ الْخَلْقِ عَلَى صِدْقِ الْمَنْذَلِ لِيُؤْثِرَ الظَّاهِرُ مِنْ جَزْمِهِ
لِيَعُودَ بِذَلِكَ وَصَلْنَا بِمَا انْقَطَعَ وَكُشِفَ مَا لُجِبَ وَهُوَ حَرْفُ الْعِبَادَةِ الْمُتَقَرَّرِ
بِالْإِيمَانِ لِشَاطِرِ عِلْمِهَا بِسَبَابِ الْخَوْفِ الْمُبَادَرِ لَهَا تَشَوُّقًا بِصِدْقِ الْجَمَّةِ وَالْعِبَادَةِ
مِنْ سَائِلَةِ الْخَوْفِ إِلَيْهَا فَالْعَارِفُ مَنْ قَادَهُ الْإِجْتِ لَهَا وَهُوَ نَادٍ وَجُودِ

وَأَركَانَ

وَأَركَانَ وَلَهُ حَظِيرَةٌ بِحُجُلَةٍ فَأَمَّا صَوْرُهُ فَأَرَادَ الْمَنْذَلُ بِهِ تَوْحِيدًا وَطَلْعَةً
أَيُّهَا كَانَ بِحُجُولِهِ نَعَالِي عِيدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْطَانَهُمْ حَرْفُ الْخَيْرِ
مَنْ يَجْزِي عِبَادَةَ اللَّهِ أَحْزَنَ فَأَتَتْ لَهُمْ حَرْفُ الْأَمْرِ الْمَعْرِيدِ حِينَ لَا يَشْرِكُوا
مَعَهُ فِي الْمَنْذَلِ شَيْءًا أَيْ شَيْءًا كَانَ أَحْزَنَ وَهُوَ أَوَّلُ مَا أَنَامَ اللَّهُ مِنْ بَنَاءِ الدِّينِ فَلَمْ يَرْضَ
عَنْهُ حَتَّى الْعَشْرُ مِنَ السَّنِينَ فِي أَنْزَالِ مَا نَزَلَ بِمَكَّةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَشَرَعَ فِي رُضْوَانِهِ
الرُّكْنَ الْأَوَّلَ وَهُوَ الصَّلَاةُ وَبَدَأَتْ بِالْوُضُوءِ عَمَلًا مِنْ حَزْوَ تَطَهَّرَ الْقَلْبُ وَالنَّفْسُ
بِحَرْفِ النَّبِيِّ وَالْعَقِبَ بِالصَّلَاةِ عَمَلًا مِنْ حَزْوَ حُضُوتِ الْقَلْبِ بِالتَّوْحِيدِ يَنْبَغِي
الرَّبِّ فَالْوُضُوءُ وَجْهٌ عَمَلِ حَرْفِ الرَّجَاءِ وَالصَّلَاةُ وَجْهٌ عَمَلِ حَرْفِ
الْإِسْرَافِ عَلَى تَأْسِيسِ بِلَاغِ الْحَبِّ لِيَبْدُو قُوَّةَ الْإِيمَانِ فِي مَشْهُودِ مَلَا زِمَةٍ
خِدْمَةِ الْإِيمَانِ فَكَانَ اقْوَاهُمْ إِيْمَانًا أَكْثَرَهُمْ وَأَطْوَلَهُمْ صَلَاةً وَهُوَ قُوَّتُهُمْ
أَحَبُّ مَلِكًا خِدْمَةً وَلَا زِمَةً قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الصَّلَاةُ خِدْمَةُ
اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَخْدُمُ الْمُلُوكَ بِالْكَسَلِ وَالْمَتَانُونَ وَإِنَّا خَدُمُ بِالْجَهْدِ وَاللَّذَّةِ
فَكَانَتْ الصَّلَاةُ عِلْمَ الْإِيمَانِ تَكْثُرُ بِقُوَّتِهِ وَتَقِلُّ بِضَعْفِهِ لِأَنَّهَا لَوْ فُضِّتْ
لَمْ يَظْهَرْ فِيهَا تَقَاوُفُ قُوَّةِ الْإِيمَانِ وَصِدْقُ الْحَبِّ كَلَّا يَظْهَرُ بَعْدَ فَرْضِهَا
الَّتِي النَّوَافِلُ وَبِجَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ فِي ذَلِكَ الْأَنْزَالِ
عَلَيْهِ مَا نَزَلَ لَنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِشَيْءٍ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَنْ عَشِيَ تَهْزِيلًا مِّنْ خَلْقِ
الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى إِلَى قَوْلِهِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ قَوْلُهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى هَذَا التَّوْحِيدُ وَظَاهَرُهُ هُوَ يَوْمِيذٍ كَانَ الْقَصْدُ
الْأَوَّلُ وَذَلِكَ قَبْلَ إِسْلَامِ عَسْرَةِ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَسْرَةُ مَوَاقِفِ رِيعِ

لِلَّ

من عدد المؤمنين فلما دخل الاسلام من لا يبعثه الحب والاسيراجه على
 الصلاة بعد عشر او نحوها فرضت الصلاة فاستوي في فرضها الحب والخائف
 وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم النطوح على ما كان اصلها وذلك
 صيحة ليلا الاشارة واول منزل هذا الحرف واسه اعلم في فرض هذا الركن
 او من اول منزله هذا الحرف قوله تعالى ثم الصلاة لله للركن الشرابي
 غسق الليل وقرا الحزب اختصر لهم بها اوقات الرحمة وجنبهم بها اوقات
 العنت ومنه جميع ايام الصلاة وانما هذا الركن اخذ الصوم وهو
 اذلال النفس به بما سكرها عن كل ما شرب اليه من خاص مرفها بما را
 للمقتصر وذو اما للمعتكف وهو صلة بين العبد وبين نفسه ورصل الشا
 في ذاته واول منزل هذا الركن من هذا الحرف بالمدينة بعد مدة من
 الهجرة واول منزله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
 وانما فرض الله عليه العلم بالمدينة لانهم لما آمنوا من عداوة الامثال والافعال ووعام
 العنت بالمدينة عادت العنت خاصة في الانفس بالنسبة في السنوات وذلك
 لا يلبس بالمؤمنين المورث للدين على الدنيا ثم انزل انما عهذ بقوله تعالى شهد
 رمضان الذي انزل فيه القرآن الى ملخص من الاي بالحكام الصيام
 الركن الاخر الزكاة وهو كسراضة الغنا بما لوخذ باحدة من
 اصنافها اظها ان المشغولين بالدين انفقوا الله من القيتين على الاموال
 ولا يميزها الذين آمنوا من السابقين لستكم من الربا في العود والركن ولم
 يشهد الله باليقا وجمعا اعظم من شهادته على مانع الزكاة ومن منع زكاة

المال

المال عن الخلق لمن اشبع من زكوة فزاه بالصلاة من الحق فلذلك لا صلوة لمن لا زكاة
 له وكما كانت الصلاة حيا بل فرضها لذلك كان الاوقات لما زاد على الفضل
 عزما مشهورا عندهم لا يعزفون غيره ولا يستغزون في الاسلام سواء فلما شغل
 الاسلام اخطاط الناس وسخت الانفس فرضت الزكاة وجعل اصنافها وذلك
 بالدين حين اسعت اموالهم وكثر خير الله عندهم وحين نجم فاق قوم لها
 انفسهم من خطر رياستهم بتدلل الاسلام لله والصفه لخلق الله وتنتي فيها الخطا
 مرة لارباب الاموال بقوله تعالى وانما الزكاة ليعلم زكوتهم فربما اذا انوها ساجا
 ومرة للقيام بالامر بقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة حين يؤمن من نفوسهم
 سهم منح وشدد الله سبحانه فيها الوحيد في القرآن خير الضعف اصنافا
 وينسب ذلك جميع ما انزل في شان الصفات والصدقات بما ارعجها وابتدأ
 عن خوف الركن الاخر الحج وهو حشر الخلق من قطار الارض
 للوقوف بين يدي ربهم في خاتمة سبلهم ومشافاة ربهم ليكون لهم استة من
 حشر ما عهدت ما منهم نكل بوجها الدين وذلك في اخذ سبي الهجرة ومن اخذ
 المنزل بالمدينة اول خطابه وسمه على الناس حج البيت تنبيه على اذان امرهم
 عليها السلام واذن في الناس الحج الى ما انزل في امر الحج واحكامه المفطرة
 المجاطة وهي الجهاد ولم ترك مصاحبة للاركان كلها مع ضعف كايكة
 اوسع قوة كالمدينة ومن ول بضرخ منزله اذن للذين يقولون بانهم طلقاء
 الى قوله تاملوا الذين للمشركين كافة كايها تلونكم كافة وقالوا الذين يلونكم من
 الكفار الى قوله جاهد الكفار والمنافقين الى انتهاء من اهل الكتاب

في
القصص

في قوله تعالى فانلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما
 حرم الله ورسوله ولا ياتيكم الى تمام المنزل في شانه في قوله تعالى وقائلوهم
 حتى لا تكون منه ويكون الذين كلهم وهو تمام جوف الاثر ولكل من ذلك
 الظاهر في الاسلام من فحذوه في الايمان وتويع في الاجسان الذي ثلاثها
 هو كمال الدين كل ذلك من منزل القرآن من بين افصاح وانها في هذا
 الحرف وبين وفاء الدين والعبد لله العالمين والحمد لله رب العالمين
 الفصل الثالث في جوف الجلال وجه انزال هذا
 الحرف توسيع الامناع للخلق ما خلق الله في الارض من عبه وخيره المواقفة
 لطعامهم وامزجتهم وقبول نفوسهم في جميع جهات الاستماع من طعام
 وشرب ولباس وتزكيات وماوي وشاير ما ينفع به منها اخرجه الله ومما
 ومما منه في الارض وما عملته ايديهم في ذلك من صنعة وتركيب ومزج
 ونحو ذلك ليشهد دوام ليس للخلق الجلال في كل خلق على حسب ما منه فطر
 خلقه ولما كان الانسان مخلوقا من صفاته كل شي توسع له جهات الانتفاع
 بكل شي لما استغنى منه الحرف الجرام ووجهه كما استغنى لادم اكل الشجرة من
 مشع رعد الجنة فكان له المتاع بجميعه اما صر بديه او خبث نفسه
 وسببه قلبه لبعده الذي شهد منه بدياته وتكلا بخرية ثم كل القرآن
 ذلك بالذام اخلاصه للمعجم به غير انما سواه منه وجامع منزله بحسب
 ترتيب القرآن فوالله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
 ومن اياته بحسب ترتيب البيان فانه اعلم هو الذي انزل من السماء ماء

واما على الجوف والذام في سورة
 طه فمقتضى اطلاق الصبر

لكم منه شراب ومنه شجرة فيه شسبون الآية وسائر الايات الواردة في سورة
 النحل وفي سورة يس اذ هي العلك الذي منه مداد القرآن كله في قوله
 تعالى واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها ما ياكلون
 الايات الى سائر ما في القرآن من نحو وفي متع خلال هذا الحرف وقعت
 القسمة على الخلق ثمانية لهم من زرع الناس حب الشواب الآية ووجه
 فتنه ان على نذر التبسط فيه يحرم من طيب الاخرة اذ هبتم طيبا انكم في
 حيوتكم الدنيا واستغنتم بها اما بالنسب هذا من اخلاقه فاستغنوا عما لهم
 ومن روية سورة هذا المختصر نشان هذا الزاهد من روية جوف المختصر
 ورعيه ونصاعفه الى ما لا يدرك مداه ونعيمه في بيع خلاق الدنيا خلاق
 الاخرة نشان ورع المتورعين فاستراحت قلوبهم بالزهد وانكسر بالورع
 عن الدار وتفرغت قلوبهم واعمالهم ليدل الجدي سبيل المحمد ومير الشقي
 من البعيد بالرغبة فيه اوعته من رغب في الجلال شقي ومن رغب عنه
 سعد وهو الحرف الذي قص بسطة حرف النهي حتى لم ينق لان ادم جوف
 حظ فيما زاد على جلف الطعام وهي كسره وثوب بستره وندت بكنه ومما
 زاد عليه محذور انفق رعيه وقدم عليه زان لاحره خسرته وقدم عليه
 ولذلك لم يادرسه لاحد في كله حتى يصف بالطيب للناس الذين هم
 اذ في المخلطين باصلاح المزهم من العقل والشكر والايمان وعي اسمه عن
 الذين استواوهم الذين لا يشنون ولا يذومون على خير احوالهم بل يخطون بذلك
 في قولهم يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وهو ما طيبه

تحت

اسم الحلال

١٩ حرف النبي علما وربي من جوار القلوب طنائنة رستم وأني صفوه
 للبرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وورد جوابا بالسؤال
 في قولكم يسلمونك ما ذا اهل لهم قل اهل لكم الطيبات فمن اكره حرف النبي على حرف
 الحلال فقد تركي واتباع الجسد ورضع هذه وصفالبة ومن اشرف
 الحلال على حرف النبي فقد تديس وحرم هدي الكتاب وعلم الحكمة ومزيد
 الثابت مما فاته من التركية ونور طافيه من التدسية والله يقول الحق وهو
 بهدي السبيل ٥ الفصل الرابع في حيزوف الجدران

وجه انزال هذا الحرف طهارة الخلق من مصار ابدانهم ورجاسة نفوسهم
 ومجهله ملوهم فبالجسد فيكون كان اسده عزما وما وجد شي منها كان
 تحريمه بحسب نال الصنورة الى طهرته وكما اختلفت اجزالي في ادم
 بحسب اختلاف طينتهم من بن خبيث وطيب ومايس ذلك اختلفت
 اجزالي فيها بعد خلقهم من رزهم فمن اعدي بدنه من شي ظلمت
 اخلاق ذلك المعدي به وادصافه في نفسه ورز على القلب اوصافا لنقوة
 باسنى عليه من ذكر الله او لغيره بذكر غيره وجامع منزله على جده
 من استشاء قلبه من متبع الحلال قوله تعالى قل لا اجد فيها
 اوجي الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا هذا
 لمصرته بالبدن او لم خنزير وهذا الخبيث للنفس وترجيسها
 كما قال تعالى فانما رجزا وفضا اهل اعترابه به هذا الرينة على
 القلب وهذه مدنيه وابنه الله في سورة مكية اشعارا بان العدم كان

منتقيا

منتقيا في اول الدين ولكن احسن الى حين اجتماع هذه الاسلام بالدين
 نالها القلوب السشرية ونيسر اعلى ضعفا الذين امنوا واكفا للمؤمنين
 بمنزلة من ذلك وعما يشبهه استبصار منهم حي ان الصديق رضي
 الله عنه كان يحرم الخنزير على نفسه في اهل بيته لما راي فيها من نرفا العقل
 فكيف باجوا اللحم بعد الاسلام والحق بهاني سورة الذين امنوا ما كان قلة
 سطوة من غير ذكر الله عليه من المنفعة والموقوفة والمردية والنطجة
 وما اهل السبع الا ما نذكر بالذكية المنيرة للدم الموصل في الخنزير
 لغسله مسفوحا بها هو خارج عن حدي الطعام في الاستناء والاعضاء في الامتلاء
 المستدرك بركة السمية امر ما اصابها من ملاحاة السطوة والحق بها
 ايضا في هذه السورة تحريم الخنزير لرجسها كالخنزير كما اختلفت لمقوله بالنية
 ولا حرم الله ما كان نية جباع الرجس من الخنزير وجباع الان من الخنزير
 حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه خط من ذلك فالحق بالخنزير بالسبا
 حيايه من سورة عضيه الشدة المضرة في ظواهر العصب من العبيد لانه البص
 الاسيدم وحرم الخمر الاهلية حيايه من بلادها وجزائها الذي هو
 علم غيرة الخرف في الخلق والحق صلى الله عليه وسلم بعدم الخمر الذي سكرها
 مطبوع بحرم المشكر الذي سكره مصنع وكما حرم الله ما يضرا العبد في
 ظاهره وباطنه حرم عليه فيها بينة وبينه ما يقطع عنه من اكل الربا
 الربا بضع وسبعون بابا والشوك مثل ذلك وجامع منزله في قوله
 تعالى الذين ياكلون الربا الى قوله واحل الله البيع وحرم الربا الى

ع

استأذنه في ذلك في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
الربا ضاعفاً مضاعفاً الآية إلى ما يتحقق بذلك في قوله تعالى فما ينتظم
من ربا الآية ولما كان يحرم لها من الرب والعبد كان فيه الوعيد بالإيقان
بحرب من الله ورسوله ولذلك حمت الآية ذريعة استدلالها به وكان
استدلالهم في ذلك عالم المدنية حتى أنه جازى صورته مع الثقة بسلامة الباطن
منه وعمل بضد ذلك في محرمات ما بين العبد ونفسه وكما حرم الله الربا في
فيا بينه وبين عبده من هذا الوجه الأعمى لذلك حرم أهل المال بالباطل
فيا بين العبد وبين غيره من الطرفين الأدنى وجامع منزله في قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الآية إلى ما ينتظم
به من قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم سلباً بالباطل إلا أن تكون تجارة
من تراضى بينهم إلى ما ينتظم بذلك من قوله تعالى وأتوا الناس أموالهم
الآيات في أموال الناس في حرمه تعالى من جهة الأعلى والمثل الأعلى
وأنظم المحرم في ثلثة أضوال من جهة ما بين الله وبين عبده ومن
جهة ما بين العبد وبين نفسه ومن جهة ما بين العبد وبين نفسه
غيره مما يستقر في حمله أي في القوافل والآداب في السنة ومسائله
في لغة الآية ولما كان له منسج ربع فيا بين الحلال والصرف والحرام
المحض أمور ومشايات لا يعلمها كثير من الناس لا بها شبه الحلال
من ربحه وشبه الحرام من ربحه ولو عرفها بشبهها عتلت بها الآية
علماً ويحجب جميعها الصالحون عملاً من اتقى الشبهات استبرأ لدينه
الغيبى

الربا

في حرمه ما بين العبد وبين غيره من الطرفين الأدنى وجامع منزله في قوله

في حرمه ما بين العبد وبين غيره من الطرفين الأدنى وجامع منزله في قوله

الغيبى ولعرضه في القلوب وعن حبانة أسوة عبادة عن وييل الحرام تحقق
لهم أسوة الطبيب فلم يتطيب بطب الله من لم يحتم عن حرماته ومنشأ
وهو الورع الذي هو ملاك الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
الفصل الخامس في جرف المحكم وجهه أنزال هذا الحرف تحقيق
انصاف العبد ما هو اللائق به في صدق وجهه إلى الحق بانقطاعه
عن نفسه وبرائه منها والنجاة إلى ربه للاستسلام استسلاماً وحفده
في خدمته الكبار واستناده اليه الكمال وسكونه له طمانينة يا أيها
النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية ويا أيها العبد
بمشيقي أو صافه بفرقة هذا الجرف والعبد به يحسب براته من الغرض
لظهور المشابهة لأن اتباع المشابهة ربع لقصور العقل والهمم عن مثله
ووجوب الانضار على الإيمان به من غير موازنة بين ما خاطب الله به
عبادة للمعرف وبين ما خلقه للعبد للاعتبار سبحانه من لم يجعل سبيلاً
إلى معرفته إلا بالبحر عن معرفته وجامع منزل الحكم ما اقتضاه النزول
في قوله تعالى أو يا أيها الناس ربك لايات وما قدم في الترتيب قوله
تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم إلى ما ينتظم بذلك من ذكر
عبادة القلب التي هي المعرفة وما خلقت الحق والآثار إلا لعبادته فليكن
أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فادعوا الله ومن ذكر عبادة
النفس التي هي الاختلال في الصبر وحسن الجزاء وأصبر نفسك مع الذين
يذعنون لرحمتهم بالعبادة ويدرون بالخشنة السيئة ومن ذكر

بها

عِبَادَةُ الْجَوَارِحِ بِالْخُشُوعِ فَذَلِكَ الْمَوْثُورُ الَّذِي هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ
لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هَذَا الْخَشَعَةِ خَوَاتِجُهُ إِلَى سَائِرِ أحوال الْعِبَادَةِ الَّتِي يَحَقُّ
بِهَا فِي حِلِّ الْوُجْهِ إِلَى الرَّبِّ وَمَا قَدَّمَ مِنْ حَرْفٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لِاصْلَاحِ
الدُّنْيَا وَحَرْفٍ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِاصْلَاحِ الْعَقْلِ مُعَامَلَةً ثَانِيَةً وَالْعَمَلُ هَذَا الْحَرْفُ
اِغْتِبَاطٌ بِالرَّفِ وَوَعِيدٌ مِنْ لَعْنٍ فَلِذَلِكَ هُوَ أَوَّلُ الْاِخْتِصَاصِ بِمَبْدَأِ
الْاِصْطِفَاءِ وَانْفِازِ مَوَالِيَةِ اللَّهِ وَحَدَهُ مِنْ غَيْرِ شَرِكٍ مِنْ نَفْسٍ وَلَا غَيْرِ
وَلِذَلِكَ يَدْعِي بِنَفْسِهِ الْبَنِي الْعَبْدَ وَهُوَ شَرُّ مَا قَبْلَهُ رَأْسًا ثُمَّ يَأْتِيهِ وَهُوَ
لِلْعَبْدِ أحوالٌ مُحَقَّقَةٌ لِإِشْرَاقِهِ بِهَا دَوْرِيًّا وَلَا يَفَاقُ وَشِرْكَهُ فِي الْأَرْبَعَةِ
الْمُتَقَدِّمَةِ لِأَنَّهَا أَعْمَالٌ ظَاهِرَةٌ يَحْتَلِي بِهَا الْمُنَافِقُ وَلَيْسَ يُمْكِنُ مَعَ تَقَاتُلِهِ
الْحَقْلِي بِالْمَعْرِفَةِ وَلَا بِالْخُشُوعِ وَلَا بِالْخُضُوعِ وَلَا بِالشُّوقِ لِلْقَاءِ وَلَا بِالْحَزَنِ
فِي الْاِبْطَاءِ وَلَا بِالرَّضَا بِالْقَضَاءِ وَلَا بِالْحُبِّ الْجَادِبِ لِلْقَاءِ فِي طَرَفِ الْقَضَاءِ
وَلَا شَيْءٌ مِمَّا شَبَّهَ آيَاتُ الْحُكْمِ الْمُنَزَّلَةِ فِي الْقُرْآنِ وَالْجَادِيَّةِ الْوَارِدَةِ
لِلْبَيَانِ وَأَمَّا نَقْصُفُ هَذَا الْحَرْفِ عِبَادَةُ الرَّحْمَنِ وَعِبَادَةُ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَشْتَرُونَ
عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا الَّذِي لَيْسَ لِلشَّيَاطِينِ
عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ أَنْ يْعْبَادُوا لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَلَمَّا كَانَ حَرْفُ الْحُكْمِ
مُسْتَقْبَلُ الْعَبْدِ فِي حَقِّ الرَّبِّ فِي فِطْرَتِهِ الَّتِي فَطَرَهَا كَانَ ثَابِتًا فِي كُلِّ مَلَكَةٍ
وَلِي كُلِّ شَرِيعَةٍ فَكَانَتْ آيَاتُهُ لِدَلَالَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُسْتَبِيلِ عَلَى الْاِخْتِزَافِ
الْأَرْبَعَةِ لِمَنْدُهَا وَتَنَاسُخِهَا وَتَنَاسُخِهَا فِي الشَّرْعِ وَالْمَلِكِ وَاحْتِلَالِهَا فِي
مَذَاهِبِ الْأَيْمَةِ فِي الْمَلِكَةِ الْجَامِعَةِ مَعَ انْفِاقِ الْكُلِّ فِي الْحَرْفِ الْحُكْمِ هُوَ أَمَّا

وَقِيَامُهَا

وَقِيَامُهَا الثَّانِيَةُ حَالُ تَبَدُّلِهَا وَهُوَ حَرْفُ الْهَدْيِ الَّذِي يَدْعِي اللَّهُ
بِوَسْمِ ثِيَابٍ وَفَرَاةِ الْعِلَّةِ بِهِ هُمُ الْمُسْتَدْرُونَ هَلْ لِسُنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ كَمَا أَنَّ
الْمُسْتَعِينَ لِحَرْفِ الْمَشَابِيهِ هُمُ الْمُعْتَرِفُونَ فِي الْمَلِكِ وَهُمْ أَهْلُ الْمَدْرَعِ وَالْأَهْلَاءِ
الْمُسْتَقْلُونَ مَا لَا يَعْزِيهِمْ وَهَذَا الْحَرْفُ الْمَشَابِيهِ يَضِلُّ عَنْ ثِيَابِ الْحَرْفِ
الْمُحْكَمِ لِلْاجْتِمَاعِ وَالْهَدْيِ وَحَرْفُ الْمَشَابِيهِ لِلْاِفْتِرَاقِ وَالضَّلَالِ وَاللَّهْوِ
يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ مَدْيُ الْكَيْلِ ٥ الْفَضْلُ السَّادِسُ مِنَ الْحَرْفِ
الْمَشَابِيهِ وَخَصَّةُ انْتِزَالِ هَذَا الْحَرْفِ تَعَرُّفُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ بِمَعْنَى مَا
خَلَقَهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَقْبَلُوا عَنَّهُ وَلِيَعْرِفُوا خَطِيئَتَهُ وَلِيَنْصَحَ لَهُمْ تَرْوِكُ رَبِّهِمْ عَنْ
عُلُوقِهَا تَعَرُّفٌ بِوَعْدِهِمْ وَلِيُخْتِمَ بِهِمْ عَنْ ذِكْرِ هَذَا الْحَرْفِ عَلَيْهِمْ بِالْأَرْبَعَةِ
وَحُسْنِهِمْ بِالْكَافِرِينَ وَتَوْفُقِهِمْ عَنْهُ وَالْاِكْتِفَاءُ بِالْإِيمَانِ مِنْهُ مَا قَدَّمَ مِنْ
عِبَادَتِهِمْ بِالْأَرْبَعَةِ وَالصَّابِرِينَ بِالْكَافِرِينَ وَتَوْفُقِهِمْ عَنْهُ لِيَتِمَّ لَهُمُ الْعِبَادَةُ
بِالْوَحْيِ مِنَ الْعَمَلِ وَالْوُقُوفِ وَالْاِدْرَاكِ وَالْعَزْزِ نَارِجِعُ الْبَصَرِ هَلْ نَرَى
مِنْ تَطَوُّرِ عِلْمِهِمْ أَرْجَعُ الْبَصَرَ كَرَيْنَ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَارِجًا
وَهُوَ حَسِيرٌ وَتَوْفُقًا وَغَيْرَ الْعِلْمِ نَحْطُ مِنْ عِلْمِ أَنْفُسِهِمْ وَغَيْرِهِمْ بَعْدَ الْاِخْتِزَافِ
مِنْ بَطُونِ أَمْنَانِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا ثُمَّ اعْمَزَهُمْ عَنْ عِلْمِ أَمْرِهِ وَآيَاتِهِ الْمُنَاسِبَةِ
وَالْاِتِّبَاعِ وَغَايِبِ الْجَاهِزَةِ لِيَسْلُمُوا إِلَهُ اِخْتِيَارًا يُؤَيِّرُهُمْ الْيَقِينَ بِالْمَرْءِ
وَعَايِبِ آيَاتِهِ كَمَا سَلِمُوا إِلَهُ فِي الصَّغَرِ اصْطِفَاءً أَمْرًا ثُمَّ خَطَأَ مِنْ عِلْمِ
خَلْقِهِ فَامْنٌ لَمْ تَوْفُقَهُ فِي خِلَا الْإِيمَانِ اِشْتِبَاهَ خَطِيئَتِهِ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ وَمَا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَحَاوَلَ تَذَكُّرَهُ بِدَلِيلٍ أَوْ فِكْرٍ أَوْ تَأْوِيلٍ حَرَّمَ الْيَقِينَ عَلَيْهِ

خ
مستقيم

الامر والتحقيق في علم الخلق واخذ بها اصاع من حكم ذلك التشابه
حين اشتغل عما يعنيه من حال نفسه بما لا يعنيه من امره وكان
كالمشتغل بالنظر في ربي الملك وتظيره بزي نفسه عن مراقبه
ما يلزمه من فهم جدوده وتدله لحزمته وجوامع منزل هذا الجوف
في رتبته منهم ومفصلة امما انما تلهو بالعلم بعلم
تربى الله بعز واسطة من وسايط النفس من فكر ولا استدلال ولست
الخطاب بتوقفه عن الميهم على توقفه عن مفصله وبهية هو جوامع
الجوهر المنزله في اوابل السور السعة والعشرين سورة وبه افصح الترتيب
في القرآن لينتقل الخلق بادي امر الله بالعجز والوقوف والاستسلام الى
ان من الله يعلمه بفتح من لدنه ولذلك لم يكن في منزله في هذه الرؤيه
لمن علمه الله كنهه من حيث لم يكن للنفس مدخل في علمه وذلك قوله
تعالى لم ذلك الكتاب الارب فيه لمن علمه الله اياه هدي للنفوس الذين
يؤمنون بالغيب وقولنا عن جلاله علم ما ليس في وسع الخلق علمه جسي
تلقاه العناية من ربه فيعلمه ما لم يكن يعلمه وامما الرتبة الثانيه
فتمشابه الخطاب المفصل المستعمل على اخبار الله عن نفسه ونزلات
امره وترتب افانما خلفه بادرع كلمته وتصير حكيمه وباطن
ملكوتيه وعزير جبروتيه واجوال اياميه واول ذلك في ترتيب القرآن
اخباره عن استوائه في قوله تعالى ثم اسوي الى السائر وفي ذخا
الي قوله فان لم تولوا فثم ربه الله الى سائر ما اخبر عنه من عظيم

شانه

شانه في جملة آيات متعددا في كونه الالف من يدع الرسول فاني قريب
هل مطرون الا ان ياتهم الله في طلل من الغياض والمليكه الله لا اله الا هو الحي القيوم
ناذروا محراب من الله هو الذي يصوركم في الرجايم ويحذركم الله نفسه
وسه ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير وكان الله سمعا بصيرا
بل يذاه منبسطان ينفق كيف يشاء وهو الله في السموات وفي الارض يعلم
سركم وحزركم خلق السموات والارض ثم اسوي على العرش قل
الروح من امر ربي الرحمن على العرش استوي ولتضع على عيني قل من
بيده ملكوت كل شيء فلما اناها نودي من شاطئ الوادي الايمن في المقعة
الباركه من الشجرة ان يا موسى انا الله رب كل شيء هالك الا وجهه
هو الذي يصلي عليكم ويلائكم ان الله وملائكته يصلون على النبي ما
نعمك ان تحذوا لما خلقت بيدي وهو الذي في السما والارض الله
وتحذركم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وله الكبرياء في السموات
والارض كل من عليها فان ويحق ربه هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو معكم ابنا لكم ما يكون من مخزي تلمه الا
هو وانهم ولا خشية للاهوساد منهم ولا ادي من ذلك ولا الكرايهق
معهم ابنا كانوا فانهم الله من حيث لم يحسبوا تبارك الذي بيده الملك
تخرج الملائكة والروح اليه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وما
يساور الا ان يشاء الله وجاء ربه الملك صفا صفا الى سائر ما اخبر
فيه عن تركات اميره وتسويه خلقه وما اخبر عنه حبيبه صلى الله

عليه وسلم من محفوظ الأجداد التي عرفت بها أمته ما يحل لهم فيه
عبادتهم على الإنشاء والخشية والوجل والإشفاق وسائر الأحوال
المشار إليها في حيز الحكيم من موحدي التزويل والتعليق والصورة
والضحك والكف والإيمان وحديث غاية لزوم التقرب بالثواب وغير
ذلك من الأجداد التي ورد بعضها في الصحيحين وأغنى جميعها الحفاظ
المؤمنين أبو الحسن الدارقطني رحمه الله وددن بعض المتكلمين بحيلة
منها المقصد التأويل وشدد البكر في ذلك آية المحدثين يومئذ لا يمان
أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال آيات الصفات وأجداد
الصفات صادقة مقفلة مفاتيحها بيد الله ناولها ملازمها وحل ذلك
آية الفقهاء وسياهم لغاية المؤمنين والذي أجمع عليه الصحابة والفقهاء
العرب كلها أن ورد ذلك من الله ورسوله ومن الآية أنها لو قصد
الأنعام لأقصدا لأعلام فلذلك لم تستشكل الصحابة منه تشاظيل كذا
كان وأردو عليهم أكثر كانوا الفرح والخطاب به أنهم حتى قال بعضهم
لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى يضحك من عبده لا يقدم الخير
من رب يضحك وهم سائر العلماء بعد صفات أسسوق عنه في
جد الأيمان ثم نفع بها أفاد من الأنعام وأما مفتوح عليه بها هو
هو في صفات الأيمان وذلك أن الله سبحانه عرفت لعباده في الأفعال
والأفان في الأفاق وفي أنفسهم تعلما وعرفت للخاصة منهم بالأوصاف
العليا والأسماء الجسدي ما يمكنهم اعتبارا بغير الجأ وروا جدر العلم

بالإعلام

بالإعلام إلى التخرج عن الإدراك فصرفوا الأسماء لهم وذلك هو جدر
العرفان وأحكام نراه هذا الحرف المتشابه في منزل العرفان وتحقيقه ليس
كشبه شيء ولم يكن له كقولوا أجد نهديوا بذلك لما يفهم الله على من حجة
من صفات الأيمان والله يحب المحسنين الفصل السابع في حيز
المثل هذا الحرف لا حظ له أنزل وقرأ سائر الحروف إشفاق
لاحتصلها روحه أنزله نفهم ما غمض من المعاني بضرب مثل
من المشهور ذات فلما كان الأمر من لاث والخلق تطورات كان الأظهر منها مثلا
لما هو درنة في الظهور وكما ظهر مشول صار مثلا لما هو أخفى منه فكان
لذلك أشأ بعد كذا منها مثل ليس مشول لظهوره ومشولات تضير
أشأ لما هو أخفى منها إلى أن يتمي الامثال إلى غاية محسوس ومعلوم فيكون
تلك الغاية مثلا أعلى كالمسوات والأرض فيلحس العرش والكرسي فيما يعلم
وله المثل الأعلى في السموات والأرض الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم وذلك المثل الأعلى لا جأ طه أسبه الجدر وله الجدر
في السموات والأرض وأحد أدناه إلى الله بحيث لا يكون بينه وبين الله
واسطة فلذلك ما استحق كل المخلوق راجعه والكل الأمر واجعه الاختصاص
بالجدر فكان أكمل الأمر سرورة الجدر وكان لكل المخلوق مرة عهد كان خلقه القرآن
ولقد أنبأك سبحانه في الثاني والعرفان العظيم ودون المثل الأعلى الجامع الأمثال
العلية المفصلة منه ضرب لم مثلا من أنفسكم ولا جأ طه أمزاه وكأله
في كل شيء يصح أن يضربه مثلا أن الله لا يسيح أن يضرب مثلا ما يعوضه فافهمنا

من علم

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء فمثل العنكبوت اعادت بيتا ولا تدل
 حكم من سئله ان كان حسنا احسن مثله ولما كان اعلى الاشكال الجسد كان
 اول الفاعلة الجسد ولما كان اعلى امر الخلق النفاق كان اول مثل في
 التزييت مثل المنافق وهو ادنى مثل لما خفي من امر الخلق كان الجسد اعلى مثل لما
 غاب من امر الحق وبين الجدين امثال حسنه وسبيته مثل الحنة التي وعد
 المستقر الايمن مثل الذين جعلوا المورا ثم لم يحملوها مثله كمثل الكلب
 الايمن وقد عدلوا المثل ودرنوه او توسطه يتزايد للمؤمن الايمان وللعاقل
 العلم وللغامم الغم ونصير ذلك لمن اصف باصدا ذلك الاوصاف
 فانما الذين استوا يعلمون انه الحق من نعمهم واما الذين كفروا فيقولون ما ذا
 اراد الله بهذا مثلا فيضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ويعرفه امثال القرآن
 المصروفة اجاطة مستولاهنا وعلم اياته المعجزة اختصاص معلوماتها هو
 حظ العقل واللب وعرفه من القرآن ولكل حرف اختصاص بحظ من
 من تدرك الانسان واعمال القلوب والافئس والاذان من تسمعه القرآن
 والعقل يحرف منه الكنى ومن جمع له فرائد جمع اجزائه علما وعملا
 فقد اتم وروى وبذلك يكون القاري من القرآن الذي قال فيهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم اعظم من الكبريت الاحمد مختص
 برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم هذا وانما القول
 في الباب الاول والحمد لله رب العالمين ٥ **البيان**
 الثاني في شرط سال قراءة هذه الحروف وعلمها والعمل بها وشمل

في
 بيان
 في
 بيان

كالأول على شهيد وسبعة فضول القول في الشهيد اعلم ان الله
 خلق آدم بيده ونحى فيه من رزقه ورزقه نوراً من نوره فلا تخلقه بيده كان
 في الحسن بقوم خلقا ولا يخلق في رزقه كان اكل حياة قضا وسطاً ولا يخلق
 رزقه نوراً من نوره كان اصغر عقلاً وخلص لنا والصح نطقاً واعرب بيانا
 جعلاً فضلاً واطلعه على تاكث من حروف مخلوقاته اذ كان وجهاً وحفظه
 ما اكرم من امره بها وعلماً ونسباً على ما اودعه في ذاته عزاً فانا ووجدنا ان جعل
 له فيما سخر له من خلقه متاعاً وانساناً ناسية وردد ما بين اقل واكثر
 وقبول والارض من شغل بالاستمتاع الا ان من الاطلاع الاعلى كان سقماً
 ومن شغل الاطلاع الاعلى عن الاستمتاع الا ان كان حقيقاً الذي كانت اغنى
 في غطاء عن ذكرى ومن عتب عن مله ابرهم الامن سعة نفسه ان ابرهم
 كان امه فاستأبه حقيقاً ولما كان صنع الخلق في الارض الى حين وشغل
 اكثرهم الكرم والهام انهم من خطهم من الحنفية بما ادنى العقل من التلغ
 من الله نطقاً واعتباراً اصطفاً الله سبحانه من الجفا الذين قرأوا كتاب الخلق
 منهم على النظر الذي شغل عنه المعرضون وانف منه واستكبر
 عنه المذنبون واكدوا انبيهم بما يستغفونهم من بناء ما وراهم الدماين
 امير الله في اليوم الآخر وناشداً في ليله ايام الله وذكرهم بما مضى من ايام
 الله وانزل الله سبحانه معهم قسماً يملونها عليهم ويلتقوا لهم علماً وعملاً
 وحالاً تقبل باجاء واهو وصدة واشتد به الحقيقون وانذره المذنبون
 والمعرضون لمنهم من امن ومنهم من كذب من نبيه للنظر والاعتبار

٢٥ والى السع وهو شهيد وهو من رسله بالاجل الذي تراها
 الاعين على عباد الله وعبيده في القلعة التي انما يعينها القلب وتسمعها الاذن
 وكما شغل المدعوين الى الاسلام لغرضهم ودينام كذلك شغل المولدين في الاسلام
 غفلتهم ودينامهم لغرضهم في صلبهم وهو في شياهم وتفاخرهم في شدةهم واستقامتهم
 وتكاثرهم في الاموال في الدنيا لهم وتكاثرهم في الاولاد في شيعتهم فاسترك
 المدعو الى الاسلام والمولدين فيه العاقل في عدم الاقبال والقبول وفي ترك
 الاهتمام بالاجلة وانصاريهما على الاهتمام بالاجلة وكلاهما حصل
 القرآن وراء ظهره المدعو لفظا وعلم والمولود العاقل وعلم وعمل
 فلم يسعه المدعو ولم يهتبه العاقل فجعله بالحقيقة وراء ظهره ومن
 جعل القرآن خلفه سائلا الى النار وانما جعله امامه من وراء علم
 وجالا وعمل ومن جعل القرآن امامه قاده الى الجنة ولما قامت الحجة
 عليهم بعبادته اذا لم يحاو ونجس لجبرهم كانوا اسد من الكار عذابا في النار
 اكثر من اني امي قراوها ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قاردا
 لا بد في قراء القرآن من تجديد اقبال وتيقن القول وتحقيق تقوي لانه
 انما هو هدى للبينين واجل على الاهتمام وكما ان امور الدنيا لا يحصل
 الاهلها الا على قدر عزمهم واهتمامهم فاجزى الا يحصل امر الاخرى الا
 باستدعائهم واجمع اهتمام فلا يقرأ القرآن من لم يقبل عليه بكنية طاهره
 وكنج اهتمامه له بكنية باطنه وكنيتا له في الاول من كل شيء من عظمة
 وتفصيل لكل شيء في حدها بقوى فاستقيم كما استوت ومن باب معك فشرط

منال

منال قرأه اهتمام القلب بتفهيمه واقبال الجس على استباحه وتذيره
 ولكل حرف شرط خصه بقدر لكل شرط فصل بحول الله ويبدأ بشرط
 جبر في صلح الدنيا والله ولي التأييد والتسديد الفصل
 الاول فيما حصل فرائد حروف الحرام تبا في العلم والمجال والعمل اعلم
 ان الانسان لما كان خلقا جامعيا كانت فيه برزتان برزوة للخير وبرزوة للشر
 وبحسب تطهره وتخلصه من مزاجه ثبات برزوة الشر وثبوت برزوة
 برزوة الخير ولكل واحدة من البرزتين منبت في جسمه ونفسه وتوابعه
 فاول الحروف في الترتيب العلي فالاساس للبعد هو قراءه بحرف
 الجرام يحصل بطهره البدن الذي هو السابق في وجود الانسان من خلقه
 بالجرام في طهره لوقته على احتساب الايام في كقولته الا ان بطهره الله بما شاء
 من باز الورد في الديار من الامراض والضرر لئلا الاساس الذي ينبغي عليه
 تطهر النفس من الملاهي المناهي وتطهر العواد من العبه والمجاهل الذي
 يحصل به قراءه هذا الحرف هو الورع الجاهل حذر عما يصير بالجسم ويؤدي
 النفس وما يكره الخلق ويغضب الرب من اصاب شيئا من ذلك ولم يبادر بالتوبة
 عذب بجلل ايع قراها وهو مخالف لحكمها لم يبال من اي باب دخل
 عليه وزنه لم يبال انه من اي باب ادخله النار وورد ان عند الميت
 المقدس ملكا ينادي في كل يوم من كان كسبه من جرام رذيله وعمله
 ولما كان الورع كف البطاهر عن الشئ الصار وكانت الجوارح لا تستأذ الا
 عن تأمر من النفس لم يصح الورع ظاهر الا ان يقع في النفس روعة باطنه من

٢٩ تناول ذلك الشيء ولما كانت النفس لا تتأثر الا من تصبيرة القلب لم
يصح ان تنفع روعة النفس الا من تصبيرة القلب في الشيء الصار كما لا ينفع اليد
الا عند تقدير النفس لما تدرك العين تدره حتى ان النفس الرضية تائف
من المحرمات كما تستألف المشتطف من المستقدرات فأكلة الحرام هم دود
جيفة الدنيا يستقذروهم اهل الصاير كما يستقذرونهم دود جيفة الارض بل
ولما كان الحرام ما يضر العبد في جسده كالميتة تيسر على المتبصر
كف يده عنها لما يدرى من مضرته ما يحسبه وكذلك الدم المسفوح لانه
ميتة بافضاله عن الحي ومفارقة لروح الحيوة التي تخالط في العروق
وكذلك ما يضر بنفسه كالمخنزير لانه رجس والرجس هو خبايا
الاخلاق التي في عند العقل اتع من جبايت الابدان وذلك لان من اعتدى
حشمة من لحم حيوان اعتدت نفسه بنفسانية ذلك الحيوان وتخلق من
اخلاقه وفي نفس المخنزير جميع ردائل الاخلاق من لبا والمكران والمكر
والاقدام على ما يعارض فيه الهلاك ومتابعة الفساد والامكاث على
ما يقبل عليه من ادنى الاشياء على ما ظهرت في خلقه آياته فانه ليس
له استشراف كذرات الاحسان ولذلك ما يضره بها والعقل كالحجر
في ترابا للعقل وتصد بعها للراس وتخرج العداوة والبغضاء في خلق
النفس ولذلك هي جماع الالم فالمستصر في المحرمات يائف منها لما
يدري من مضرته ما اذا هاني الوقت المحاصر وفي معبته في يوم الدنيا
الى ما اخبر به عن سوء عقابها في يوم الدين من شرب الخمر ومات
ولم

نفس
على
ال

ص

ولم يثبت منها كان حقا على الله ان يسفيه من طينة الخبال وهي عصارة اهل
النار وللهذا شاربها في الدنيا من له عليه امرة بان يسقيه من بوله ورجيعه
لوجده من الروح ما يحمله على الورع عنها فاذا استبصر ودبره فيما يضره
في ذاته تائف منه رعاية لنفسه حتى له بذلك التزام رجائيا عما يطرأ
له من دمار من جهة غيره فيترفع عن اهل اموال الناس بالباطل لما يدرى
من المواجهة عليها في العاجل وما اخبر به عن العقوبة عليها في الاجل
ولها في ذاته مصرة في الوقت يتعدى فاس ما زادت القرآن بنور الايمان الذين
يا لهوا اموال الدنيا لما انما يكون في بطونهم نادا هو اكل نار او ان لم
يحس به وليس تاويله الوعيد بالنار لان ذلك انما عنه بقوله تعالى
وسيصلون سعيرا وكذلك اذا تائف ما يضره في نفسه وخاف
ما يطرأ اليه من غيره اعظم ان يقرب حتى ما يطرأ اليه السطورة
من ربه لاجله وذلك فيما حرم عليه جملة لعظم ملكه وعدم التقارب
في اثره جانيته في محرم الربا وما فيه ايضا من مصرة وقت المحاصر
التي يقبلها بالايمان من عريف ربه فانه تعالى كما عرف ان اكل مال
الغير بالباطل نازلي لبطن عرفت ان اكل الربا جنون في العقل وخيال
في النفس الذين ياللون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذين تحبطة الشيطان
من الميسر واعظم من ذلك ما حرمه الله لعباده عن شبهه عند
ازهاق روجه لا ما خوذ من عتراه وما اخذ من غير الله كان ما خذ
ما كلة فسق وكفر فلا يصح قراءة هذا الحرف الا بتبصرة القلب في

٢٧
 وروعة النفس منه ووزع اليد عنه والا من الذين يفرون جزوه
 ويضعون حدوده الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كثر هؤلاء من القراء لا كثر هم الله ومن لم يصح له قراءة هذا الجذب
 لم يصح له قراءة الجذب سواء ولا يصح له عبادة كادرك في الجذب وهو الذي
 لا يزيد صلاته من الله الا بعدا ولا يقبل من دعاء الرجل يكون مطعنه
 حرام ومشربه حرام ومليسه حرام وغدي الحرام يقول
 بارب يارب فاني يستجاب لذلك بهذا ووجه قراءة هذا الجذب وتوسطه
 والله ولي التوفيق **الفصل الثاني** في باب يحصل قراءة
 حرف الحلا اعلم ان الانسان لما كان جامعا كان بكل شيء مجتمعا
 متفعا امكن في حال الصحة منع استثناء اشياء كثيرة مما يضرة
 من جهة نفسه او غيره او ربه على ما ذكر في الفصل الاول هو الذي خلق
 له في الارض حيفا تمل الا احد فيها ارجى الى محرمات الآية وامكان حال
 الضرورة فغير استثناء الله من اضطر غير باع ولا عاين فلا اثم عليه
 من اضطر في غصة غير متجاف لاثم فان الله عفو رحيم والذي
 به يحصل قراءة هذا الجذب اثنان جهة القلب بغيره حكمة الله في التماس
 من مخلوقاته ومعرفة احسن منافعها مما خلفه ليكون هذا في سعة
 او ضرورة او ادانا ارفا كنه اودوا كذلك ومعرفة في موازنة
 ما بين الانفعاع بالمعنى وضرة واستعماله على حكم الاصل من منفعة
 او احسان به على حكم الاصل من ضرره قل فيما اثم كبير وسافع للناس

واشهاا الكبر من نعمها وذلك نذكر من الله سبحانه بأعبد العقل
 وادراك الحسن في مخلوقاته كادركه الخفيفون كان الصديق رضي الله عنه
 فليحذر الخسران على نفسه في الجاهلية وكان اذا اخذ عليه في ذلك
 يقول واسم لو اصبحت شيئا اشتريته بياي حمله يزيدني عقلي فقلت فكيف
 اشترى ما لي شيئا يقص من عقلي وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما
 ينسب على حكمة الله في الاشياء التي هي تناول او تحت عمل بقوله تعالى
 يزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال الطحاوي وقد تأوله سيف حله
 اجماعا ذهب بطحا والقواد وقال لا يهريرة وهو مروي في خبر الشيخ
 والتلق كل من هذا فانه اذن لك وقال في التمر والقشور جرح هذا
 يكسر يرد هذا او قال يرد هذا يكسر جرح هذا وقال ليريد
 اناهل التمر دانت ريد وقال لعائشة في ليل المشرك لا تعفلي
 يا جبر انا فانه يولد المرض وقال استا كل رجل عود ما خلا الاس
 والرياق فانه ينجح عروق الجذام وقال لامرأة استطلعت بالشبرم
 جاز جاز الا استطلعت بالسنان فانه لو كان شي يلبس يذهب الداء لادبه
 السنان الى غير ذلك مما اذا الباحة او حطرة منه على حكيته وكانت
 عائشة رضي الله عنها تقول للمريض اصغوا له بخريرة فانها بخريرة لقواد
 المريض وتذهب الجذب وحصل ذلك كثيرا من هذه العلماء ومجربات
 الجدا ومعارف الحنفا قال الشافعي رضي الله عنه في قوله
 تعالى يحمل لهم الطببات ويجزم عليهم الخبايا الطببات ما استطاعت به

نفوس العرب والحيات ما استخفته نفوس العرب هذا من جهة
 القلب وأما من جهة النفس فتحاها بما يقع فيه الاشتراك
 من المتغافل للخلل لا من الشح بل لئلا عن متجعة محطلة على المحض
 به الضيافة على أهل الوبر وإذا حضر أولوا العربي واليمني والمساكين
 فارتدوا منها والسوم ثأت ذا العربي حقة والمسلمين من السبل
 نكلوا منها وأطعموا الفانغ والمعتز وكذلك صبرها عن الشتيه
 من المضرات من الوجوه المذكورة أنا الحنود والمسير إلى قوله لعلمكم
 تعلمون ولا تاكلوا أموالكم إلى أموالكم ومن فوق شح نفسه فاليك
 هم المفلجون وكذلك التراضي وطيب النفس فيما يقع فيه الاشتراك
 الا ان تكون تجارة عن تراص منكم فان طرب لهم عن شيء منة نقصا فكلوه
 هنيئاً مرياً هذه الشروط الثلثة من الشح والخاوة والصبر والتراضي
 في النفس أمسا في العسل تناول اليد فاول ذلك ذكر الله والسياسة
 عند كل تناول لان كل شيء لله فما تناول باسمه اخذ باذنه وما
 تناول بغير اسمه اخذ تلصصا على غير وجهه وشا ترك الشيطان في
 تناوله فبعبه المتناول معه في خطوئه وشاركهم في الاموال والاولاد
 حاد صبي فاعز الى لا لا طعاما ثابين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بغير
 تشبيه فاخذ بايديهما فسبي النبي صلى الله عليه وسلم واكل ثم اطلقهما
 وقال كلا باسم الله وقال لعلكم اكل معه باعلام سم
 الله والشك في تناول باليمين لان الشيطان يأكل بشماله

ويشرب

شرب

ويشرب بشماله واليمين خادم ماغلا من الحسد والشمال خادم
 ما سفل منه والثالث ان تناول تناول تغفع وترفع عن شرب
 الهمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بشكته اصابع ويشرب
 مصافي تلك وقال هو ابراه وامتروا ههنا وقال الكباد
 من لعت والسرايع الاكفاد سادون الشبع لما في ذلك من
 جنس اغتذاء البدن وحفظ الجوار من الظاهرة والباطنة ومن علامات
 الساعية ظهور السمن عن الاكل في الرجال وما لبث آدم وعاء شدا
 من بطن وما دخلت الحكمة معدة بليت طعاما والمؤمن يأكل
 في عجا واحد والكافر في سبعة أمعاء لتوكل المؤمن في قوامه ولا تكال
 الكافر على الغدا في قوته وحسب المؤمن لغبات نفس ضلته فان
 كان رلا ند فاجلا فثلك للطعام وثلك للشرب وثلك للنفس والخامس
 حمد الله في الختام لان من لم يحمدا الله في الختام كفر بنعمته ومن حمد
 غيره الله امر بطاعته فهذه الامور معرفة في القلب وحالا في النفس
 فاذا بان في العسل نصح قراءة جوف الحلال ويحصل خير الدنيا وبها
 الأساس لبنا خيرا الآخرة والله ولي المؤمنين الفصل
 الثالث فيما يحصل به قراءة جوف النبي اعلم المؤمن بقراءة
 جوف الحلال والمجرام المنزلة لا صلاح امر الدنيا وخسب حال
 الجسم والنفس يحصل له عادة بالخير ليسير عليه قراءة جوف
 صلاح الآخرة من الأمور والهي وكما انصت بالحكمة والعلم

شرب

اَنَامَةُ اَسَدٍ لَدُنَّ سَيِّدَةٍ وَحَتَّى صَلَاحُهَا تَبَاطُ وَأَقْصَى الْإِنْسَانِ بِهِ
 بِالْغَيْبِ وَتَصْدِيقُهَا بِالْحَقِّ وَتَحَارُفُهَا شَرَاءَ الْغَيْبِ الْمَوْعُودِ عَظِيمٌ
 خَلَقَ الْآخِرَى بِمَا لَمْ يَكُنْ الْعَبْدُ مِنْ مَقْصُودِ مَنَاحِ الدُّنْيَا كُلِّ الْخَلَالِ مَا
 عَدَا الْكَفَافَ بِالْبَيْتَةِ بِحُجْرَةِ الْعَبْدِ أَنْ يَفْقَهُ رَحْمَةً وَأَبْقَاهُ قَدِيمٌ
 عَلَيْهِ وَأَنْ يَسْتَمَعَ بِهِ أَفْهَامَهُ قَدِيمٌ عَلَيْهِ فَاسْتَمَعَ غَلَامَهُمْ فَاسْتَمَعَ
 عَمَلَهُمْ كَمَا اسْتَمَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ خَلَقَهُمْ لَوْلَا احْتِجَاجُ الْإِنْسَانِ
 فَاصْطَدَّقَ الْكَوْنُ مِنَ الصَّاحِبِينَ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تَقْفُوا مَا يَحْتَوِي
 مَخْرَجَ ذَلِكَ مَالٍ رَاحَ ذَلِكَ مَالٍ رَاحَ وَكَانَ حَرْفُ الْخَلَالِ مَوْسِعٌ لِحَصْلِ
 بِهِ الشُّكْرُ حَرْفُ النَّبِيِّ مَضِيحٌ لِمَسْجِدِهِ فِي الْخَلَالِ لِحَصْلِ بِهِ الصَّبْرُ
 لِكُونَ الْعَبْدُ شَارِدًا صَابِرًا فَالَّذِي يَسْتَعِزُّ بِقَوْلِهِ حَرْفُ الْغَيْبِ مَا
 مِنْ حُجَّةٍ الْغَلَبِ وَرَبِّهَا الْفَوَادِ فَشَاهِدَةُ الصَّبْرِ لَوْ تَعَدُّ الْجَزَاءُ حَتَّى
 تَأْتِي بِنَظَرِ الْمَدِّ لِمَزَاجِ النَّفْسِ لَمْ يَدْرُ وَتَرَاغٍ مِنْ شَرِّهَا كَمَا هِيَ
 كَانِي أَنْ تَطْلُقَ الْإِنْسَانَ الْجَنَّةَ فِي الْجَنَّةِ يَصْنَعُونَ إِلَى الْإِنْسَانِ فِي النَّارِ عَذَابُونَ
 فَأَمَرَهُ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَهُ عَنْ نَفْسِهِ فِي قِيَامِهِ وَعَزَّ وَجْهَهُ فِي الْوُجْهِ فَأَسْتَوَى
 عِنْدِي دَهْنُهَا خَزَنَتُهَا وَحُضُودُهَا لَيْسَ لَهَا مِنْ الدُّنْيَا شَيْءٌ إِلَّا الْحَيَاةُ
 وَالْكَشْفُ الصَّادِقُ لِدَعِ الْغَالِي لِلنَّاسِ طَائِفِينَ وَمَشَاهِدَةً وَأَمَّا سَائِرُ
 حُجَّةِ حَالِ النَّفْسِ فَالصَّبْرُ بِحَسَبِ مَا تَسْتَلِيقُهُ طَعَامًا هُوَ خَلْقُهَا شَرَفًا
 فَالْحَقُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَهُ رَجُلٌ لَمْ يَفْقَهُ لَدَارِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَعْمَدِ
 الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ لَمْ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَصَبْرَ النَّفْسِ عَزِيمًا

وَأَنْ كَانَتْ خَلَا لَهَا هُوَ حَقِيقَةُ تَرْكِهَا وَتَقْلِبُهَا بِأَصَابِهَا مِنْهَا هُوَ حَيَاةُهَا
 وَأَطْلَافُهَا تَرْتَعُ فِي شَمْسِهَا وَتَدْسِيهَا قَدْ أَطْلَغَ فِي كَلِمَاتِهَا قَدْ خَابَتْ مِنْ دَسَائِهَا
 وَالنَّفْسُ مَطِيَّةٌ بِقُوَّتِهَا الصَّوَاهِ وَيَضَعُهَا السَّيِّئُ بِهَا وَجِبَتْهَا عَزْدُكَ
 شَابِعٌ فِي حِفَاتِ دُخَانِ الْخَلَالِ لَهَا الْإِنْسَانُ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّسَاءِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فَإِنَّهُنَّ
 مِنْ ذَاتِ الْغَيْبِ الْوَحْلِ وَلَسْنَ غَيْرَ أَهْلَهُمْ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ مِنْ نَفْسٍ وَأُجْبِهَ
 وَحَقْلُهَا مِنْ زَوْجِهَا لِسُكْنِ الْبَيْتِ أَوْ أُنْشِئَ أَجْدَاهُنَّ قَطَارًا أَوْ لَا تَأْخُذَ رَأْسَهُ
 شَيْئًا وَالشَّيْءُ فِي الطَّيِّبِ لِأَنَّهُ يَخْذُ الرُّوحَ وَتَقْوِيَةُ الْجَوَاسِ وَنَسْبَةُ
 مِنْ بَاطِنِ الْمَلَكُوتِ إِلَى ظَاهِرِ الْمَلَكُوتِ وَمَا عَدَا هُمَا لَا اسْتِغْنَاءَ بِهِ وَأَتَمَّ النَّفْسِ
 هُوَ أَهْلُهَا فِيهِ عِلَالَةٌ نَكْزَتِ الرُّوحُ وَتَصْدِيقُهَا بِالْحَقِّ وَتَحَارُفُهَا شَرَاءَ الْغَيْبِ الْمَوْعُودِ عَظِيمٌ
 أَعْمَالُهُمْ تَصَدِّقُ عَنْ السَّبِيلِ بِعَوْدِهِمْ وَبَيْنَهُمْ وَمَا عَدَا هُمَا لَا اسْتِغْنَاءَ بِهِ وَأَتَمَّ النَّفْسِ
 هَذَا مِنْ حُجَّةِ النَّفْسِ مَا يَسْتَلِيقُهُ طَعَامًا هُوَ خَلْقُهَا شَرَفًا وَأَمَّا سَائِرُ
 عَلَى الْكَفَافِ وَتَحْلِيَّتُهُ لِقَوْلِ الْكَلْبَةِ لِيَخْذُوهَ مَعَاشًا وَأَنْ يَكُونَ الشُّكْلُ
 مِنْ غَيْرِ الْعَوَامِ بِحَارِهِ لِقَوْلِ رَجُلٍ فِي الْأَرْضِ وَأَرْضًا لَوْ كُنْتَ بِحَاجَةٍ لَأَجْرُهُ
 وَتَصْبِيحًا لِمَا دَاخِلَ الْأَرْضِ لَيْسَ مِنَ الْوَسْطَةِ وَالْبَحْرِ عِلَالَةٌ صَغَبَتِ الْإِيمَانُ
 مَا أَوْجَزَ مَا زَالِ الشُّكْلُ عَدُوٌّ عَزِيزٌ مِنَ الْخَلْقِ وَأَنْ تَرَكْ
 لَهَا الْأَبْطَاحُ وَالطَّعَامُ وَقَدْ صَدَّ الْمُتَحَسِّنُ فِي
 الصُّورَةِ ذَوَاتِ الْمُحْسِنِ فِي الْعِلْمِ وَأَيُّهَا الطَّيِّبُ فِي الْمَطْعَمِ عَلَى الطَّيِّبِ فِي الْوَرَعِ
 وَتَكْبِيرُ الْأَدَمِ وَتَكْوِينُ الْأَطْلَعَةِ وَلِذَا لِكَ الْأَعْدَاءُ الْأَكْثَرُ مِنْ سُكْنَى الْوَاحِدِ وَالْأَكْثَرُ مِنْ ذِ
 كَاتِ وَرَفْعِ الْبِنَاءِ وَالْإِسْتِشْرَافَ بِالْمَيْتَانِ اسْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ رَدِّ السَّلَامِ عَلَى رَجُلٍ اخَذَ قَهْرًا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى هَدَمَهَا وَسَرَاهَا
 مَعَ بَنِيهَا قَهْلًا لِمَدِينَةٍ وَأَمَّا الدُّنْيَا لِلْمُؤْمِنِ حَتَّى أَنْ شَعَرَهُ وَصُيْقَ قَبْلَهُ
 عَلَى نَفْسِهِ طَلَبَتْ السَّرَاحَ مِنْهُ إِلَى الْآخِرَةِ فَيَسْعُدُ وَمَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِهَا
 سَجَنَ فَوْسَعَ فِيهَا عَلَى نَفْسِهِ طَلَبَتْ لِقَائَهَا وَلَسَتْ بِبَاقِيَةٍ فَيَشْقَى وَالْحَيْلُ
 ثَلَاثَةٌ أَحْمَرُ الْمَجَاهِدِ وَزَرْعُ السَّيَاحِي وَعَقْوُ السُّبُكِيِّ هَذَا فَيَا بَعِيضَ مَنْ شَاءَ
 وَالزَّيَادَةُ عَلَى الْكَفَافِ مِنَ النِّعَمِ السَّائِيَةِ انْقِطَاعٌ عَنْ أَمَارِ الْمُنَوَّرَةِ وَتَضْيِيقٌ عَلَى
 ذِي الْجُلُجَةِ وَتَوَلَّى لِمَا وَضَعَ لَأَفَانَةِ الْمَغَاشِ وَأَنْ يَخْدُمَهُ الْكَفَافُ فَكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا عَمَّ مَا يَ لَا نَزِيدُ أَنْ زَيْدٌ فَأَذَا وَلَهُ الدَّيْنِيُّ بِسَمَةِ دَجْنَا
 مَكَانًا شَاةً وَالطَّعَامَ لَا تَتَوَلَّى وَلِذَلِكَ مَا كُنَّا لِلْقَوْلِ لَا يَحْتَكِرُ الْأَخْيَاطِي
 مِنْ أَحْتَكِرُ طَعَامًا أَوْ بَعِيضَ نَوْمًا فَقَدْ بَرَى مِنَ اللَّهِ وَنَزَى اللَّهُ مِنْهُ قَالَ أَمْتَعَهُ
 تَحَلَّى وَتَحْتَرَفَ وَيَسْتَبِي فِيهَا الدِّيَارُ وَالْأَهْلُ دِهْمُ وَالطَّعَامُ وَالْقَوَامُ تَحَلَّى
 وَتَحْتَرَفَ تَحْتَبِي فِي الدِّيَارِ وَالَّذِي هُمْ وَمِنْ أَحْتَرَفَ تَحْتَبِي فِي الدِّيَارِ
 وَالْأَهْلُ دِهْمُ فَقَدْ أَحْتَكِرُوا وَمَا سَعَى فِيهِ مِنْ بَدِ الْعَيْنِ فَأَجْرِي أَنْ تَسْعَى فِيهِ مَدَى
 الْبَيْدَ لَا تَمْدُ عَيْنُكَ الْإِيْتِي فِيهِ الْأُمُورُ مِنْ إِيَابِ الْقَلْبِ وَزَوِيَةِ الْقَوْلِ أَدَى
 وَصَبْرُ النَفْسِ وَكَفَى الْبَيْدَ عَنِ الْإِيْسَاطِي فِي التَّوَلَّى فِيهَا بِهَ الْقَوَامُ تَحَلَّى
 قِرَاءَةُ حَرْفِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ وَلِيَّ الْتَائِيْدُونَ **الفصل الرابع** فيما
 بِهِ يَحْصُلُ قِرَاءَةُ حَرْفِ الْأُمْرِ اعْلَمْ الْوَاقِعَةَ حَرْفُ النَّبِيِّ تَامًا
 يَهْرُجُ لِقِرَاءَةِ حَرْفِ الْأُمْرِ لَأَنْ الْمَسْعَى فِي مَغَاشِ الدُّنْيَا يَسْرُلُهُ التَّوَسُّعُ
 فِي عَمَلِ الْآخِرِيِّ وَالْمُتَوَسُّعُ فِي تَبَاعِ الدُّنْيَا لَا يَنْكُتُهُ التَّوَسُّعُ فِي عَمَلِ الْآخِرِيِّ
 وَالتَّوَسُّعُ

بين
 الوفا

في التوسع

وَالتَّوَسُّعُ فِي تَبَاعِ الدُّنْيَا لَا يَنْكُتُهُ التَّوَسُّعُ فِي عَمَلِ الْآخِرِيِّ لِمَا تَبَيَّنَ
 مِنَ التَّضَارُّفِ وَالنَّضَارِ وَالَّذِي يَحْصُلُ بِهِ قِرَاءَةُ هَذَا الْحَرْفِ أَسَاسُ جِهَةِ
 الْقَلْبِ وَالْمُؤَحَّدِ وَالْإِخْلَاصِ وَأَعْمَ ذَلِكَ الْبَرَاءَةُ مِنَ الشُّرْلِ الْعَظِيمِ بَأَنَّ
 لَا يَخْدُمُ إِلَّا هَذَا الْخَيْرَ لَأَنَّ الْمُسْرُلَ إِلَى الْإِلَهِيَّةِ لَا يَخْدُمُ إِلَّا الْمَعَامِلَةَ
 بِالْعِبَادَةِ مَثَلُ الَّذِينَ لَعَنُوا أَعْمَالَهُمْ لِمَا دَاسَتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصٍ
 لَا يَقْدِرُونَ مِنْهَا سُبُوحًا عَلَى شَيْءٍ وَأَخْصَصُ مِنْهُ الْإِخْلَاصَ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ الشُّرْكِ
 الْجَلِيِّ بَأَنَّ لَا يَرَى بِهِ شَيْئًا فِي شَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءِهِ الظَّاهِرَةِ لَأَنَّ الْمُسْرُوكَ
 فِي سَائِرِ أَشْيَاءِهِ الظَّاهِرَةِ لَا يَصِحُّ لَهُ الْقَبُولُ وَالَّذِي حَلَفَ بِوَعْدِ اللَّهِ
 بِرِغْمِ لَوَانٍ لَأَحْدَثَ مَثَلُ إِجْدَادِهَا فَانْقَضَتْ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُوَسِّسَ
 بِالْعَبْدَةِ وَالْحَلَّ حَمَلٌ مِنَ الْأُمُورَاتِ حُصُوصًا فِي الْإِخْلَاصِ كَالْإِخْلَاصِ
 الْمُنْفِقِ بَأَنَّ الْأَنْفَامَ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ الْعَبْدِ الْمُنْفِقِ وَكَالْإِخْلَاصِ الْمَجَاهِدِ بَأَنَّ
 النُّصْرَةَ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ الْعَبْدِ الْمَجَاهِدِ وَمَا الْعَصْرُ إِلَّا مِنَ عِنْدِ اللَّهِ
 وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْمَالِ يَحْتَضِرُهَا الْإِخْلَاصُ فِي أَشْيَاءِهَا لَا يَكُونُ
 إِلَّا بِذَلِكَ الْعَمَلِ وَأَمَّا فِي جِهَةِ أَعْمَالِ النَّفْسِ فَأَوْطَأَ
 وَأَسَاسُهَا طَائِفَتَانِ مِنَ النَّفْسِ بَرَاءَةً فِي قَوَامِهَا مِنْ غَيْرِ طَائِفَتَيْنِ شَيْءٍ سِوَاةٍ
 فَتَنِي طَائِفَتُ النَّفْسِ مَا يَفْعَلُ عَلَيْكَ وَمَا لَهَا مِنْ مَنَةٍ وَأَمَّا بِلَاكِهِ مِنْ مَلُوكِهِ
 وَأَمَّا اسْتِغْنَاؤُهُ عَنْ غَيْرِ رَدَّتْ جَمِيعُ عِبَادَاتِهَا لِمَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ وَكَتَبَ
 أَشْيَاءَهُ عَلَى رُجْمِهِ وَكَانَتْ لِمَنْ لَا أَمَةَ لَهَا وَكَانَ الْمَرْغَبُ وَالْعَبْدُ بِهِ
 يَخْرُجُ عَنِ الدِّيَارِ وَعَنِ الدِّهْمِ وَبَعْدَ الْخِيَصَةِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي

صِف

٣١
الجنب الغافل من حيث لا يشعر وأما من جهة التخلص
كل واحد من الأجزاء الخمسة النفس ثمانية من أجزائها وأجزاء
كأجزاءها في الصلاة بأن لا يصغي لوسواس الشيطان ولا يعتد في
شؤنها ولا تساجعها وتخاطبها في الانفاق وإساءة الزكوة وكسبرها
في الصوم والصوم الصبر كله وبصبرها كل ذلك في الحج مع زيادة التفتن
وبصبرها الحج في الجهاد مع غير مرة الجماعة هذان من جهة حال
النفس وأما من جهة العمل وأجزاء الخارج فإن أدب
السلطان بطله الشهادة أن جمع خواصه إلى قلبه وحضر في قلبه كل
جائحه فيه وكل حال لنفسه نطقة منها كما أشار إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأعلم أن بذلك تنجات عنه الذنوب كما
تنجات الورع عن التجزؤ فلم يقرأ تهليل القرآن من لم يكن ذلك جماله
فيه وكذلك في تهليل الأذان وبذلك يهدم السبل سبائيه في الإسلام
كاهدم من الخلف به جبرائيل الكفران سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يؤذن فلما قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على الفطرة فلما قال
لا اله الا الله قال حرج من النار وأما أدب الصلاة
فمشتوع الجوانح والهدى إلى الأركان وأقسام كل ركن بأدكاره المخصوصة
به وجمع الجوانح إلى القلب كما له في الشهادة حتى لا يحق مدرك
جاسة عقله وأما أدب الانفاق في حسن المناولة كان صلى الله
عليه وسلم ينادي السائل بيده ولا يكله إلى غيره والاستئذان وإن
عنفها

عنفها رتوبها الفقراء لا يجرؤ لكم وينفق من كل شيء بحسب ما رزقه
مياومه أو مشاهره أو مشائمه ومما رزقكم ينفقون وأما
أدب الصوم فالسجود مؤخرًا والعطش متجلاً وصوم الأعضاء كلها
عن العذل ناجري عن الجور وترك العناية بما يفطر عليه إلى ما بعد الزوال
والاعتدال بشهوة العيال وأما أدب الحج فاستطابة الزاد
والاعتناء بعمل ما يدل الله لا على حاصل ما بدأ العبد وهو زود التفتن
وحلاوة الأيمان والرفق مع الرفق والطير ومحسن الخلاق والافتان
في الهدى وهو الحج والاعلان بالنسبية وهو الحج ويتبع أركانه على ما يقتضيه
أحكامه وأقامه شعائره على معلوم السنة لأجل بعدد القادة وأما
أدب الجهاد فاستطابة الزاد وأصلاح العدة ومباشرة الخطار وحسن
القيام على الحبل وتطبيب علته نصفه وورعاً وسأوله بيده كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتناول خلف فرسه بيده وسجدة برأيه
والزمام ما تحمته منه من أن يكون فارساً أو رجلاً أو راحلاً أو
نابلاً ومن خلف غير ما عده منه فقد صنع الحق وعمل بالسلف والصحة
عند اللقاء وعرض البصر عن النظر إلى الاعتداء وهذا صلى الله عليه
وسلم إذا المشرك فارسهم ولا تسلبوا السيوف حتى يعشوكم وكف اليد
عما لا يغني فيمحق وهو الغلول ولا يدعوا للبرار وإن تحب إذا دعى
وهذا صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل عبيد كل
عبيد الذي يذكرني وهو ملاق فونة ولعل امرؤ وليس سامور أدب

حصه بياستفري من الشئ النبوية وانما الخلق وصالحى الامراء
 بهذه الامور من خلاص القلب وطيب النفس وادب الجوارح تصح فراءة
 حروف الامور ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الفصل
 الخامس فيما به حصل فراءة حروف المحكم اعلم ان فراءة الحروف
 الماضية الاربعة هو حط العامة من الامة للمعاملين لهم على الجزا
 المعارضة له على المصاعفة وفراءة هذه الحروف ثمانية هو حط المتحققين
 بالعبودية للمعبد من الجوارح الصادقة المشققين من رم المعاملة
 لشعورهم ان العبد لسند مصروف فيما شاء وكف شاة ليس له في
 نفسه حق ولا حكم ولا حجة له على سيد فيما اقامه فيه من صورة
 سعادة او شقاوة في اي صورة ما شاركه في ذلك على ان يدل
 ونشكهم فيما لا تعلو والذي حصل به فراءة هذه الحروف امسا
 من جهة القلب فالمعروفة بعبودية الخلق للخلق في خلق ورزق
 وتصريف فيما شاء من ابيته ومن ربه ومما بينه وبين نفسه ومما
 بينه وبين امثاله من سائر العباد لا ملك لنفسه صنوا ولا نفعا
 ولا موتا ولا حيا ولا شورا ولا يأخذ الا بما اعطاه سيده ولا ينقضي
 الامانة سيده ولا يكشف السوء عنه الا هو يسلم له مقابلته اذ
 في ظاهره وباطنه وذلك هو الذي عند الله الذي لا يقبل سواه
 ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل
 منه وهو من الذين الضلوا وما يتحقق للعبد من ذلك عن اعتبار العقل

وخلاص

وخلوص القلب هي الملة الحقيقية سلم النبي الخليل هذا من جهة القلب
 واسم من جهة حال النفس جميع احوال العبد النفس المعرق في الملمات
 انما انما عبد اكل كاياد العبد وجميع ذلك واصلة الدال انكسار والذل
 عطفًا والبراءة من الزرع والخبر على سائر الخلق والحق بالصعة
 ذواتهم وكل وصف النفس بذلك ينبغي حسن الخلق مع الخلق وصديق
 العبد الحق اسم من جهة العقل وتصرف الجوارح فائلا منها
 لله فولا وتغلا وبذلك مسألة الخلق لانا وبذلك هو تمام الاسلام وتنته
 لا يكت اجد لم في المسلمين حتى سلم الناس من لسانه ويده وتحسن الحية
 من ذلك ما هو اولى بهيات العبد كالذي بنيت عليه هبة الصلاة
 من الاطراف في القيام ووضع اليدين على اليسرى بهذا الصفة هيبة
 العبد المتأدب المستطو لما لا يدري خبره من امر سيده وركبة الجلوس
 فيها الذي هو خلوس العبد وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يجلس
 لطعامه ليسوي جل عبيده في امر دنياه واخراته وانما انما عبد اكل
 كاياكل العبد ويترجى جميع ما هو هيبة العبد في عبيده ومطعمه وشربه
 وملبسه ومزجه وطعمه وانما من كل كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم
 الله فبذلك الامور من تحقق العبودية للقلب وذلك النفس وانكسار
 الجوارح يحصل فراءة حروف المحكم والله الولي الحميد
 الفصل السادس فيما حصل به فراءة المشابه
 اعلم ان تحقيق الاسلام بفراءة حروف المحكم لا يتم الا بكاتب

بها

٣٣
 الامان بقراءة حروف المشابه اجاز الحق عن نفسه مما يتعرف
 به الخلق من اسما واصاف كانت قرانه ان يحقق العبدان تلك
 الاسماء والارصاف ليست مما تدركه جواس الخلق ولا مما تتأله
 عقولهم وان اجري بعض تلك الاسماء والارصاف على الخلق
 فوجه لا يلحق اسما الحق ولا اوصافه منها تشبيه في وهم ولا تشيل
 في عقل ليس كشيء ولم يكن له كقول الحق فاذي يصح به قراءة
 هذا الحرف اسما من جملة القلب فالمعز تميز جميع اسما
 الحق واصافه بعجز عن معرفتها ادراكات الخلق ويبقى عزها وبها
 اجلا واعظا معلوما وان خشيها معرفتها بانها لا تعرفها . واما
 من جملة حال النفس فلا يستكاند لما يوجبه يعرف الحق تلك الاسماء
 والارصاف من التحقيق بما يقابلها والبزاة من الارصاف بها لان ما
 يصلح للسيد جرم على العبد لتحقيق فقر الخلق من تسبيح الحق
 ولا يسمى بالغي يفتح في بقاها فبالك باسمه ودعواه يحقق ذلك
 من تسبيحه تعالى بالحمد بالعبادة . وعجزهم من تسبيحه بالقدرة
 واستحقاق تخلصهم من جميع ما عرف به من اوصاف الملك والسلطان
 والعصب . والرضى . والوعده . والوعيد . والمزهد .
 والمزغيب الى ما يرمي في جميع تفراته مما ذكر في المشابه
 من الاي . واشير اليه من الاجاديت وما عليه استنكثت وازدادت
 الاخبار في جميع الكتب والصحف ومراي الصالحين ومواقف الخدش

وموآجد

وموآجد المروعين واسما من جملة العمل تحفظ اللسان عن اطلاق
 الفاظ التشبيل والتشبيه تحقيقا لما في نصون قوله تعالى ولم
 يكن له لقوا الحمد لان مقتضاها الرد على المشبهة من هذه الامة
 وليس لعمل الخواص في هذا الحرف مظهر مسمى ما ذكر من لفظ اللسان
 بقراءة كالنوطية لخالص العباد بالقلب في قراءة مفرد حرف الامثال
 واسما العلي الكبير الفصل السابع فيما به حصل قراءة
 حروف الامثال اعلم ان قراءة الاحرف الستة نيا ما ونا تفصيل
 العبادة لانها اشفاق ثلثة للخالص والحق في ثلثة للعمل والتخلي
 لان تناول ترك المحرم طهارة البدن وترك النجاسة طهارة النفس وترك المعصية
 للمتشابه طهارة القلب ولان تناول الجلال زكاة البدن وطاعة
 الامر زكاة النفس وتحقيق العبودية بمقتضى حروف المحكم نور القلب
 واما ما نراه حروف الامثال فهو نوا العبادة بالقلب جمعا
 ودواما وله الدين واصبا . والذين هم على صلواتهم دائبون فالذي
 تحصل به قراءة هذا الحرف انا هو خاص القلب لان عمل الخواص
 واحوال النفس قد استوفيتها الاحرف الستة التفصيلية والذي
 يخص القلب لقراءة هذا الحرف هو المعرفة التامة المحنطة بان
 كل الخلق ذميمة وجليلة خلق الله تعالى وحده لا شريك له في شيء
 منه . وانه حبيبة مثل الحلية امر الله القيام بكلية ذلك الخلق
 وان كلية ذلك الامر الذي هو مسئول مثل الخلق هو مثل الله وله

ض

عفا الله عنه آمين آمين

في الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا إِنَّا بَعَدَ حَبْلُ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَالرَّضِيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَالْمُتَابِعِينَ لَهُمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَهَذِهِ فَضْلُكَ
تَسْتَسْلِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ وَنَفْسِهِ لِمَا نَقَدَمُ إِنَّمَا نَقَدَمُ مِنْ كِتَابِ الْعَبْرَةِ
وَمَفَاتِحِهَا نَوْشَةً لَهُ وَتَوْفِيهِ لِحَبِيرِ نَصَائِحِهَا تَتِمُّونَ اللَّهُ مَقْصِدُكَ التَّائِيدُ
فِي يَوْمِ الْكُتَابِ وَتَعْرِفُ وَخَوَهَا مِنْ الْخَطَابِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَيَأْتِيكَ بِرُوحٍ مِنْهُ
فَضْلُكَ تَوْشِيَةً تَسْتَسْلِمُ عَلَى نَفَاوَتِ وَجْهِ الْخَطَابِ فَيَأْتِيَنَّ مَا
أَنْزَلَ عَلَى رَفَقِ الْوَصِيَّةِ أَوْ أَنْزَلَ عَلَى حِكْمِ الْكِتَابِ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ سَيِّجَانَهُ
بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحْمَةِ لِمَجْمَعِ الْعَالَمِينَ وَخَلَقَهُ بِالْعَفْوِ
وَالْمَعْرِفِ كَأَوَّلِ دَرَكِ الْكِتَابِ الْمُسَامَحَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَأَحْعَلُ الْمَعْرِفِ
وَالْعَفْوِ خَلَقَهُ وَبَدَلَ لَكَ رِصَاةً كَأَوَّلِ رِصَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ هَالِ
أَوْصَانِي رَبِّي بِغَيْرِ تَرْجِيَانِ وَلَا دَاسِطَةٍ بَسْعَ خَصَالِ نَفْسِي اللَّهُ فِي السِّرِّ
وَالْعَلَانِيَةِ وَأَنْ أَصِلَ مِنْ قَطْعِي وَأَصْبَحَ عَنْ ظِلْمِي وَلَعَلِّي مِنْ حَرَمِي
وَأَنْ يَكُونَ ظِلْمِي ذِكْرًا وَصَبْرِي مَكْرًا وَنَظَرِي عِبْرَةً فَكَانَ فَيَا
أَوْصَاةَ رَبِّي تَسَارُكًا وَيَعْلَى مِنْ غَيْرِ تَرْجِيَانِ وَلَا دَاسِطَةٍ أَنْ يَصِلَ مِنْ قَطْعَةٍ
وَيَصْبَحَ عَنْ ظِلْمِي وَلَا أَقْطَعُ لَهُ مِنْ كَرَمِهِ وَصَدَّقَهُ نَكَاحًا هُوَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِكْمٍ مَا بَعَثَ لَهُ وَجِبِلَ عَلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ مَلَكًا لِلْعَفْوِ
عَنْ ظِلْمِي وَالْوَصْلَ لِي مِنْ قَطْعِهِ إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ عَلَيَّ بِالْأَكْرَامِ عَلَيَّ ذَلِكَ

وَالرَّحِيمِ إِلَى الْحَقِّ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَالْإِنْصَافِ الْحَالِفِ لِسَعَةِ نَفْسِهِ
الْمُوَافِقِ لِمَا نَقَلَ مِنْ أَجْكَامِ سُنَنِ الْأَوَّلِينَ فِي شُرَاحَتِهِمْ وَخَدَمِهِمْ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ
إِلَى جَمَاعِ شُرَعَتِهِ لِيُوحِدَ فِي الْمَوَاقِفِ قَدَمَ مِنَ الْحَقِّ الْعَدْلِ وَأَنْ تَلِ
وَلْتَفَضِّلْ شُرَعَتَهُ بِمَا أَحْفَظَ بِهِ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَعْدَةِ كَسَعَةِ
الرَّحْمَةِ وَالْفَضْلِ وَأَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَمَا كَانَ إِلَهُ لِبَعْدِهِمْ
وَأَنَّ نَبِيَّهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَنْزَلَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي بَعَثَ لَهُ وَجِبِلَ عَلَيْهِ
وَوَصَّى بِهِ نَحْوَ قَوْلِهِ وَتَعْلِيلُ ادِّعِ بِالْمَقَامِ الْحَقِّ وَالْحَقِّ وَالْحَقِّ
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ كُنْتَ
فَطَا غَلِظَ الْعَدْلُ لَانْقَضَى مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاذَكَ
فِي الْأَمْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ الصَّغِيرَ الْخَجِلَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ
عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ وَأَصْلُ مَعْنَاهُ فِي مَضْنُونِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَعَدَجَاكُمْ
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ فَأَمَّا كَانِ مِنَ الْمَرْبِ عَلَى
هَذَا الرَّجْعِ تَعَاظَنَتْ فِيهِ الْوَصِيَّةُ وَالْكِتَابُ وَقَبْلَهُ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَبِلَهُ تَحَالًا أَوْ عَمَلًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى دَفْعُهُ لِنَظَائِرِ الْأَمْرِ وَتَوَافُقِ الْخَطَابِ
خَطَابِ الْوَصِيَّةِ وَخَطَابِ الْكِتَابِ وَهَذَا الرَّجْعُ مِنَ الْمَرْبِ تَخَاضَ بِالْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ الَّذِي هُوَ خَاصٌّ بِهَذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يَرَى لِحَقِّقَتِهِ وَلَقَدْ أَتَىكَ
سَبْعًا مِنَ الْمَنَانِيِّ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَمِنْ الْقُرْآنِ مَا أَنْزَلَ عَلَى حِكْمِ
الْعَدْلِ وَالْحَقِّ الْمَقْدَمِ فَضْلُهُ فِي سُنَنِ الْأَوَّلِينَ وَكُنْتُ الْمَقْدَمِ فَأَمَّا
عَدْلُ اللَّهِ سَيِّجَانَهُ فِي الْمَوَاقِفِ وَالْأَكْنَفَا بِوَصْلِ الْوَصْلِ وَابْعَادُ

المُسْتَعْنَى وَالْأَفْئَالُ عَلَى الْقَاصِدِ . وَالْإِسْقَامُ مِنَ الْمَشَارِدِ وَذَلِكَ خَلَّافُ
تَاخِجِلَ اللَّهِ عَلَيْهِ بَيْتُهُ وَمَا وَصِي بِهِ جَمِيعُهُ فَذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ
عَلَيْهِ أَلَى مِنَ الْكُتَابِ عَلَى مُتَقَضِي الْحَقِّ وَبِأَيْضِ الْعَدْلِ تَوَقُّتْ حَقِيقَتُهُ وَتَوَجَّحِي
وَتَوَجَّحِي تَيْسِيرَ مَحْنِي بَعْلَنَ عَلَيْهِ بِالْكَرَاهَةِ فِي أَحَدِهِ وَالْعَزَامِ حَكْمَهُ حَتَّى يَنْتَبِذَ
يَقُومُ لِيُؤَيِّدَهُ وَيُطَهِّرَ عَذْرَهُ فِي مَضَاهِيهِ فَيَكُونُ لَهُ فِي خُطَابِ الشَّدِيدِ عَلَيْهِ
فِي اخْذِهِ اعْظَمُ مَدْحٍ وَابْلَغُ شَامِئِ اللَّهِ قُلُوبَ مَا يَسُودُهُمُ الْجَاهِلُونَ فِيمَا أُنْزِلَ
أَيُّهَا الْقَوْمُ تَوَقُّعِي بِنُورِ عَنِ امْضَاؤِكُمْ الْعَذْلَ وَالْحَقَّ وَجَاءَ تَدَارُكُ الْخَلْقِ
وَأَسْطِطَاتُ الْخَطِّ وَخَوَقُولِهِ تَعَالَى لَعَلَّكَ بَاخِعُ نَفْسِكَ قُلُوبُ مَا أَرَاهُمْ أَرْزَلُ يَوْمَنَا
هَذَا الْكَلِمَاتِ أَسْفَا وَخَوَقُولِهِ تَعَالَى لَعَلَّكَ بَاخِعُ نَفْسِكَ الْإِلَهُ تَوَاسُوسَ وَفِي
قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ بَصِيصٌ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ وَمِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
وَجْهَ الْإِعْلَانِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَتَوَقُّعِي فِي الْخَدِّ بَشَرِ الْإِنْسَانِ حَتَّى
يَكْرَهُ عَلَيْهِ لِمَقْدُومِ عَذْرِهِ فِي الْإِفْصَارِ عَنْ حِلْمِ الرَّحْمَةِ وَجَالِ الْجَلَّةِ مَا هُوَ
مُخَوَّقُولِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَلْعَنُ يَدِي مِنَ الْأَحْزَابِ بِالنَّارِ مَوْعِدُهُ فَلَا تُكَفِّرُ فِي مُسْرِيَةٍ
مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمُخَوَّقُولِهِ تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمْسَ مِنْ بَرِيَّةِ الْأَرْضِ
لَهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تَكْفُرُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَمُخَوَّقُولِهِ تَعَالَى
فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أُنْزِلْنَا إِلَيْكَ فَأَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ
جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ أَيْ لَا تَتَوَقَّفْ لَطَلْبِ الرَّحْمَةِ
لَا يَتَوَقَّفُ الْمُسْتَرِي فِي الشَّيْءِ أَوْ الشَّاكُّ فِيهِ لِمَا قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَدَّ لَامَتُهُ مِنْ حَيْثُ
مِنْ مَضَاهِي الْعَدْلِ فِيهِمْ وَحَقُّ كَلِمَةِ عَذَابِ عَلَيْهِمْ وَاجْرَأُ بَعْضَهُمْ دُونَ

كَلِمَتِهِ

كَلِمَتِهِ عَلَى سَنَةِ مِنْ تَقْدِيمِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْمَأْصِيَةِ فِي التَّوَاخُذَةِ مَذْنُونِهِمْ
وَأَتَعَادِلُ السُّطُورَ فِيهِمْ نَاخِلُهُمْ أَسْمَاءُ نَبِيٍّ وَلَا أَخْذَ نَبِيٍّ وَلَمْ يَفْهَمُوا الرُّجُوعَ
عِنْدَ مَشَاهِدَةِ الْآيَاتِ الْأَوَّلَى وَفَقَّصَتْ قَبْلَ لَا يَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا
أُرْفِقْتُمْ فِيهِ وَذَلِكَ أَنْ كُلَّ مَطَالَعٍ بِالْعَذَابِ رَاجِعٌ وَلَا يَدْعُو بِاطْلَعِ حَتَّى لَا يَنْفَعَهُ
وَجَدَّاهُ عَلَى فَرِيَةِ أَهْلِكُنَا هَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا قَوْمٌ يُؤَسِّرُ مَا أَسْنَوْنَا لَشَفَاعَتِهِمْ
عَذَابُ الْخَزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَمَّا أَسْطَرَّ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ عَزْوَاعِلَ هَلَا
أَطْرَقَتْ فِي رَحْمَتِهِ عَلَيْهِمْ وَلَمَّا دَلَّ بَيْتُهُ رَحْمَةً لَأَمَتِهِ كَأَنَّهُمْ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ
أَشَارَ بَارِئِي مِنْ أَطْرَافِهِمْ وَأَخْلَصَ بِكَيْفِ بَيْتِهِ عَنْ بَالِهِمْ وَالْحَسْبُ
بِوَسْمِهِمْ دُونَ كَأَنَّهُمْ وَمِنْهُمْ يَا أَيُّهَا الْبَنِيُّ حُبُّكَ اللَّهُ وَمَنْ أَسْعَكَ مِنَ الْمَوْتِ
وَكُلُّ ذَلِكَ مَعْلُومٌ عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَقَدْ جَاءَ نَصْنُورُ قَوْلِهِ
تَعَالَى سَنَةِ مِنْ قَدَرِ سَلْنَا فَبِكَ مِنْ رُسُلِنَا سَنَةِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِ
نَسَا كَانُوا لِيَوْمِنَا كَذَبُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُخْدِرِينَ
لَا يَوْمُئِذٍ بِهِ وَقَدْ خَلَّتْ سَنَةُ الْوَلِيِّ وَلِذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أُنْزِلْنَا إِلَيْكَ أَمْ أَنَا فَلَا أَشْكُ
وَلَا أَشْكُ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ حِلْمُهُ أَمْرًا فِي أَنْ مَنِمْ مِنْ تَدَارُكِهِ الرَّحْمَةِ وَمَنْ حَقَّ
عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَلَكِنَّهُ لَا يَزَالُ مُدْرِكًا لِنَا لِقَائِهِمْ وَأَسْجَلًا فِيهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بِرَبِّكَ
ذَلِكَ بَعْلَنَ خُطَابُ مَخَوَّقُولِهِ تَعَالَى عَنِ تَوَقُّعِي أَنْ جَاءَ الْإِنَّمَا وَكَأَنَّ
بِرَبِّكَ لَعَلَّكَ يَزِيدُكَ أَوْ يَزِيدُكَ سَعَةً الذِّكْرَى أَمَا مِنْ أَسْتَعْنَى فَأَنْتَ لَكَ
تَضَدُّقِي وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزِيدُكَ وَأَسْأَلُ خَالَ يَسْعَى وَهُوَ عَشِي فَاثَتْ عَنْهُ

٣٧
 تَلَى كَلَامًا نَذِيرًا وَخَوَّنُوا لَهُ مَا كَانُوا لَمْ يَكُونُوا لَهُ أَسْرَى حَتَّى
 تَخُنَ فِي الْأَرْضِ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ بَرِيدُ الْخَيْرِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَمْعُ تَوْلَاكَ
 مِنْ أَسْمَاءِ سَبَوَاتِكُمْ فَمَا اخَذْتُمْ عَذَابَ عَظِيمٍ فَكَلُوا مَا سَأَلْتُمْ حَتَّى لَاقُوا
 اللَّهَ فَكَذَلِكَ الْآيَةُ وَخَوَّاهُ بِسُجُنَا الْعَالَمِ وَتَقَاعِلِ الْأَرْضِ الْكَرِيمَةِ حَتَّى
 يَرْجِعَ إِلَى عَدْلِ الْمَحْجَةِ مِنْ حَبْلَةِ إِمْدَاحِ الْقُرْآنِ لَهُ وَالشَّيْءُ لَهُ بِوَنَائِهِ بِعَمْدِهِ
 وَصَلَتْهُ حَتَّى تَحْقُقَ لَهُ تَسْبِيحُهُ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ شَا نَا عِلَّ الْوَصِيَّةِ وَبَنَى الْمَحْجَةَ لَصَاحِبِ
 فِي رَفْعِ لَحْمِ الْكَلْبِ وَأَطْنَا بِالْعَدْلِ فَوَصَّلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ الْقُرْآنِ مَدْرُوحٍ
 وَمُوصُوفٍ بِاللَّحْلِ الْعَظِيمِ جَامِعٍ لِمَا تَصَنَّفَتْهُ كَتَبَ الْمَلَكُ رُبَا أَحْصَاهُ اللَّهُ
 بِوَسْطَةِ سَعَةِ الْقُرْآنِ نَسْجَاتُهَا وَفَقَاوَتُهَا بَيْنَ الْوَصِيَّةِ وَالْكَتَابِ فِي مَجْمَعِ
 الْحَطَابِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَفَصَّلَ تَوْفِيهِ تَشْتِمِلُ عَلَى تَبَاوُلِ
 كَلِمَةِ الْقُرْآنِ لِحَلِيَةِ الْأَمَّةِ وَلِكُلِّ تَارِيٍّ يَفْرَاوُهُ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْأَنْبَاءِ
 أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ بِسُجَانِهِ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ تَبْلُغُ جَمِيعَ الْأَكْوَانِ وَأَنْ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ
 عَنْهُ مِنْ أَمْرَادِهِ إِلَى زَمَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّاتِ
 وَالرَّسَالَاتِ وَالْخَلَفَاتِ وَأَصْنَفَ الْمُلُوكِ وَالْفِرَاعَةِ وَالطُّعَاةِ
 وَأَصْنَفَ الْجَنَّةِ وَجَمِيعَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْمُنُونَاتِ وَالْمَثَلَاتِ فِي يَوْمِ آدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ سِتَّةُ الْأَفْسَافِ
 وَخَوَّاهُ كُلُّ ذَلِكَ مَتَكَرَّرٌ بِحَبْلِهِ فِي يَوْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ الْف
 سِتَّةُ أَوْ خَوَّاهُ أَعْدَادًا بِأَعْدَادٍ وَأَحْوَالًا بِأَحْوَالٍ فِي خَيْرٍ وَأَشْرٍ فَلِكُلِّ
 مِنَ الْمَاضِينَ سَبِيلٌ مَنكُورٌ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ الْخَاسَةِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لِلَّذِي قَبْلِي فِي أَمْرِ يُظَاهِرُهُ ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ أَمَثَلِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلْبِي يَكُونُ وَمَثَلُ مُوسَى لَمَسَ وَمَثَلُ هَارُونَ كَمَثَلِ وَمَثَلُ
 نُوحٍ كَعَلِيٍّ وَمَثَلُ عِيسَى كَلِيٍّ ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنِّي لَا أَعْرِفُ النَّظَرَ مِنْ أَمْرِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ
 وَمَوْصِيهِمْ مِنْ كَانُ وَمِنْ هُوَ كَانُ وَمِنْ سَيَكُونُ عَدُوًّا لَوْ شِئْتَ أَنْ أَسْمِيَهُمْ
 لَفَعَلْتُ فَمَا هَذَا كَرِهَهُ الْأَمَّةُ مِنَ الْقُرْآنِ ظَنُّهُمْ أَنَّ الَّذِي فِيهِ مِنْ قِصَصِ
 الْأَوَّلِينَ وَأَحْكَامِ الْمَثَابِينَ وَالْمَعَانِي مِنَ أَهْلِ الْأَدْيَانِ جَمِيعُ أَنْ ذَلِكَ
 أَنَا مَعْصُودُهُ الْأَخْبَارِ وَالْقِصَصِ فَقَطَّ ذَلِكَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا مَقْصُودُهُ
 الْأَعْتَابُ وَالنَّبِيَّةُ لِمَشَاهِدِهِ مَتَكَرَّرَةٍ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ مِنْ نَظَائِرِ جَمِيعِ
 الْمَلِكِ الْأَعْدَادِ وَتِلْكَ الْأَحْوَالِ وَالْأَنْوَاعِ حَتَّى يَسْبِغَ السَّاعِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ
 مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى خَاتَمِهِ مُنْطَبِقًا عَلَى هَذِهِ الْأَمَّةِ وَابْتِهَاجًا بِهَا وَصَلَاهَا
 بِحَيْثُ يَنْفَعُ لَهُ بَابُ الْعِلْمِ وَبَصِيٌّ لَهُ نُورُ الْعِلْمِ وَبِحَيْثُ لَهُ جَالُ الْحَشِيَّةِ وَبِأَنَّ
 فِي أَصْنَافِ هَذِهِ الْأَمَّةِ مَا يَسْبِغُ مِنْ أَحْوَالِ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ وَأَنَّهُ كَمَا
 قِيلَ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ كَمَا قِيلَ أَيْلَكَ أَعْنَى رَأْسِي بِجَارَةٍ تَرَاذُلُ شِدَّةِ انْطِبَاطِ
 الْقُرْآنِ عَلَى هَيْئَةِ الْأَمَّةِ تَكُنْ بِذَلِكَ عَلَمًا يَنْفَعُ لَهُ بَابُ تَرْقِيٍّ فِي تَرْقِيٍّ سَعَةٍ
 إِلَى أَنْ يَحْدُثَ جَمِيعُ هَيْئَةِ الْقُرْآنِ الْمُنْطَبِقُ عَلَى هَيْئَةِ الْأَمَّةِ مُنْطَبِقًا عَلَى دَائِمِهِ
 فِي أَحْوَالِ نَفْسِهِ وَتَقْلُبَاتِهِ وَتَضَرُّعَاتِ أَعْيَالِهِ وَازْدِحَامِ خَوَاطِرِهِ حَتَّى
 يَسْبِغَ الْقُرْآنُ مُنْطَبِقًا عَلَيْهِ فَيَنْفَعُ بِسَبَاحِ جَمِيعِهِ وَيَعْتَبَرُ بِأَيِّ
 أَمْرٍ يَسْمَعُهَا مِنْهُ يُبْطَلِبُ مَوْجِعَهَا فِي نَفْسِهِ فَيَجِدُهَا بِوَجْهِ مَا رَغِبَ

٣٨
 الرهبنة تقريباً كانت أو تبعاً إلى أربع الغايات أو إلى انزال الدرجات
 فيكون بذلك عارفاً هذا مقصود التنبيه في هذا الفصل جلية
 ولتجد لذلك مثلاً يرشد لتفهم ذلك الانطباق على كلية الأمة علماً
 وحل خصوص ذات الفاري السامع عرفانا فاعلم ان الاديان
 المزدوجة التي لم تتروا في ثبات حقايق المؤمنين فمن فوائدهم
 من المحسنين والموقنين التي جعلتها تحت جناحة الملك والحزاء المداينه
 الذين تروهم رابعة الموت اولاً ثم رابعة القيمة ثانياً إلى ما تشتمل
 عليه يوم الدين من احوال المواقف الخمسين التي كل موقف منها الف
 من السنين في يوم كان مقداره خمسين الف سنة بعد هذه
 الاديان سبعة مائة دين منها الا يوجد في صنف من اصناف هذه
 الامة وتجده المعبر في نفسه في وقت مما يقلة او كثرة مدام اذ
 خطورة بصغف أو شدة عز أو رز غلب أو عجز على ايل وهذه
 الاديان السبعة هي دين الدين استوائ هذه الامة ولم يتحققوا بحقيقة
 الايمان فيكونوا من المؤمنين الذين صاروا الايمان وضعاً ثابتاً في قلوبهم
 الموحدين المنبرين من الجود والقوة المحققين لصلوات الله عليهم
 بما شاء لا ما يشاءون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فاذا نكس عليهم
 اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون اليك هم المومنون حقاً واما
 الذين استوائهم الدين لا يثبتون على حال ايمانهم ولكنهم تارة وتارة
 ولذلك هم المتأدون والمسيون والمأمورون في جميع العوائين

الذين

الذين تكرر عليهم الدنيا في سورة الواحدة مرات عديدة من المؤمنين
 قولهم تعالي يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين إلى قولهم
 يا ايها الذين آمنوا من يرد ذنوبكم من دينه إلى ما بين ذلك من قولهم
 ان الذين آمنوا هم خير من الذين كفروا ثم آمنوا هم اهل دين غير ثابت يسلطون به مع
 من ليس لهم ثبات من ماضي الاديان المنتطبين مع من له اصل في الصحة من
 الاديان الثلاثة في قولهم تعالي ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى
 والصائين من آمن بالله المنتطبين نصاً مع المعزين لا ديانتهم والمفترين
 الذين لم يزل الله به من سلطان في قولهم تعالي ان الذين آمنوا والذين
 هادوا والنصارى والنصارى والمجوس والذين هادوا والصائين والنصارى
 أشركوا بهذا هو الدين الاول واما الدين الثاني فهو دين الذين هادوا
 الذين منهم الذين منهم حملوا التوراة ثم لم يحلوها والذين وروها الكتاب
 ياخذون عرض هذا الاذى ويقولون سيعقد لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذون
 والذين يكتبون الكتاب بأيديهم يقولون هذا من عند الله والذين يحسدون
 الناس على ما اناهم له من فضله والذين ياكلون الربوا وقد نهوا عنه
 والذين اتخذوا الجاهلهم واهلهم ارباباً من دون الله هؤلاء اهل الدين
 الثاني واما الدين الثالث فدين الذين كانوا انصاراً
 الذين منهم الذين ضلوا عن سبيل الدين علواني دينهم وقالوا على الله
 غير الحق واتخذوا ارباباً من دون الله والمسيح بن مريم واما
 الدين الرابع فدين الصائبة الذين منهم من اهل النجوم من السبل القدر

مُفْلَكَاكُمْ فَخَلَّ مِنْ أَجْمَعَتَا وَاجِبَ جَمْعِهِمَا تَبَوُّسُكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ
وَهَذَا لَانَّهُ وَهَذَا اللَّتَانِ تَطْلُعُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ كَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَجَاهُ لِعِبَادِ
اللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَالَمْ يَوْصَفَهُ دِيَانُهُمْ عَلَى دِينِهِمْ مَنْ يَخْذُ مِنْ هَذَا
مَسَّةً فَلْيَسْعَ جَمْعُ مَا أَنْزَلَ فِي الْمُسْرِكِينَ مِنَ الْقُدْرَانِ مُنْطَبِقًا عَلَيْهِ مِنْ
الْبَيْتِ وَخَاتَمِهِ جَمْعُ تَخْلُصِ اللَّهِ مِنْ خَاصِّ شَرِّهِ كَاخْلَصَ مِنْ أَخْرَجَهُ مِنَ
الطَّلَبَاتِ إِلَى الْمَوَدِّينِ الْأَوَّلِينَ فَتَخْلُصَ هَذَا الْمُشْرِكُ بِأَلِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الْبَيْتِ
عَشِيَّتْ خَفِيفَ إِتْمَانِهِ الْإِصْفَارُ تَوَدُّ الْأَيَّانَ بِمَا فِي مَضْنُونِ قَوْلِهِ تَعَالَى تَخْرُجُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الطَّلَبَاتِ إِلَى الْمَوَدِّينِ فَكَذَلِكَ تَخْرُجُ قَضِيَّةُ بَيْنِ
خَوَامِيسَ تَكْرِيدِ الشُّرُكِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَمَّا نَجْدُهُ وَفَوْقَ الْجَوْسِيَّةِ
وَنَظِيرَهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاطْنَانِ النَّاسِ عَلَى رُوبَةِ الْأَعْمَالِ مِنْ بَنِيهِمْ حَتَرَهَا
وَبَشَرَهَا وَأَسْنَادَهُمْ أَعْمَالُ اللَّهِ إِلَى الْخَلْقِ حَيْثُ اسْتَحْكَمَتْ عَقَائِدُهُمْ عَلَى أَنَّ
فَلَا نَأْمَلُ خَيْرَ وَلَا نَأْمَلُ شَرَّ وَلَا نَأْمَلُ عَطِي وَلَا نَأْمَلُ نَيْعَ وَلَا نَأْمَلُ حَرَمِي
وَلَا نَأْمَلُ عَطَانِي حَتَّى إِذَا هُوَ الدَّرَادِ مِنْ الْأَشْعَارِ وَالْخَطْبِ وَالرَّسَائِلِ أَمَّا لِحَا
لِخَلْقِ اسْمِ عَلِيمٍ يَفْعَلُوا وَذَمَّاهُمْ عَلَى تَالَمْ يَنْعَمُوا بِتَجْدِيدِ الْخَلْقِ عَلَى رُوبِ
الْأُمَّةِ وَيَقْبُولُهُمْ عَلَى تَالَمْ يَنْعَمُوا بِتَجْدِيدِ الْخَلْقِ عَلَى رُوبِ
بَعْضِ سَيِّدِي وَسَيِّدِي وَأَسَى عَدَدِي وَعَبْدُكَ وَمَمْلُوكُكَ يَطْلُونُ
بِذَلِكَ أَخُو الْإِيمَانِ وَتَكْفُرُونَ تَبَوُّسُكَ خَلْقِ الرَّحْمَنِ وَيَدْعُونَ لَأَنْفُسِهِمْ
أَعْمَالُ اللَّهِ يَقُولُونَ فَعَلْنَا وَصَنَعْنَا وَأَحْسَنَّا مَقَاتِلَنَا تَبَوُّسُكَ

ان انا هم الله تالَمْ يَشْعُرُوا بِأَخْصَاصِ اللَّهِ فِيهِ بِأَبْرِهِ كَالَّذِي خَلَقَ ابْنَهُ
فِي دِيَارِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَلِكِ حِينَ قَالَ اَنَا أَجْمَعِي وَتَمَّتْ وَهَذِهِ الْجَوْسِيَّةُ
الصُّوْفُ وَالْقُدْرَةُ الْمُحَصَّنَةُ الَّتِي لَا يَجْعَلُ دِينَ الْإِسْلَامِ مَعَهَا إِلَّا الْإِسْلَامُ مَنْ أَسْلَمَ
الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لِرُوبِهِ اسْلَمْتُ وَجَمْعِي لِلَّهِ وَمَنْ تَبَعَنَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَمَا سَوَى
ذَلِكَ قُدْرَتُهُ هِيَ جَوْسِيَّةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَيْثُ جَعَلُوا لِلْعَبْدِ شَرَكًا فِي فِعْلِ الرَّبِّ
وَجَعَلُوا لَهُ مَعَهُ تَعَالَى قُدْرَةً وَفَوْقَهُ وَمَشِيَّةً وَأَحْيَا وَأَمَاتَ وَمَنْ يَرَاهُ لَمْ يَعْطَلِ أَنَّ
الْمَقْدَرُ وَمَنْعَ النَّذِيرِ وَأَنَّهُ هُوَ تَعَالَى يَذَرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّيِّئَةِ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُدْرَةُ بِجَوْسِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَكُلُّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مَقْدَرًا وَجَلَّ
فِي الْقُرْآنِ الْجَامِعِ لِكُلِّ حَيْثُ الْمَلِكِ وَالْأَدْيَانِ بِمَا عَزَاهُ لَمْ يَزَعْ الْإِفْعَالُ
بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ رُوبِ فَرَعْنَةِ أَوْ تَبَوُّسُكَ أَوْ ذِي سُلْطَانٍ فَلْيَعْقِلْ
الْمَدْحَ وَالذَّمَّ لِلْخَلْقِ حَيْثُ عَلَى حَسَبِ تَوَعُّلِهِمْ وَأَسْتَعْنَاءَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا رَعْمَا
أَنَّهُمْ فِيهِ شَرَكًا فَخَافُوهُمْ وَرَجَوْهُمْ فَكُلُّ خَافٍ مِنَ الْخَلْقِ أَوْ رَاجٍ مِنْهُمْ جَدَادُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اسْلَمُوا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَنْ جَوْسِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلْيَسْعَ
السَّامِعُ مَا يَفْرَهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى عَلِمَهُمْ عَلَيْهِ سَلَكُ اللَّهِ الْخَلْقَ مِنْهَا وَلَعَلَّ
أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَزَلْ حَتَّى عَلَيْهِ وَأَنَّ كَانَ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ قَبْلَ هَذَا نَجْدُهُ مِنْ وَفَوْقِ
الْجَوْسِيَّةِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَمَّا وَحْدُهُ وَفَوْقَ الصَّابِيَةِ وَنَظِيرَهَا
وَنَظِيرَهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَمَّا عَلَى كَثَرَتِهَا وَحُصُولِ سَلُوكِهَا وَسَلَاطِينِهَا
وَرُوبِ الرِّبَاسَةِ مِنْهَا مِنَ النُّظَرِ فِي الْجُودِ وَالْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا نَظَرَتْهُ هَيْهَاتَا
عِنْدَهُمْ مِنْ سَعْدٍ وَخُسٍّ وَالْإِسْطِطَارِ بِالْجُودِ فَالْمُتَعَلِّقُ خَوْفُهُمْ وَرَجَاؤُهُمْ

٤١

بالانوار العقلية هم صابية هذه الامة كما ان المعلقون هم ورجاؤهم بالضم
وعينهم من الملقون هم بخوس هذه الامة وكان المعلقون حوزهم ورجاؤهم
بدرهم ورجاؤهم هم مشركوا هذه الامة ومناطون على سر كل طائفة
منهم من المعلقين حوزهم ورجاؤهم هم بنوهم ومحبوهم الذي اليه نصر
جميع اعمالهم واسمهم اسرار مكتوب على جبهه اطمانه قلته للامانك
في القرآن من تريف ارايا الصابية فهو حجة عليه حيث نفروا وبسطة
من حيث لا يشعرون حتى تغير اقوم القرآن وهو من يد لهم بين يدي عذاب شديد
وهم لا يشعرون وهم يحسبون انهم برحمتهم به وهم به الاحسنون ولا
يزيد الظالمين الا خسارا فما تخص هذه الطائفة المضنية ما هو
قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض الايات
في ذكر الكوكب والقمر والشمس الى ايات ذكر الشجر لمن حقوق الله
تعالى وهو الذي يحترقكم النجوم لمتدوا بها في ظلمات البر والبحر والشمس
والقمر والنجوم تحترق بامره وتحترق الشمس والقمر ذابيتين هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره من ازل لعلوا بعد السن والجماد
ما خلق الله ذلك الا بالحق وانه هو رب الشعري كل ذلك ليصرف تعالى
حوق الملقون ورجاؤهم على الافلاك والنجوم المسخرة الى المسخرة القاهز
فوق عباده الذي مستوي على جميعها من ارجاء من وقوع الصابية في
الذين مساوا الذين اسلموا في هذه الامة واما وحيد وقوع ما غلب
على هذه الامة وكثر فيها ومقتضى اعيانها والحوالها من تباردي طوائف منهم
على

على نظير ما كان عليه اليهود والنصارى في اخلالهم وعلمة الجوال ملو لهم
وسلاطينهم على احوال انبيائهم وعلمائهم واوليائهم من الذي حذرته هذه
الامة راشعوا الوالهم برفوعهم منهم نحو ما في حصون قولهم تعالى
ولا تدنوا كالذين كفروا واخذوا حلفوا من بعد ما جاءهم البينات وما انبأ به
صلى الله عليه وسلم في قوله لتبين من كان يكلمكم شيئا يشبه
الحديث وفي بعض طرقه حتى لو كان فيهم من اشيها را لكان فيكم ذلك
فلما برزوا الى اليهود والنصارى قالوا نحن وانا نرى وكثر في هذه
الامة حال هؤلاء الذين لما اناهم الله من الكتاب والعلم والحكمة فاختلغوا بالاف
والاوهل وانشاء عن من الدنيا وساجن الملوك والولاة وجعلوا ما جردم
الله وجردوا لهم ما جعل الله وتوصلوا بهم الى اعتراضهم في القدر اهل من
جسدوه من اهل الصدق والتقوى وكثر البغي بينهم فاستغروا جالهم
على مثل حالهم وسلطت عليهم عقوبات مثل عقوباتهم وتباري ذلك
فيهم منذ بدلت الخلافة ملكا الى ارضع الحرب اوزارها وتغير الملل كلها
ملة واجدة ويرجع الامر الى الفة التوحيد فكل من انقطع وانقص
من هذه الشريعة المحمدية الجامعة للظاهري والباطن خطا محصا
من ظاهرها وباطن ولم يجمع بينهما في عمله وحاله وعرفاته فهو با لزم الظاهر
الشعري دون حقيقة باطنه من مودة هذه الامة كالمقنعين لظوا هذه
الاجوال الظاهرة التي لها تستعد الدنيا على حسب ما يرضى ملوك الوقت
وسلاطينهم المضيعين الاحمال السراير المنكرين لاجوال الحقائق

شما
ان
اجز

الشاهد عليهم تعلق خرفهم وبجائهم بأهل الدنيا المودعين لعرض هذا
 الاذي من نحو الذين قال لهم صلى الله عليه وسلم ما بال قوم يشترقوا من
 ويشتقون بالغابدين ويأخذون من القرآن بما يوافق أهواهم وسأ
 خالف أهوام تركوه فعند ذلك يومنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض
 فهذه طهرت احوال اليهود في هذه الأمة من الاعراب مع النبي صلى الله عليه
 وسلم تسدده خضرتا نظره وكان له أهل الجاهلية سدة يعطون بها
 ويحبسون عندها وينيطون بها أسلحتهم ويسبوننا ذات النواط فتالوا
 يا رسول الله اجعل لنا هذه السدة ذات النواط كالهم ذات النواط فقال
 لهم صلى الله عليه وسلم فتلتونوها وربنا لكعبة اجعل لنا الهما كاهم الهمة
 الهما التسنن بحيث طهرت اجداث اليهود من البغي والجسد وتقطع ما طهر
 تعطينة من حيث الدنيا واستحقاق رضعفلة المؤمنين بتلك اعلام
 اليهود بظاهرها وكذلك ايضا من اخصر من هذه النيرة الجامعة
 المجتدية على باطن من صلاح حال اوقفت مع تضيق ظاهر الامر وبجانب
 الخير وتعاضد الاسلام واكتفاء ما استبطن وتهاوت بما استطاعت فو من
 نصارى هذه الامة ليس بصاحب قرآن فكيف ان يكون صاحب قرآن
 وذلك ان هذا الدين الجامع انما يقوم معالم الاسلام ظاهرة وسعاب ايمان
 في القلوب واحوال نفس بلطنة ودقائق ايمان شهودية لا يستند المجتهد
 مع الله سبحانه ولا يؤمن المؤمن مع الله بغيره ولا يخضع المسلم الى شيء من
 دونه فذلك يتم الدين وقد التزم بعلم الاسلام طوائف يسون الصوابين

في سنة ١٢٦٩
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

والمنكبين وراى الى الاجناس طوائف تسمى المصوفة في كل المتقدمة
 منكر الصدق احوال المصوفة لما لعله يراه من خلل في احوال المصوفة
 فقد تسنن بسنن اليهودية ومني كان المصوف عن رجل للفقه لما لعله يراه
 من خلل في احوال المتقدمة فقد تسنن بسنن النصارى وكذلك حال
 المتكلم بين الفرقين لاسمائهم وانما اية الدين الذين جمع الله لهم اقامة
 معالم الاسلام وايمان اهل الايمان وشهود اهل الاجناس تلتن جلودهم
 فلو لم لذكراهم فنام بهم الصوفية ونظروا في قلوبهم على علم المتشابهات
 فنام بهم اهل الايمان وببذوا في معالمهم معالم الاسلام تامة فنام بهم اهل
 الاسلام عبادة الرحمن الذين مشون على الارض هويا واذا خاطبهم الجاهلون
 قالوا اسلاما انفس الناس مومن في خلق حسن وشكرا
 كما في خلق سبي قالوا القرآن جاءهم مستبصرون فمن انقصر على ظاهر
 وانكر باطنا لمسته مذام اليهود فيما ازل من القرآن فيهم بحسب نوعه
 ازا انقضاه ومن انقصر على الباطن ومن طاهر لزمته مذام النصارى فيما
 ازل من القرآن فيهم يذكرون ان يجلوا من حجاب المسلك دخل كنيسة
 فقالوا لهيب فيها لاني على موضع طاهر اصلي فيه فقال
 الراهب طهر قلبك مما سواه وتم حيث شئت قال ذلك الصالح
 المسلم فجلت منه فاعلم ان كل واحد من هذين الجاهل ليس حال
 صاحب قرآن ولا حال صاحب قرآن لان صاحب القرآن لا يحل
 لهذا القول لانه حاله وقلبه يظهر مما سوى الله ومع ذلك لا بد ان ينظف

ظاهرة لان الله سبحانه كما ان الله المظاهر فيجب صفات المظاهر فانه المظاهر
 يجب صلاح الطواهر فصاحب القرآن اذا دعي الى صفات باطن اجاب
 ولم يعلم واذا دعي الى صلاح ظاهر اجاب ولم يتكلم لقيامه بالقرآن
 وحسن القرآن يذكر ان تلكا بحمد الله دخل المسجد بعد العصر وهو من
 لا يرى الركوع بعد العصر جلس ولم يرفع فقال له صبي يا شيخ قم فاركع
 فقام وركع ولم يجابه بما رآه مذهبا ففعل في ذلك فقال
 خشيت ان الون من الدين اذا قيل لهم اركعوا لا يركعوا ووقف النبي صلى
 الله عليه وسلم على سفاية روم وندب العباسي اجواضا من شراب فضيع
 والمسلمون يردون عليه وقد خاضوا فيه بايديهم فاهوى النبي صلى الله عليه
 وسلم ليشرب من شرابهم فقال له العباسي ارسل الله الانسفاك
 من شراب لنا في اسقية فقال صلى الله عليه وسلم ان شرب من هذا
 النبي يركه ايدي المسلمين فشرب منه صلى الله عليه وسلم فصاحب القرآن
 بعين الله بقلبه وحسبه ولا يقصد على باطن دون ظاهر ولا على ظاهر
 دون باطن والحق اول دون آخر والحق آخر دون اول قال
 صلى الله عليه وسلم اني كالمطعم لا يدري له له خير ام احده فمن جوف
 القاري ان يعتبر القرآن في نفسه ويخط مواقف مزاياه للقرآن ويرى
 به احوال نفسه من هذه الايات لئلا يكون ممن نسب نفسه بالقرآن
 وهو لا يشعر بهذا وجه من دفع هذه الايات المسته في هذه
 الامة واما وجهه ونوع النفاق والحوال المناقضين في داهية
 الغد

الغد واقفة الخلفه قال صلى الله عليه وسلم اكثر شائني اني ذراؤها وقال
 بعض كبار النافعين اذ رثت سبعين ممن رآني النبي صلى الله عليه وسلم كلهم
 تحاش النفاق على نفسه واصل مدخله على الخلق من ايتا حرمه الخلق على حرمه
 الحق جهلا بالله واعترا ابا الناس فيلزم بذلك حاسنة اولي البر والصدق
 طاهرا وبرهم بقلبه باطنا وبيع ذلك من الدنية بين الجالين ما وصفت
 الله سبحانه من احوالهم ومنايه النبي صلى الله عليه وسلم عليه من علاماتهم
 حتى قال بيننا وبين المنافقين مهود العنة والصبح لا يستطيعون منا
 وكما قال تعالى لا ياتونا الصلوة الا وهم كسالى ولا يتفقون الا وهم
 كارهون ينظر المنافق الى تائب يستعطف به فضائل اهل العقيل ويغاي عن
 محاسنهم كما روى ان الله يبعث النارك الحسنة المومن الاخذ لبيته واللوم
 الصادق يتفائل عن مساوي اهل المساوي فكيف بمعاب اهل الجاهل من
 اطهر علامات المنافق بزمه باعمال الصادق كما ذكره مكارن وشافيا يصني
 ولا مومن فيما بين الاو الحينه منافق بكرة عمله وعن ذلك المناق غملا
 لتأجيل جنان مرتاع مستقل في مجاميع الخير احسن منها مستحق للمواظن
 المستقدم منها اطلق اللسان بالغيبة والبسار ثقل اللسان عن مداومة
 ذكر الله عم عن الله في كل حال باطر الى الناس بكل وجه وهو مع ذلك
 يصارعهم ولا يصادهم باخذ من الدين ما ينفع في الدنيا ولا يأخذ ما ينفع في
 الآخرة ويحسب في الدين ما يصدر في الدنيا ولا يحسب ما يصدر في الآخرة
 مما لا يصدر في الدنيا هذا وجه من دفع شاع النفاق في هذه



هذه الكتب شرحها تهرمج محمد كتب قبل
خلفه، وهو ابن علي بن مكيه، هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لا إله إلا الله عُدَّةٌ لِلْعَالِيَةِ
 ٤٥ **عَلَّمَ** الشَّيْخَ الْأَسَاسَ الْعِلْمَ الْأَوَّجِدَ قُدْرَةَ الْعُلَمَاءِ الْجَانِطِ الْمُجْتَمِعِ
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُفَيْمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَظَلِيِّ الْحَرَامِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَدُّ الَّذِي مِنْ أَحْصَى خَوَامِجِ أَسْمَاءِ سَيَابِغِ دَخَلِ الْكُنَى
 وَمَنْ رَفَى أَحْصَاهَا أَلَّا اللَّهُ لَهُ الدِّينُ وَأَتَمَّ عَلَيْهِ النِّعَةُ وَعُظُمَتْ لَهُ الْمُنَّةُ
 وَوَكَّلَ بِهَا النَّاسَ لَا يَنْطِقُ عَنْ هَوَايَ نَفْسِهَا وَمِنْ عَدَدِهَا عَلِيٌّ مَا وَرَدَتْ بِهِ
 الْمُنَّةُ فَظَهَرَ بِأَحْصَائِهَا فِي رَتَبِ الدِّينِ الْمَثَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِنْسَانِ وَالْحَيَاةِ
 دِينِ الْحَقِّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَاجْتَمَعَتْ الْفَنَنَةُ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ عَمَلَهُ عُدَّةٌ وَرَسُولُهُ الَّذِي نَعَمَ بِكَ الْوَلِيُّ وَظَهَرَ الْأَمْرُ وَرَهَبُ
 نَحْبِ أَسْمَاءِ الشُّرَكَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ الْكَفَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِي بِالْصَّلَاةِ
 عَلَيْهِمْ تَمَّتِ الصَّلَاةُ الْمَوْقُوفَةُ قَاتِلِي الذِّكْرِ وَبِحُجَّتِ رَبِّكَ فِي سَعْيِهِ وَلَا يَهْمُ
 حَسْبُ الْأَعْلَمِ بِأَهْلِ الرِّبِّ الْأَمْوَاجِ الْمُرَاكِمَةِ مِنْهَا وَطَعِيَ الْحَجَّةُ وَرَضِيَ اللَّهُ
 عَنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ تَأْسُسُتِ الْحَمْدُ وَتَوَارُ الْفَيْحُ وَالْبَصَرُ وَغَنَ
 النَّاجِيْنَ لَهُمْ تَأْجِيلُ أَنْفُسِهِمْ تَأْهَدَتْ النُّعُومُ مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَنْجَمِ الرَّهْزِ
أَمَّا بَعْدُ مَنْ وَرَأَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ أَسْمَاءُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ دَرَجَاتُ
 أَسْمَاءِ النُّعُومِ وَالنُّعُومِ سَنَادُ الْأَمْرِ إِلَى أَسْمَاءِ بَدَأَ وَتَرَكَ الْأَسْتِغْنَاءُ
 خَوْلَ مِنَ الْأَسْطِطَاعَةِ وَالطَّافَةِ أَنْهَاءَ وَحَدَّثَ مَا شَهِدَتْ الْأَعْلَامُ بَأَنَّهُ لَا بَأْسَ
 بِهِ خَافَةَ أَنْ يَكُونَ يَوْمَئِذٍ بَأْسٌ فَيُشَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كُنْ
 مَا لَاحِظٌ يَعْلَمُ أَوَّاهَتْ إِلَيْهِ اسْتِطَاعَةُ فَيَرْتَبِ عَلَى ذَلِكَ التَّوَضُّعِ إِلَى

اخلاص

اخلاص

الْأَمْرِ فِي كُلِّ يَادٍ وَلَسَاكَ خَوَامِجُ الْبَوَادِي ثَلَاثَةٌ لَزِمَ تَحْقِيقُ الْخُلَاصِ
 فِي الثَّلَاثَةِ وَهِيَ يَادِي الْعَزْلِ وَالْعَمَلِ وَبَادِي الْعِلْمِ وَبَادِي الشُّهُودِ
 لِمَا أَشَارَتْ إِلَيْهِ الْأَعْلَامُ وَجَمْعُ ذَلِكَ هُوَ الدِّينُ الَّذِي يُرَبِّ عَلَيْهِ الْحِزْبُ الْعَاجِلُ
 فِي الدُّنْيَا وَالْأَجَلُ فِي الْآخِرَةِ وَالْمُتَوَسِّطَةُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ الَّذِي لِحُكْمَتِهِ
 شَرَايِعُ الْإِيمَانِ بِكَافَّةِ الْمَلِكِ وَالْأَدْبَانِ وَهُوَ الْبَابُ إِلَى الْقُرْبِ وَمِنْ يَدِ
 الْقُرْبِ مَطَالَعَةُ رَفْعِ الْحِجَابِ وَرُوحَةُ الرَّبِّ بِالْكَرْبِ إِلَى مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ مَنَ اللَّهِ
 الَّذِي بِهِ يَعْبَثُ الظَّالِمُ وَيُظْهِرُ الْعَيْبُ وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْجَمْدُ
 فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَاللَّهُ تَرْجُوهُنَّ **أَمَّا** الرِّتْبَةُ الْأَوَّلَى
 هُوَ الْخُلَاصُ الْمُوَحَّدُ قَوْلًا وَعَمَلًا أَسَاسُهُ تَوْحِيدُ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْعَزْلِ بِكَلِمَةِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَمْرًا بِالْعَمَلِ عَلَى الْعِبَادَةِ بِالْخُلَاصِ إِلَيْهِ وَهُوَ أَلَمِيَّةُ تَكْلِمَةِ التَّوْحِيدِ
 بِرَأْيِهِ مِنَ الْجُمْهُورِ الْمُنْتَرِ وَالنِّبْيَةُ بَرَاءَةٌ مِنْ سُوءِ الرِّيَاءِ وَتَسْلَمُ تَوْحِيدُ هَذَا
 الرِّتْبَةِ أَجْرُ هَذَا الْخُلَاصِ فِي نِيَامِ النِّعَةِ وَالسَّعْيِ أَسْمَاءُ الَّتِي عَيْنُهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِحَاطَةِ بِبَادِي الْخَلْقِ وَتَأْمِ الْإِمْرِ وَمَا
 مَحْنُوعٍ عَلَيْهِ تَعَانِيَتْهُ مِنْ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ الْمُحِيطَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاجْتِزَاءُ النِّبْيَةِ فِي جَمْعِ
 مَا يَمْذُهِ الْأَسْمَاءُ قَوْلُهُ مِنْ جَمْعِ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرِيَّةِ يَكُونُ صَبْرًا وَمَثَلًا
 فِي أَسْمَاءِ الْأَسْمَاءِ بِخَالِصًا كَأَنَّ صَلَاتَهُ لَمْ يَخَالِصَ إِلَّا ظَهْرًا كَرَّمَ
 طَعْنُ وَلَا لَانْجَالٍ فَضِيلُهُ عَقْلٌ وَذَلِكَ هُوَ تَأْمِ تَوْحِيدِ الْعَزْلِ وَالْخُلَاصِ
 الْعَمَلُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ الظَّاهِرُ الَّذِي هُوَ وَجْهُ الدِّينِ الْمُسْتَعْرِ **أَمَّا**
 الرِّتْبَةُ الثَّانِيَّةُ تَهْوِصُفُ جَمِيعَ الْأَعْلَامِ الْبَارِيَّةِ فِي الْأَرْضِ وَالْأَنْفِ وَالسَّمَاءِ

تجدي

الى الدلالة على افراد الامزله لله اساس ذلك **دلالة على ان**
 الالهية **دلائله** واستيفاه **دلائله** على توحيد سائر الاسماء السبعة والسبعين
 المذكورة وما استجرت معانيها من سائر الاسماء حتى يصح
 على انه لا راد ولا لاسه كما انتجت على انه لا اله الا الله وكذا على انه لا
 الهادي ولا مانع ولا صار ولا نافع الا الله كانه لا اله الا الله من غير
 ترجيح في العلم وان تنقل في الغرض والتعليل الحكم وذلك هو تمام الايمان
 وتمام التوحيد في العلم الذي هو صفة الدين المشروح وبساطته
 الواسع **والمرتبة الثالثة** هو مدار القلب بوزن استنباط
 مثابا لوفاء الايمان والعلم بيان بوردية ما الجاطية على اساس
 ذلك حضور تلك الروية في العبادات وتمامه مراقبة تلك الروية في
 كل جمعة توجه اليها سائر الاسماء سواها من شجعة في العبادات واستغفله
 في سائر الاسماء وما استجرت معانيها وذلك هو ملج الاجبان وقلب
 الدين السطاد وند من الايمان والاسلام والمهمه لعان الاتفاق وهو
 الثبات المشروع الى الجاطية الخدان ولما كان صلى الله عليه وسلم
 بما خص به جوامع الكلم مع نفع خواص امته من الدعوة بلام الله
 المفصل الى الدعوة باسم الله الجامعة المحيطة بالوجه تمام
 نعمة واناسة رغبة واعلا المعال الامور وتبشيرا لمكاتب الاخلاق
 وشان بابين بغير ايات الله ومنسبك باسم الله فذكر بحول
 الله والتأييد بروح منه الحديث على سياقه ثم نبهه والحوال والافق

في الحكم

الالهية والافق والامسية **الاسم** على وجه احصائها في رب الدين الثالث
 الحديث مشهور حتى في الترمذي والزار وعنه ما
 من طهر من المهريرة قال قال صلى الله عليه وسلم ان لله سبعة وسبعين
 سماء احصاها دخل الجنة هو اسم الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
 الجبار المتكبر الخالق الباري المصور العتار
 القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
 الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
 الصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الخليم
 العليم العفو الشكور العلي الكبير الحفيظ
 المغيث الحسيب الخليل الكريم الرقيب المحي
 الواسع الحكيم الودود المجتهد الباعث الشهيد
 الحق الوكيل القوي المتين الولي المحم
 المحض المنيب المعتمد المحيي المميت المحي
 القيوم الواجد الماجد الاحد الصمد العباد
 المقدر المعز المؤخر الاول الآخر الطاهر
 الباطن الوالي المعالي البر التواب المستقم
 العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
 المقسط الجامع الغني المعني المانع الصادر

٤٧ النافع النور الهادي البديع الثاني الوارث الرشيد
 الصورة هذه شعبة وسعوا سماءها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من خلقه اسماء الله تعالى وقد عدوها بعضهم اثني عشر مائة
 عين على اسم عليه وسلم جوامعها المشتملة على معاني ما يكون باحصاء جوامع
 دخول الجنة وكلها اسماء اسم الله تعالى اسم هذه الاسماء يدخل
 اخصاؤها الجنة وسماتها الذي هو اسم الله هو الموصل الى الله
 فحمله اسماءه مؤصلة الى رحمة الله ورحمة الله امر حلقه
 الجنة فهي مدخلة خلق رحمة ومقصود اخصاها توحيد جميعها
 والرحمة مائة رحمة رحمة الله في الدنيا للعالم رحمة واحدة من المائة
 فتوحيد اسم الاله الذي هو اول اسم الله يدخل العبد رحمة الله في الدنيا
 وهي رحمة الاسماء من حكم الله بالعقوبة في الدنيا امرت ان اقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله وهي ذوات من تمام المائة ولندفعكم من نعمة
 والذواو قليل الطعام الذي يرفع من في الكفاية قال كانوا اذا
 دخلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترون الا عن ذوات ابي
 عن اصابه قليل من الطعام يصد لهم ويرغبون في بركة ذواو عنده
 متاصفي الله من الكون والخلصة والطاه من لونه ما الى ان
 اوصله الله النور ونور من اثاره علم من عذبي طعام قوم عذبي
 يغلوهم ومن عذبي يغلوهم الى من غلبهم فرحمة الدنيا ذوات
 من رحمة الله ايها العبد المحسن بتوحيد اسم الاله الرحمن الرحيم
 فتوحيد

فتوحيد اول اسما الله وهو الاله هو فرض الله على جميع العالمين قاله
 قولا عصم من بارز التكلم على الايمان في الدنيا ومن علمها علما غلص من ناز
 الحلق على النفوس في الدنيا وهذا يخرج عند الشد والمنع والجل عند
 من الخير وان يسميها اجساما لا تعد اجزاء جميع الاسماء علما بالاصح
 صلى الله عليه وسلم بتوحيد الالهة فوصا كان تمامها باحصاء التوحيد
 في سائر ما قلنا قال الله تعالى لا يرال عذبي يتقرب الى بالنوازل
 احبه ووافل التوحيد اساس الترافل كان فرضه اساس الفريض ولكل
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم النطق برؤس الاقرب وجوامعها
 وكان الفقه في الدين تمام ما اظهر ونص على امله كما اذا قال
 البر بالحق به الفقه ما في معناه ذلك يقتضي الفقه في ايراد قوله
 عليه الصلاة والسلام اجزاء التوحيد في سائر الاسماء ليكون ذلك
 احصاءها اسلا ما والحاق سائر ما علم ليكون ذلك تمامها وجميعها
 شهودا ليكون ذلك اجساما فيكذلك ذلك الدين رستم النعمة بالحب
 على المحسنين فبقي ما يقول العبد لا اله الا الله قولا ان يقول الرحمن
 الا الله ولا يحيم الا الله الى ان يقول لا صبور الا الله وقد ورد من
 قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا ملك الا الله بضره والله اعلم
 لما ظهر من علم الشك فيه بين الناس فخصها التالي بذلك تملكها
 نحو من العلم واسما بالحق ليرى بذلك من الكفر والشرك في جميعها
 ليكون قد احصاها اسلا ما فاما اجمال الكفر فهو ان يشهد

العبد بمعنى اسم من هذه الاسماء جميعها الى احدى من الخلق غافلا
عن الحق مثل ان يحسن له احد من الناس فيسبى الى قلبه روية الاحسان
منه ويقبل على شكره غافلا عن رب الناس فهذا هو حال كافرو
بقا باسمه الشكور وكذلك لو انتقم منه احد من الناس فيسبى اليه
روية الاستقام منه واقبل على ذم بباطنه ان خافه او ظاهره مع ذلك
ان لم يخفه فيكون في حاله تلك كافرا باسمه المستقم فلذا كان ما يجري
على لسانه لا سكورا الا الله ولا يستقم الا الله ربنا لله ذلك فلم تستعز
العقل فلم يحسنه جل الكفر ونهاه عن الشرك وامسا جان
الشرك فهو ان يكون عند صديق من الجالين لا تستعزفه العقل فيكون
كافرا ولا يخفى له الخلق ولا يثبت له الا الحق فيكون معكدا ولكن يتوزع
نظره فينسب الامر للخلق والحق فيكون ردي الشرك او ينسبه
للحق والخلق فيكون يبيع الشرك سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول
لا خير افعل هذا الله ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل هذا
ولكن قل لله ثم لك فردد صلى الله عليه وسلم الى ما يحسن له به فيبيع شركه
واما بعث صلى الله عليه وسلم الحق والكفر وازهاب الشرك الخفي
الذي هو في امه فكيف بمن عداهم اخفي من ذيب النمل على الصفا
وهي الصخرة المسماة بمفتاح اذهاب الشرك الخفي ومحو الكفر
هو احصاء هذه الاسماء في القول اسما وهو ما فسرت حملته ثم ايانا
ولا بد في من استعز هذه الاسماء في العلم واحدا واحدا ثم اوجسا

ولا بد في من لاجه معنى جميعها للقلب شهودا في اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسماء كلها معرفة اشارة الى تحييدها عن خطاب
بغيره العرب من اشارة الالف واللام الى النهاية التي لا يبع فيها شرك
واذ قد ظهر مقصود احصائها فلا ملذ لم يحول الله ورسوله مقصود
احصائها علما **اسم الله** اعلم ان احصاء الاسماء من حيث الاسلام
الليل جميعها كما يملك باسمه تعالى الاله وذلك يتم بالخط والنقش وفي لفظ
الحجاري لا يحفظها احد الا دخل الحرف ومعنى الليل انه لما كان اسما
الله الذي هو يسمى سائر الاسماء المطهرة اما هو غير محيطة وهو لوه القلب
والقول اي مجازها الذي لا تدركه اليد عطف على لوه ولا شيء من ذوقه ولا
حق ولا باطل واسم الله لم يدع شيء الحق ولكن ادعى لوه باطل ولما
كان الاله النعمة وهو النذل فمن توهم ان حاجته شيء وتوهم ان عنده
قوام حاجته ندل له فكان ندله له بالها وقدست العرب الشمس
الهي بالها لما كان بين السنة ذائر اسمها وتعبها الصائبة لذلك
ولم تسم العرب شيئا الها غيرها وعبدت الامم الهامس دون الله من
اضنام او اوتان وناز وجوم باوهام وهوها وطمون كاذبه يحيلوها
وكل من عند ما احاط به عينه فقد خذل عقله عن تصحيح معنى الاله الذي
يجب ان يكون خيبا لان له ما ناله الحق لا يكون قائم ذي الحق بل لا بد
له من قائم لا يدركه حسه ولا ينهي النوع عقله فان يتجسم معنى الاله
خيب قائم بحق العباد والنذل لا اجل قيامه والاستعانة به فليسا

خُذْتُ جَعُولٌ رَكَدَهَا بَارَهَا كَمَا نَالَ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ عَنْهُ تَوْهَنَاتٍ
شَيْئًا رَاوَعِيَّ أَوْ لَمْ يَنْطَرَفْ ذَلِكَ الْوَحْدَ لَأَسْمِ اللَّهِ لَسْكَونَ الْعَقْلِ الْمَاهِدَا
الْأَسْمِ مِنَ الْإِجَابَةِ فَتَبَيَّنَ لِلْخَلْقِ الرِّسَالَةُ فِي الْإِلَهِ مِنَ الْوَحِيدِ مَا يَدْرِكُكُمْ
فِي اللَّهِ مِنَ الْإِجَابَةِ الْإِجَابِيَّةِ وَقَوْلُوا ذَلِكَ بِالْأَسْمِ تَكْمِلُكُمْ فَقَوْلُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
تَكُونُوا أَقْدَاسًا لَمْ تَغْشَ لِمَا ذَلِكَ تَكُونُوا أَقْدَاسًا وَعَلَيْكُمْ فَلَيْسَ بِالْعَقْلِ
مَعَ اللَّهِ سِوَاهُ فَلَمْ يَعْ يَفِيهِ شَرِكٌ يَحْقُوقُ الْإِبْطَالُ لِبَدَاهِيَّةٍ وَلَيْسَ فِي الْعِلْمِ
مَعَ الْإِلَهِ الْحَقِّ إِلَهٌ مَعْبُودٌ مِنْ دُونِهِ كَانَ الْمُعْقِلُ نَظَرُهُ وَالْمَعْلُومُ مِلَّةٌ
مَعْرُوضَةٌ وَأَمَّا سَائِرُ الْأَسْمَاءِ فَأَمَّا أَهْلُ الرِّبَا أَيْضًا
مِنْهَا مَا أَجْرُهُ الْعَرَبُ بِالْفِطْرَةِ دُونَ حَقِيقَتِهِ وَهُوَ وَاجِبٌ لِحُجُومِ الْإِعْتِصَامِ مِنْ
رَهْوَ اسْمِهِ الرَّحْمَنُ وَذَلِكَ لِإِجَابَتِهِ وَلَقَدْ عَلِمَ الْخَاطِئُ فِي الْخَلْقِ كَمَا قَدْ
عَلِمَ اسْمُ الْإِلَهِ فِيهِمْ وَمَا يَسْرِي هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ نَعَانِيهَا الْحَرِيتُ
عَلَى الْخَلْقِ يَحْقُوقُ عَلَى وَجْهِ مَا الْأَمَانَةُ الْكَافِيَّةُ مَعْنَاهُ عَنِ التَّعْبِيدِ كَالْمُنْكَرِ
وَحُجُوهٍ وَهَذَا أَنْصَاجٌ مَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ رَسْمٌ مِنْ حُجُومِ الْكُفْرِ
وَذَهَابِ الشُّرْكِ فَلَا يَحْقُوقُ إِجْرَادَهَا إِلَّا الْعِلْمُ الَّذِي لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
وَسَنَةُ النُّفُوعِ وَالصُّرُورِ وَأَمَّا الْمُنْكَرُ فِي عَامَّةِ الْأَسْمَاءِ إِجْرَادَهَا عَلَى الْخَلْقِ
يُوجِبُهُ مَا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي الْإِلَهِ مِنْ حَيْثُ أَنْ اسْمُ اللَّهِ إِلَهُ الْخَلْقِ وَالْإِنْسَانِ
يَنْطَرُقُ الْعَقْلُ إِلَيْهِ بِصُرُورٍ وَرُجُوعٍ الْمُقَابِلِ لِمَسَدِّ قِيَامِهِ بِفَرْضِ فِيهِ التَّزْيِيدِ
وَالْوَحِيدِ وَعَمَانِيهَا يَتَوَسَّلُ الْعَقْلُ إِلَى مَعَانِيهَا بِعِلْمٍ فِي ذَلَالَاتِ الْعَمَالِ
فَأَحْبَرْتُ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ حَيْثُ ذَلِكَ الْعِلْمُ الْمَضُوبُ لِلْعَبْدَةِ لَعَنَتِ الْخَلْقُ

الْحَقُّ

الْحَقُّ بِأَصَابٍ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ دَوَائِمُهُمْ فَوَجِبَ ظُهُورُ أَشْيَائِهِمَا جَعْلًا
بِنَاسِهَا إِلَيْهِ الْأَمْرُ مِنَ الْإِلَهِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ سَائِرُ مَعَانِيهَا صِدْقًا فَمُنَاحُ بَابِ
الْعِلْمِ فِي أَحْصَاءِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنْ يَسْمَعَ بِعِبْرَتِهَا مِنْ مُقَابِلِ الْأَعْيُنِ مُقَابِلِ أَسْمَاءِ
ثُمَّ يَحْجُوها عَنْ الْخَلْقِ عِنْدَ حُصُولِ مَقْصِدِ الْمُعْرِفِ مِنْهَا إِنَّمَا أَعْلَمَ أَنَّهَا
لَا تَصُحُّ عِلْمًا إِلَّا اللَّهُ كَمَا حَفِظْتُ أَنَا لَا أَجْزِي قَوْلَ الْإِعْلَالِ اللَّهُ فَإِنَّ الشُّرْكَاءَ لِيَعْنَى
بِطَرَقِ الشُّرْكِ إِلَى تَوْحِيدِ الْإِلَهِيَّةِ فَجَبَّ إِجْرَاءُ التَّوْحِيدِ فِي جَمْعِهَا تَعْبُدُ
ذَلِكَ يَعْزُكَ أَحْصَاءُهَا أَسْلَامًا وَأَمَّا نَا فَإِنَّ مِنْ تَوْحِيدِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ دُونَ
أَسْمَاءِ أَوْ بِصِيَرَةٍ أَوْ عِلْمًا نَعْنَاهُ مِنْ دُونِهِ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى فَلَمْ يَصِحَّ لِعِلْمِ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ لِمَا كَانَ شَرِكُهُ فِيمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ يَضْمُونُ مَعْنَاهَا فَتَحَقَّقَ ذَلِكَ
يَلْبِثُ لَكَ أَسْمَاءُ الْمَدِينِ عِلْمُ الْوَحِيدِ وَتَحْتَضِرُ بِحَسْبِ الْخَلْقِ حَيْثُ ذَهَابِ
الشُّرْكِ وَأَمَّا مُؤِيدُكَ وَسَعِيدُكَ بِكُلِّ مَعْنَى وَجِلْمِ اسْمِهِ تَعَالَى
الْإِلَهِ الْإِلَهِ التَّعْبِيدُ وَالْمُتَذَلُّ وَحَقِيقَةُ أَنَّهُ يَكُونُ لِمَنْ يَتَعْبُدُهُ الْمُتَذَلُّ
جَمْعٌ قِيَامُ أَمْرِهِ مِنْ نَصْرِ وَدَرْزٍ وَشِفَاءٍ وَغَفْوٍ وَأَمِنْ رَاحِيَةٍ وَتَرْكِيَةٍ
وَتَطْوِيرٍ وَأَسَانَةٍ وَأَبْدَاً وَأَعَادَةً وَكَهَاتِمُ تَحْطِ بِذَلِكَ الْمُتَعْبِدُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
وَأَوَّلًا وَآخِرًا وَتَحَقَّقَ جَمِيعُ الْخَلْقِ أَنْ كُلَّ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِمَا جَزَعَتْ قِيَامُ
نَفْسِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَتَوَحَّشَ أَفَادَةُ ذَلِكَ لَعْنَتُهُ أَعْجَزَ فَلَيْسَ لِمَنْ تَذَلُّ الْخَلْقِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ عَذْرَةٌ فِي تَذَلُّهِ فَلِذَلِكَ وَجِبَتْ فِيهِ الْوَحِيدِيَّةُ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُمَّ إِلَهَ الْوَحِيدِ وَلِذَلِكَ فَضَّلَ اسْمُ الْوَحِيدِ فِي اسْمِ الْإِلَهِ كَمَا نَظَرْتُ
عَلَى الْأَجْدِيدِ فِي اسْمِ أَسْمَاءِ الَّذِي هُوَ مَسْمُومٌ إِلَهُ رُسُلِي سَائِرُ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ يَعْزُزْ

الحق لا ينفك عن الله
تعالى ولا ينفك عن
الله تعالى ولا ينفك
عن الله تعالى

الخلق اليه الامن عجزهم الذي هو مقابل قبابه لا يلبس من شيء من معناه
كانيا سواء فاذا تحقق بوجد علم الجحش من غيره النذل لمن ذرته
فقد علمت انه لا اله الا الله ايمان قلب كانطق به قول لسان فتب
اساس اسلافك فوالعجل اصل اسلافك علما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
اسم تعالى **الرحمن** الرحمانية استغراق الخلق بالرحمة في
انشاءهم والرحمة اجزا الخلق على ما يوافق جسمهم ولا يملخ خلتهم وخلقهم
ومعصدا فيهم فاذا انحصرت ذلك بالعض كان رحمة اذا استغرقت كان
وجهاية ولا استغراق يعني الرحمن لم يكن لتمام معناه وجود في الخلق في
تجزئهم على اقسامهم وانما يوجد فيها حظ خاص من معناه يجري عليهم
به اسم الرحيم لا اسم الرحمن فلذلك لحق اسم الرحمن في معنى استغراقه
باسم المعنى ذات احاطته فقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
فاذا تحقق القلب اختصاصا بالله علما كان اسلا للفظ به قولا فعملت
انه لا رحمة الا الله كما انه لا اله الا الله ولحق باسم الاله فقد علم فقد التمام
لمعناه في الخلق كانه فقد اصل علم الاعيان من معناه في اسم الاله والتوحيد
في اسم الرحمن واجب الحق بالفضل في توحيد الاله ولذلك في اسم
الله في مواده في الكتاب وفي هذا العديد في المسئلة او سمته تعالى
الرحيم الرحمة من الرحيم اختصاص من شدة الرحمانية
بشيء ما او ثبوته من الرحمة في مقابلة من كل مرة الى بقية الجمع
مقتضي الاسمين من سواء الرحمانية واختصاص الرحيمية ولما
أظهر

اش

من

أظهر على الخلق خصوص الاشارة اخرى عليهم اسم الرحيم كرحمة الخلق
انشاءهم ولما كان حق اسم الرحيم اثبات رحمة غير محدود ولم
يكن ذلك للخلق لم يكن بالحقيقة الرحيم الا الله الذي اذا اختص بالرحمة
لم يحد هاتين بغير الطاقوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها ان الله لا يفرغ العلم انزل كعنا بعد ان اعطاك كنفا وانما
الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما ذامت السموات والارض الا بما
شاء ربك عطا غير محدود بل ذلك بالحقيقة لا رحيم الا الله تحقيق
علم كانه لا رحمن الا الله بادي معني **اسم** **تعالى الملك**
الملك كمال استغراق الخلق بقصدهم به على بعض مستطاعهم ويديهم
اي تجزيهم على حسب دينهم اي يوضع لهم من عاذا قصده لهم وجبه
عليهم **رحيم** احصا به عليهم دقيق احصاه واحاط به عنى الحق الهيم
والاطلاع على سائرهم بتحقيق استيفاء الجزاء فيحقق بذلك كمال الملك
ووفاءه ولما اولى تعالى الخلق من رفعة بعضهم فوق بعضهم تجري عليهم
اسم الملك ولما لا يجمع لهم من الاطلاع ولا يكون لهم من الاجساد ولا يملكونه
من امانة الاحياء لوفاء الجزاء حتى لا يقع فوق بعز كانه في الخلق
من فوق الملك او الملوك مجله ذلك انه لا يتحقق من دون العلم
بالسوء واخفى المصيب المشاغل لذات الخير بحسب الكون حقيقة
الملك فليس الملك بالحقيقة الا الله فاذا الملك الا الله حقيقة علم
كانه لا اله الا الله حق علم وقد ذكر انه روي لفظ لاسلك الا الله عن

النبي صلى الله عليه وسلم اطهارا للتوحيد في الملك لوقوع الشرك فيه والمجا
لة بالتوحيد في الالهية في هبة لا اله الا الله **اسم القدوس**
القدوس اسم ظهور لا يقبل الغيبة ولا يتفقد رخص فلا يزال ممل ومصف
الحدوثات القدوس ولما كان الملك اصل ما خلق من الافان
لانه باب الترف الملازم لحقيقة كتاب الله اما في الاعمال فيكون قسمة
واما في الاري فيكون علوا وكبرا وكهولا فان استرا في دم اهل مسا
هو نبوة ثم ينزل فصيحة خلافة ثم ينهي نزوله فيكون ملكا ثم يتداعي
الاجداث حتى يوقع الملك القدوس الذي لا يتداعي ملكه الى طلم ولا جسد
والذي ما ينزل امره فيه الى العدل فيوقع بالقرين ما جرح عليه من عذاب
او هلك لانه كمال تعالى وان من تربية الاجن من ملكوها قبل يوم القيمة
او بعد يومها عدا بشدة اذا كان ذلك في الكتاب مستطورا فلما كان تداعي
الملك لموجبات الذم اتبع اسمه الملك باسمه القدوس للزوم ملكه
وقضاه الحمد كمالا تعالى ونقي يدنم بالحق فيل الحمد لله رب العالمين
لمكان ما خول الخلق من حال طهر لا يظهر تغير ما دونه اجري عليهم
اسم القدوس كروح القدس المؤيد للشفاعة بالنفس في روعة المؤيد
لشاعيره في مناجاته عنه وبسته اجري هذا الوصف على الارض
المقدسة لانها لا تغير بركتها باستيطان الكفار فيها ولان ظهور امر
الله على الخلق بطهر خباهم حتى ان سجات وجهه تحرق ذواتهم وتظلم
خباياتهم فلذلك لم يكن القدوس على كمال معناه الا الله وكان هو الملك

القدوس

القدوس وكان من دونه من خيرة خلقه ملكا مظهر في وقت ما من يوم
دنياه التي ما تناهت في الآخرة الا قليل ولقد صير يوم تجلي الخلق بالملك
في قليل متنازع الذي رغب لنبينا بعد نعته واختار العبودية الذاتية
بذوام العزة لسيده فوضح بذلك علم ان القدوس الا الله حقيقة معني
وتصحيح اجاطه **اسم تعالى السلام** السلام جذ مابين الالهة
والفرقة والسلام جذ ماس الرحمة والسطوة وهو ادنى من
الجاهل من عباد الرحمن ومنال المعتدي من المعندر ولما كان
سلام المسلم للجاهل مدارة ليلابز يذبح عليه اذ ارتقا بالاستقبال
مكنة وكان الملك القدوس لا يقوى بالخلق ولا يحتاج لارتقاب مكنة
لانه لا يحجزه في السموات ولا في الارض شيء لم يتحقق السلام تماما الا
بمنة هو الذي لا سلام الا هو اعفاء من مفاجاة استحقاق السطوة
وجعنة الجرمه اختصاص الرحمة فكان السلام جذ مابين مظاهره ولذلك
اردف باسمه تعالى المؤمن بحره بلطنا **اسم تعالى المؤمن**
الامن جذ مابين المحبة والكره فمن لا وسيله له للحب وهو ادنى ما
يقبله ذو الحق من يتحقق منه الحب ولذلك لم يقبله الطاهر الواسلة
للحب الا به حتى لم يثبت يتحقق ايمان المؤمن به جباله بل اشار المحبة على
كل حب ومساواة الاخيه المؤمن فيما يجب لنفسه وادناه الامنة في
الغيب من الغيبة والعيب الى غاية يوافق العشم والطلم من الجار يتحقق
حفظ جاره في غيبه فالاخلال بالايمان لكونه الامنة في الغيب نقا والاخلال

بالاسلام لكونه السلام في المعاجزة احرام ثباري احلا في جانب
 الحق والخلق بنظام الاسلام والايان ولما كان لا يحيط بحفظ ذلك وقا
 واحصاء الا الله كان الحقيقة الامور لا الله كما انه الاسلام الاهو
 اسبغ تعالى **المهيمن** الهيمنة شهادة خبره واحاطة
 وابصار الكلية ظاهر الامور وباطنه بحيث لا يخفى منه خافية هو به
 ولا ياديه ظاهر ولا خفية معناه لا يكاد في الخلق شئ من اطلاق الا
 بمساحة لان الخلق لا يشهدون الا الطواغيت وما يشهدون من
 البواطن ولذلك لا نجح معناه على كثير من فحجاء العرب فيقوم معناه
 موجب توحيد فواضح انه لا مهيمن الا هو **اسبغ تعالى العزيز**
 العزة غلبة لا يجد معها المغلوب عظمة متدافع ولا انقلاب ولا
 اعجاز فالعز لا معجزلة في اعزاز احكامه ولذلك ينظم كثيرا
 بايات امضاء الاجكام متصلا بالحكمة والعلم انباء عن العدل
 ولما كان الغالب من الخلق يمكن منه الحرب واعجازه ومدافعة
 كان بالحقيقة لا عزيز الا هو ولتحليصه من المقاومة اردت باسمه
 الجبار وهو الذي يفوت المقادير مثاله **اسبغ تعالى الجبار**
 الجبر طول يلجى الادنى لما يريد منه الاعلى وتفت من الاعلى ما يجادل
 مثاله منه الادنى فالجبار لا ينال منه الامانول وهو بعد شئ
 من اوصاف الخلق لسائل الدباب منهم ما شاة وعجزهم عنه
 فوضح شئ الاجبار الا هو ولما فيه من الاجبار كان هو الاسم
 الذي

الباطن

وجه

الذي يلج النار لغرضها على شأده شيا من الحسب الذي جعلها على
 صيده من الاستزادة فان الحسب لها حيل وحسب النار
 سبدها ظهور غلبة الرجعة للعصب فله الملك ظهور بالأيدي الطار
 من الانسان وما دونه وله الملكوت بطون بالأيدي المناطنة من
 الملك وما دونه وله الخبر وت اختصاصا من وراء كل ملك
 وملكوت وهو بيان بصاير اهل الاخسان ملك الملك الذي بيده
 الملك وبسطة ملكوت كل شئ فلا ملك ولا ملكوت ولا خبر وت
 الاب لا اله الا هو العلي العظيم **اسبغ تعالى المتكبر**
 الكبر والجلالة بادي امير الله وظاهر خلقه الذي يحد الخلق
 صغرهم من دونه وكبر عليهم ولما الخلق في علم خسر القدر
 شلهم الصغر فلم يصح لهم والاشرع لهم تكبر فلم يكن الخلق منه
 حقيقة خط ولا يسحق باختص به اسمة المتكبر لا سبغ الا هو على
 على الطواغيت كما اختص به الحبار لا سبغ الا هو على البواطن ولذلك نظمنا
 الذكر ولا هو الذي لا متكبر الا هو كما انه العباد الا هو اسمة
تعالى الخالق الخلق فرض حديد وقدر في مطلق منه لم يكن فيه
 بعد حديد ولا يدرك الحادي خلق الله بقدر في الخلد جدا او قدرا
 لفعل ونحوه وهو سابق للقرى والبري ونحو سبق العلم العقل والخوا
 حقيقة هو الذي كل شئ عنده بقدر الذي يقول وان شئ الا
 عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وليله القدرة ما يظن

هو

لن

فيه لخلق من خلقه مقدار كان ساعة من يومه ويومه الف سنة
فَسَاعَةُ الْفِ شَمْسٍ وَمِنْ نَاسِيَةِ الْقَدْرِ الْفَرْقُ وَالزَّيْبُ فَلِذَلِكَ
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَعْرِفُ كُلُّ مُسْحِكٍ وَمِنْ نَاسِيَةِ الْفَرْقِ وَالزَّيْبِ
الْأَحْيَاءُ وَالْأَمَاتُ وَمِنْ مَعَادِ الْفَرْقِ وَالْأَحْيَاءُ وَالْأَمَاتُ عَلَى أُولَى مَرَّةٍ
الْجَمْعُ وَالرَّبُّ الَّذِي مِنْهُ اسْمُهُ الْجَمْعُ وَالرَّبُّ الَّذِي مِنْهُ اسْمُهُ وَقَدْ
أَوَى الْخَلْقَ إِلَيْهِ مَا فِي الْفَرْقِ وَالشَّابُّ وَلَمْ يَتَلَكَّوْا جَمْعٌ مَا فَرَّقُوا
وَالْأَفْ مَا شَقَّتْهُ كَالْقَاطِعِ عَصُومًا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْمِيَامَةِ وَالْهَادِمِ
بِنَاءً لَا يَقْدِرُ عَلَى رَمْدٍ عَلَى جَدِّهِ وَالْكَاسِرُ شَيْئًا لَا يَقْدِرُ عَلَى وَصْلَةٍ
فَلَا زِلْزَالٌ لَا يَحْطُونَ بِتَقْدِيرِهِ بِشَرِّهِمْ فِي قَدَرِهِ وَلَا يَقْدِرُونَ
بَعْدَ الْفَرْقِ وَالْفَرْقُ عَلَى رَمْدٍ وَوَصْلَةٍ كَانَ الْحَيْطُ التَّقْدِيرُ
فِي الشَّيْءِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ وَجَمَلُهُ جَدُّهُ الْفَادِرُ عَلَى جَمِيعِ مَا
فَرَّقَ الَّذِي كَمَا بَدَأَ أَوَّلَ خَلْقٍ بَعِيدٍ وَهُوَ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فَتَبَارَكَ
اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَبَلَغَ تَحْتَ هَذَا اللَّيْسُ فِي الْطَّلَاقِ اسْمُ الْخَالِقِ
عَلَى الْخَالِقِ الْخَوْدِي الْجَوْلِ وَالْقَوَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْإِجَاطَةُ وَالْإِبْدَاءُ
وَالْعِلَاقَةُ وَعَلَى الْخَالِقِ مِنَ الْخَلْقِ الْمَقْدَرُ بَعْدَ رِجَالِهِ عِلْمٌ
وَلَا تَصِيلُ حَوْلَ وَلَا قُوَّةُ وَلَا أَسْمَاءُ أَبَدًا وَلَا خَطٌّ مِنْ إِهَادَةٍ أَنَّهُ
لَا خَالِقٌ إِلَّا اللَّهُ كَمَا أَنَّهُ لَا مَعْدِلٌ لِمَا أَبَدًا إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ لَيْسَ الْطَّلَاقُ
هَذَا الْإِسْمُ عَلَى الْخَلْقِ مَبْدَأُ قُدْرَتِهِ الَّذِي يَصْلُحُ بِمَا شَاءَ وَيَهْدِي مَنْ

يَشَاءُ الَّذِي مِنْهُ اسْمُهُ تَعَالَى الْهَادِي وَالْمُفَاتِي وَأَتَّحَالَ بَعْضُ الْخَلْقِ وَالْقُدْرَةُ
وَالْقَوَّةُ وَالْبَرِّي وَالصُّورُ مِنْ خَيْرِهَا لَمْ يَخْلُقْ تَعَالَى وَلَا تَصِلُ حَوْلَ وَلَا قُوَّةُ
خَالِصَةٌ لَهُ مِنْهَا الزُّنُوفَةُ الَّتِي يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا تَقْدَرُ أَمْرٌ عَلَى بَعْضِ
وَسَبْعِينَ فَرْدًا كَمَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا الزُّنُوفَةُ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا كُنَّا نَعْرِفُ
الزُّنُوفَةَ إِلَّا الْقُدْرَةَ وَمِنْ مَضَارِ أَمْرٍ أَنَّهُ لَمْ يَطْنِ قَطُّ حِلٌّ مَا جِلَّ إِلَّا
مُسْتَعِينٌ بِاسْمِهِ أَوْ مَسْرُوعٌ مِنَ الْجَوْلِ وَالْقَوَّةُ لَهُ وَلِذَلِكَ لَمْ تَطْنِ جَمَلَةُ الْعَرْشِ
جَمَلَةً حَتَّى لَمْ يَنْزِلْ لَهَا الْجَوْلُ وَلَا قُوَّةُ إِلَّا بِاسْمِهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَمْ تَكَلَّفْ أَمْرٌ حَتَّى
أَسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَسَاسِ أَمْرِهِ إِذَا أَرَادَ الْخَلْقُ لِلْخَالِقِ الْخَوْدِي وَالْإِيمَانُ بِالْقُدْرَةِ
خَيْرٌ وَشَرٌّ حَتَّى لَمْ يَنْزِلْ أَيْلَ تَعْبُدُوا أَيْلَ تَسْتَعِينُ وَعَلَى حَسْبِ خَاضِعَةٍ
الْعَلْبُ مِنْ خِفَاءِ أَفْرَادِ الْعَمَلِ لِلْخَالِقِ الْخَوْدِي تَحْتَ الْعَمَلِ وَعَلَى حَسْبِ
الْإِجَالِ الْعَبْدُ عَلَيْهِ تَشْتَدُّ عَلَيْهِ كَلْفُهُ عَاجِلًا وَتَشْتَدُّ عَلَيْهِ حَسَابُهُ أَجَلًا
فَيُعَبُّ وَتَحْقُقُ فِي الدُّنْيَا وَيُشْفَى وَتَحْقُقُ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ وَعَلَى
فِي الْقَلْبِ إِذَا أَرَادَ الْخَلْقُ الْعَمَلُ لِلْخَالِقِ الْخَوْدِي الَّذِي يَدْرِي الْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ
يَحْقُقُ تَوْحِيدَ الْعَبْدِ وَحَسْبُ مَبْلَغُ قُوَّتِهِ فِي تَوْحِيدِهِ يَحْمِلُ فِي الْعَمَلِ فَلَا
يُخْلَدُ وَلَا يَنْبَغُ كَلْفُهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَنْبَغُ عَلَيْهِ حَسَابٌ وَلَا يَنْبَغُ لَهُ
عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ وَتَحْقُقُ الْقَلْبُ بِذَلِكَ هِيَ قُوَّةُ آدَمَ لِزَيْنِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى
مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَهُوَ حُجَّةُ مَنْ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذُكِرَ الْقُدْرَةُ فَاسْكُوا وَلَيْسَ حُجَّةُ مَنْ سَبَّحَهُ وَلَمْ يَحْمِلْهُ
تَارَادُ أَنْ يَحْمِلَهُ حُجَّةُ عَمَلٍ مِنْ عَمَلِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِذَا قِيلَ لِمُتَّقِينَ

مَيَّارُكُمْ اِنَّهٗ قَالَ الْمَدِينُ كَفَرُوا بِالَّذِينَ اسْمُوا اطعم من لوبيشاء الله اطعمه
 ان اشم الا في ضلال منين فلم تقم لهم حجة بما كانوا به كافرين كفوا
 الاخرين لوشاء الله ما استرنا من ذنوبهم من شي الاية الى قوله كذلك فعل
 الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسننا قال الله لهم على لسان اهل العلم
 قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الفتن وانتم الا تحزنون
 لم يتعلم الظن والمحرص في موطن العلم قال الله تعالى لبيد صلي
 الله عليه وسلم قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين لا خاطبه
 عليه وكذلك هو حجة صفيه آدم لعنه الله به وحجة المؤمنين به على من
 دونهم لتحقيق ايمانهم به وتحقيق اراد الخلق به فيما ظهر على ايدي اهل
 الملك والمملوك واخاطه خبره به بما ظهر من افعالهم وصنائعهم
 هو اول مجمع من مجاميع التوحيد وهو اساس لا يمان انه محمد صلى الله عليه
 وسلم فتم بذلك ختم امة اخبرحت للناس حيث اخلصوا الذين يرون
 ويوقع الشك فيه كانت القدر به محوس هذه الامة على ما يؤثر من حفظ
 لله قلبه حتى لمح استبلا الخبر على اعماله تحقق الخالق الا الله كما شهد
 الا اله الا الله والله يقول الحق وهو سديد السبيل الله اسبغ تعالى
البازي البازي تدقيق ما وقع فيه التدبر وقطعه واصلاحه
 لقبول الصورة فان كان من المحيط العلم كان تام النبي للصورة على حال
 فيها وان كان من لا محيط علم له في البر من النقص عن التمام ما
 لا يمكن معه حصول المعصود في الصورة ولذلك تظهر الامتنان

في

والاعمال والاعمال
 والاعمال والاعمال
 والاعمال والاعمال

في احسانه تعالى في صوركم فاجبت صوركم ولا يكد يقع الاحسان
 للخلق في مصوراتهم الا انما لا يعلمون كنهه ولا يتفكرون حصوله فينتج بذلك
 انه لا يباري الا الله كما انه لا خالق الا الله اسبغ تعالى **المصقول**
 المصور انما الخلق الطاهر وليس وراء ظهور الصور كون الانفسها
 ثم تطورها في اسنان كالحنا بعد البعث بحسب جنس الامثال في الدنيا او
 فيجها الى غاية حسن لا مثل له في باطن الصورة في الدنيا يعطيه المصور انفسا
 ومنزدا ويطهره ابدقا ويعطي اختصاصه لمن اختصه في الدنيا بالكمال بخدان
 صورة اللذات واحسان قلب صورته قلبا للخل وذلك هو عبد الله
 له عبده وعلى حسب نقص هذا الجسد الامل يخرج صورة الحاسن ويكون
 احيا زاهيا كالصورة بمنزلة موت الاعضا وتساخطها ونقصها في
 اصل الخلقة وعام هذا الاحسان الامل ما عده الخلق لا بناتهم ولا حباهم
 ثم لا تزال الصورة يتم احسان قلبها حتى تحدد صورة الخل صورة له وقلبه
 الكامل الجسد قلبا الذي عنه يصل مدد الحق اليها وله تحقق النفس الاول
 والعقل الاول الذي كل نفس فعقل منه ولما كان لا ينفي الصورة هذا الانسا
 الا الله كان المصور الا الله كما انه لا يباري ولا خالق الا الله وباسم المصور
 سلب الخلق ما ينسب اليهم من الملك اسبغ تعالى **العفا** العفا
 السعة ليا به يتم امر المعقد السار فيها اظهر من حكمة عفا على اصل
 منشاها لسم له في ملكية هو تعالى عفا في ستر عن الذين حتى خبره
 حتى تمت حكمة في وعيدهم وعقابهم وعفا ايضا في ستر عن المطيع

حفي توفيقه واعانته جني ذكرنا في فضل عليهم بأية جزاء سئلهم
 على صفة أعمالهم وبذل عهودهم ومراعاة عهودهم وأخفى سئلهم ما هو عملهم
 في موقع الذنب وفي توجبه التائب وإيمان المؤمن بتركه المغفرة ذنوبهم
 فهو العفو والبراءة للذنب المخالفة وذنب المؤمن والائمان والعمل الصالح
 وذنب كل ما سبب للعبد توجبه ما لم يكن المغفرة بالمعصية على القلوب
 ولم يقط الخلق الا بغير إمكان العبد على الجوارح واليد مرجع تغفروها
 كان بالجمعة عرفنا وبالعلم حقا انه لا عفو الا الله استشهد تعالى **الهار**
 الفريسية ثامة على ظاهر المغلوب وباطنه وهو اسم في ذات معناه
 اختصاصه بالقاهرة الحق فينا على المبالغة زيادة معنى الدوام وتكرار
 الهزيع تربي المغلوب في اطوار الحق والعدرة تخط ما اعطى الله الخلق منه
 خط خاص فاعطى الاوليا حظا منه بنية القلوب لهم واعطى الولاء حظا
 تحسب الموارح لهم فلو ان ذلك له تعالى وتسامه واحاطته كان الحق والحققة
 لا تبار الا هو استشهد تعالى **الوهاب** الوهاب لا يعطى من غير جزاء
 ساجدا والهبة عطية من ذات نفس المعطى نفع الموهوب له بوقع طيبة
 وقبول فهي عموم المعطى وعموم روح النعطي فوقعها مقابل موقع التكلف
 من المعطى والكلفة من الاخذ ولما كان لا يملك وضع القبول لنفسه
 الا الله كان بالحقيقة لا رهاب الا هو ولما فيه من روح السباح الذي
 لا يقع للخلق الاقلنة ومرة وضع اسم الوهاب على المبالغة والدوام والتكرار
 فحسب تمام المعنى سلكه بولاه وادامته وتكراره لا رهاب حقا وحقيقة

الالهوه استشهد تعالى **الرزاق** الرزق امداد الصور بمائة اصل
 تكون منها بالحقيقة تواداة الخلق وهو اسم ظاهر الاختصاص بالحق كان
 الخلق لم يعطوا امداد ما تصور زوق ولا اداة الخلق بعد انهم
 المصور فان مصورا الكسبي مثلا لا يستطيع امداده حتى لا يخلق فلا يتكسر
 ولا يصحى ولذلك ينهي في الرجل اعلاه الحلك وعينه والقدم لا تسحق لا اداة
 خلقه بانصال رزقه فلا خلقه من قرب مطور للطفة والدم الى ما اشبه اليه
 كذلك رزقه من طور الى الحجب والشد الى يصير جزءا من الانسان من رزقه
 يكون من نطفته واصل طينته ولحمه وقد راعى دوام الصبر فكل شيء
 رزق هو بانه لا يحاله ولكل امره رزق فان رضى بغيره لم يفته بل زاد
 من غيب وان لم يرض به لم يبارك له فيه فصار عليه فضيحة وتخط نقوب
 مراد سخطا فصار سخطا تكفرا فعلى عدم اليقين اسمه الرزاق استل كل
 سوء وكل تكبر ولدوام امره وتكرره استحق صيغة تعالى ولا خصا
 وصح حقا انه لا رزاق الا هو والحقا به وعيب موقعه وموصعه ووقته
 وحجب الموكل فيعمل الله لا عمل سبب بحده ولا وسيله لغربه ان رزق
 الله لا يحزنه خوص حريص ولا نردة كراهية كاره وحضوصا المؤمن
 فان الله سبحانه الى ان رزقه الامن حجب لا يحسب ليكون قلبه متعلقا بالله
 في كاهو متعلق به في احبابه واماسه فالرزق غيب لا يظلمه بسبب ولا في
 جهة الاجاهل ببناء امر الرزق والاحل على الغيب المعين عن الرزق
 والموجل وهذا الجملة هي حيلة الناس واكثر الخلق الا ان يحق ان

الروح غيب فلم يبق ان اللقمة التي في يده من رزقه ولم يباشر ان يكون
خلقها مما في السموات والارض بعد ما بي ان تلك متقال حبة من خردل
فتكون في السموات او في الارض فانها الله هو ولعينه عن كل مخلوق واساميه
على كل سر ورفيق حقيقة ان لا تازف الا الله فل لا يعلم سر في السموات
والارض الغيب الا الله هو اسئله تعالى **الفاتح** الفتح يد
اطنا والخبز والسعة الرقيق كاد يسرف على الخنف وليكنف انقطاع
الحياة والفتح تجديد الحياة في مطنة فقده والسعة في محل الضيق ما
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها والحكم الذي يوسع ضيق ما
بين المتخاصمين هو الفتح ربنا الفتح يفتنا ومن فومنا فتحا بالحق ولا خفنا
خلق الاشيا وبنتنا السعة في محل الضيق حتى لا يعلمه ذو العلم وانما تعلمه
العلم لا يفتح معلجه بل انصاه وخلفاء ذلك لعل الخلق واستماع الفتح
عليهم في محل الخنف والسعة في محل الضيق انه ان وقع قلته ومرة وانما قا
لم يستدم ولم يتكرر داما فتحقق انه لا فتاح الا الله هو اسئله تعالى
العلم العلم استطلاع للمشي عن شفاف علم يشف عنه ويبيده وانه
نظيره عند غيبه او في غيبه عينا ولما جعل الله تعالى الخلق عنه الحجاب ذكرهم
والحجاب الكون لباي لهم خاطهم من وراء الحجاب العام للامرين وما كان
لشرا ان كلمة الله الاوحيا او من وراء حجاب فذلك تحقق اسمه العلم
وسمي من استشف علم الحجاب من خلفه عالما وداعلم واعلميا انما
بحسب الله من عباده العلماء فالحق تعالى واضع الحجاب علما وليس ذلك للخلق

هو ليكشفه العلم الا يعلم من خلق واستطلاع الخلق الحجاب من مشهود
طاهرة لا ينهي الى الاطلاع عليه بخلق ذاته ابداء ونشأنا فالنابع من الخلق ليس به
نتمه ومع علم يعلمه عليه الحجاب ذو علم واسئله لذو علم للمعلماء والمنقبة
من ذات قلبه يتايد ربو علم يسدناه بعلام علم ولما كان وضع العلم
علما لا يكون الا من الله كان يحجب هذا الاختصاص لا يعلم الا الله اسئله
تعالى **القابض** القابض اخذ كلية ماله معنا بكلمة ما يقبض به لانه اخذ
بكل اليد لقبض الروح القابض بالذن والماء والهوا القابض بالشجر
والبسطة ارسال قام بكلمة ما يقبض به كبح الروح وصعود الماء وتردد
في الشجر وكذا ذلك ما به فوام اسئله وما كان دون ذلك هو توف
كالنوم للحيوان واسئله الجفاف في الشجر وفي النوم يتوفي السائم
وفي الموت يقبض الميت وقد ينظر الى خصوص ما يقبض في اليوم فقال
فيه قبض كما قال عليه السلام ان الله قبض ارواحنا فاسرا قبل عليه السلام
يد بسط في الاجساد وعزل قبل عليه السلام يد قبض في الامانة وكذلك
وكذلك التختان الاولى قبض والسائبة بسط ونفع في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفع فيه اخري فاذا قام قيام
سطرون وكذلك النسيان قبض والذكر بسط وفي ظهوره
تحقق اختصاصه بالحق لما كان الاجاطة ووفاء الكلية واووب ما هو
ايتم عليه مما اوتيه الخلق من الولاية بسط والعزل قبض والحدود
بسطة والاسكال قبض بل نداه مبسوطا نفع وكيف يشاء ولانه لا يسقط

٥٧
 بجميع ما به توأم الشيء إلا الله المجبي المعطي المعز إلى جميع ما يقضي
 استجابة البسط وكذلك فلا يقدّر عقل يقض جميع ما به توأم الشيء وكلية إلا
 الله الذي يقض الارواح ويؤتي النفس ويرم العظام حتى يصيرها ترابا كما
 كانت أول مرة ثم يسطها اذا شاء فاذا بالحق والحققة لا قابض الا الله
استنه تعالى الباسط البسط افاده كلية ما به توأم وعنا بسط
 الباسط الحق في التراب حصة من الماء فتماسك ثم ما به توأم الطين وبسط
 في الطين توأم من الرغ فتخوف وتصور وبسط في طينة الخبز وجيا من
 النار في البس فتصل بسط في الخبز حياء من رجدة ولا الأمن نوره
 فاعندك بين اللبن واللبس وبين كل طينة فيسوي تقام واجس اذا ذك
 وحيد اذا قال الحمد لله رب العالمين وعلم وتباين علم الاسماء قال
 يا آدم اني انعم باسمي واعندي كل بكل الخلقات ظاهرة وباطنة
 وباطنة باطنها واولى احاطة بذاته فاستخلف وقدم واسجد له مسا
 عات وسجد له ما شهد فشارك الله الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ
 خلق الانسان من طين ثم سواء ونعم فيه من زوج وانشاء خلقا اخذ
 فشارك الله احسن الخالقين ثم بعد هذا البسط قص ثم انكم بعد
 ذلك ليسون ثم بعد هذا القبض بسط ثم انكم يوم القيمة
 تبعثون ثم تتابع البسط عطا وغير محدود وذوقوا فلن يزيدكم الا
 عدا با جني سمى الى علم البساط يبي فيه زوجا القبض والبسط حيث
 ليس ذرا الله مري وجد قلب في الدنيا الخاصة والحاجة وكجذ ذات

حيث

ثم جعل الله في السموات والارض ما يشاء

المجدي

٥٨
 لمحمد صلى الله عليه وسلم في وقت لا يسعني فيه غير ربي وفي الاخرى
 دراما ما شاء الله ولا له صلى الله عليه وسلم وعليهم ماله في الدارين ولا
 الدوام لبسبة الله وان لي ركب المشي فهو حق البسط وحققته اقامة
 وانما الباسط الذي لا باسط الا هو **استنه تعالى الرابع**
الحافض الحفص انزال الامر الى ارض احواله به والرفع اعلاه الى انبي
 اقامته فاذا كان القسط عدلا كان متروعا واذا كان متروعا الى حمى
 التفاوت كان محفوضا فالحافض الحق ملك التفاوت وهو عمل طهور متداول
 تقاوت عدلا في غايته ان حفص امر الدنيا نارة رفعة نارة وان رفع امر
 الاخرة نارة حفصة نارة فيقول حفصة نارة رفعة في جدي تقاوت الى العدل
 وذلك امر خاص بالمحيط العلم الحفص للقسط ولذلك ورد ان بيده القسط
 حفصا ورفعا وهو امر لا يتبين من الخلق لقصص علمهم عن الاحاطة ولذلك
 تنصرا على العدل والاحسان وهو ربحان في حمة ما هو خير عندكم تنو
 الحافض الحق الذي لا حافض الا هو **استنه تعالى الرابع** الرفع الرفع اعلاه
 عن ادنى المجال روبا الى انى الغايات فان كان عن توازن كفايته العدل
 وان كان عن ترقى في درجته تقاوت الحد والحد متبع الميزان في الشيء رفع
 الله الدين مسا منكم والذين اتوا العلم درجات وعلم عند ما لم يكن يعلم
 فهو الرابع الذي لا رافع الا هو **استنه تعالى الخامس** العز الا عزاز
 تغليب بكنة الادلا لم يقدّر برض لا يتم الا بملك الدوامى الباطنة جني
 لا يتعرف المصور اذ الله عليه انما تنصروا رسلنا والذين آمنوا في الحياة

٥٨

المجدي

الدنيا ويوم يقوم الاسناد * ومافيه خوف الادالة فهو خض ورفع انهم
 لطغفون كاصرون * فالعز انما خاض بالمعز الحق وهو الله العزير
 الحكيم من كان يريد العزة لله العزة خيما خض بها خض ولباه الدن
 لا يدل عليهم والله العزة ولرسوله وللمؤمنين فهو خاص لله محض بالولاية
 الله فلا عزرا عزير السبل وتفاوت ما في رب الخلق استخار ورفعنا
 بعضهم فوق بعض درجات ليخمد بعضهم فوق بعض درجات بعضا
 سخرنا ومنه يتنازل الازل وينزل الى العضة من المدالة العزاد
 وهو اعلى من ملكه الخلق من الاستخار فهو المعز الذي لا معز الا هو
 اسبغ تعالى الملك الازل تخير يستكنه المحقر ظاهرا
 وباطنا ملايدل من يملك الدواعي ظاهرها وباطنها فيلزم الباطن الا سبغته
 للحقارة وذلك من لا يملك الا الله فلا ينزل رفا معنى الا الله * اسبغ
 تعالى السميع السمع ادراك الطيف المشين * والبصر
 ادراك اطير الامر المشين * واطير المشين في الخلق يسي صورة
 والطف المشين يسي اسما * والشئ يشتمل في العين بصورة ويشتمل
 في الاذن بتطقة عز دانه وهو الاسم وهو صدق قوله لانه تبارك وتعالى
 عن سواه تبا علم بالصدق في القول هو الشئ الاسواء * والانساء عن
 تفاصيل ما يخبر به الخبر عن دانه تفصيل ما دل الاسم على مجموع
 وبالحق سبحانه تبا كل مثل لطيف هو السميع بالحقيقة الاسمع مما
 هو مبدأ الطيف مثليه الا يصير ما هو مبدأ اطير مثليه ولما

كان

كان تعالى علينا بامثال الباريات قبل كونها كان سميعا لها بصيرا لها
 قبل كونها * وانما سجد السمع والبصر من تتبع علمه ادراك حبيبه
 لامن هو ذاها سميع يصير ما هو ذاها علم فلما سجدانه سميع يصير
 لا سجد انه علم فهو سجدته يسمع الاشياء وان لم يسمع * ويراهها وان لم
 تتصور دونه لها وسمعه في خلقها وبرها وتصورها روية ذاها
 وسمع ذام والخلق لا يرون الشئ قبل تصوره ولا يسمعون قبل تسمعه فهو بالحقيقة
 السميع الذي لا سميع الا هو * اسبغ تعالى البصير البصر
 ادراك تحقيق اطير المشين حمرة * ولما كان كمال الخبرة بالاشياء انما في
 الله الذي هو ادراكها كان حقيقة المصير انما هو الله وهو تعالى خبير
 بها قبل خلقها كما هو خبير بها حال خلقها فهو بصير لها قبل كونها كما
 هو بصير لها بعد كونها * وبالحقيقة فليس شئ في وجوده هو ادراك منه بل هو
 في عديمه لا في سميع ولا في بصير * ولا في خبره ولا في امره * وما سبق
 اليه او هام بعض المتكلمين من محاولة تشبيه المثل الاعلى الالهى بالمثل
 الادنى الخلق فيصير عن مدرك ما يفعله تحقيق الا بيان فانه سبحانه
 بصير للاشياء قبل اليجان فهو الذي لا بصير الا هو * اسبغ تعالى
 الحكم الحكم صبط السراي عما يترأى له من ملك الطواهر
 حكم الطواهر * ومن ملك البواطن حكم البواطن فاستخلف الحق تعالى
 الخلق في حفظ حكم الطواهر * يا ذاود انا جعلناك خليفة في الارض
 فاجبك بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ولم يستخلف في حكم البواطن الا

٥٩
 مِنْ اخْتِصَافٍ بِأَجْرِيكَ إِنِّي نَدَّيْتُ فَلَا تَأْتِيهِ هُنَّ الَّذِي جَبَّيْتُ إِلَيْكَ
 الْإِيمَانُ لَوَأْنَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَتَيْتُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنْ أَنَا أَنَا بَيْنَهُمْ
 فَيَقْدِرُ الْمَلِكُ أَنْ يَأْتِيَ عِنْدَهُ أَنْ يَحْدِثَ حِكْمًا عَلَيْهِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ قَلْبُهُ
 أَنْ يُحِبَّهُ وَحُكْمُ مَنْ الْمُتَخَصِّصِينَ فَيَمْلِكُ أَخْذَهُمَا بِمَا يَشَاءُ الْخَيْرُ وَلَا يَسْتَطِيعُ
 أَنْ يَرْضَى لِبِهِ بِمَا جُكِّمُ بِهِ عَلَيْهِ فَإِذَا الْحُكْمُ الْحَقُّ هُوَ الَّذِي يَمْلِكُ الظُّوَاهِرَ
 وَالْبُاطِنَ وَلَا يَمْلِكُ مَا سِوَا اللَّهِ فَالْحُكْمُ بِالْحَقِيقَةِ الْأَوَّلَةِ وَاسْتِغْنَى
 تَعَالَى الْعَدْلُ سِوَايَ الْحُكْمِ رَضِعَ وَضَعًا بِصِفَتِهِ
 أَشْعَارًا بَانَةً وَجَدَّ وَلَجِدَّ لَا يَتَنَوَّعُ وَلَا يَتَعَدَّدُ لِأَنَّ أَسْرَعَ مِنْ سَوَابِغِهِ
 يَبْطِئُ لِمَا طَرَحَ حُكْمَ لِعِزِّ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَسَادَةً قَالَتْ عَمْرُو
 هَذَا أَوَّلُ الْجَوَدِ وَلَمَّا كَانَ طَبَاعُ الْخَلْقِ فِي حُكْمِهِمْ مَدَاحِلَ وَمِثَالُ
 الْأَقْرَبِ لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ الْخَلْقُ الْعَدْلَ تَمَامًا إِلَّا أَنْ اخْتَصَّ اللَّهُ بَعْضَهُمْ كَمَا قَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِ فَحَكَكَ أَنْ لَمْ أَعْدِلْ فَمَنْ عَدَلَ
 وَهَذَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَضَاءُ عَلَى وَأَمَّا ذَلِكَ بِحَسَبِ الْأَنْقِطَاعِ عَنْ
 طَبَاعِ الْخَلْقِ وَاللَّهُ تَعَالَى بِمَعْدُومِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجْعَلَ الصَّدَقَ
 طَبْعَهُ وَالْعَدْلَ سِتْرَهُ وَالْأَنْقِطَاعَ عَنْ الْخَلْقِ بِحَسَبِ صِلَقِ الْمَرْجِعِ
 إِلَى الْيَمْنِ وَالْحَقُّ تَعَالَى حُكْمَ عَدْلٍ أَنْ جَمَعَ الْخَلْقَ فِي الْأَبَدِ وَالْعَبودية
 إِلَيْهِ سِوَا لَيْسَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِكَ مِنْ بَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ أَوْ كَلَّ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ إِلَّا إِلَى الرَّحْمَنِ عِبَادَةً مِمَّنْ تَعَالَى شَيْءٌ أَقْرَبُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٌ
 أَعْدَمُ مِنْ شَيْءٍ الْعِلِّيُّ حُكْمُ أَشْيَاءِهِ هُوَ تَعَالَى لَمْ يَلَمْ فِي الْقَرَبِ وَالْبَعْدِ فَلَا مَدْخُلَ
 عَلَيْهِ

الحكم

عَلَيْهِ فِي عَدْلِهِ لَوْ خَلَقَهُ فِي أَمْرِهِ نَقَى بِالْحَقِيقَةِ الْعَدْلُ الَّذِي لَعَدَلَ الْأَهْلُ
 اللَّطِيفُ اللَّطِيفُ اخْفَاءَ التَّوَسُّلَ إِلَى الشَّيْءِ بِأَطْيَارٍ مَا يَصَادُهُ
 وَلَا يَتَمَّ الْأَخْبَرَةُ وَلِذَلِكَ نَطَمَ بِأَسْمِهِ الْجَبْرِ لَانَّهُ اخْفَاءَ حِكْمَةً فِي ظَاهِرِهِ
 يَضَاهَا بِاللَّطِيفِ مُخْبِرَةً فِي حِكْمَةٍ وَبِأَسْمِهِ تَعَالَى اللَّطِيفُ الْقَامُ أَشْرَ
 حِكْمَةً مَا يَسِّرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَجَعَلَ تَعَالَى عِزَّ الدُّنْيَا وَسَبِيلَهُ لِدَلَالَةِ الْآخِرَةِ
 وَدَلَّ الدُّنْيَا وَسَبِيلَهُ لِعِزِّ الْآخِرَةِ وَبِذَلِكَ أَقَامَ إِسْرَافِلُ وَلَا يَتَمَّ فِي الدُّنْيَا
 لِمَا جَمَعَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِ فِيمَا قَبِلَ وَلَعَزَمَ مِنْ وَرَأَيْهِ دَلَّ وَبِأَيِّ ذُلِّهِمْ
 وَمِنْ دُونِهِ عَزَّ نَسَبَ عِزِّهِمْ إِلَى الْقُلُوبِ مَعَ تَدَلُّهِمْ بِأَيِّ الْخَوَاسِرِ وَيَتَوَكَّلُ
 مَحْسُوسِهِمْ إِلَى عِزِّ عِزِّ الدُّنْيَا وَمِنَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ مَعَ تَأَسُّسِ الْقُلُوبِ بِهِمْ
 أَنْ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْلِكَهُ مَصْرُوعًا جَعَلَ وَسِيلَهُ ذَلِكَ
 اسْتِعَادَةً لَهَا وَلِحُصُولِ بَعْدَهُ سَامَ الْخَبَرَةِ بِالْحِكْمَةِ وَمَلِكٌ أَبَدًا لَشَيْءٍ
 مِنْ صِدْقِهِ يَبْصَحُ اخْتِصَافُهُ بِالْحَقِّ هُوَ الَّذِي طَعِمَ مِنْ جَنَّةٍ وَأَمِنْ مِنْ
 خَوْفِ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا هُوَ تَعَالَى اللَّطِيفُ الَّذِي
 لَا لَطِيفَ إِلَّا هُوَ اسْمُهُ تَعَالَى الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ أَدْرَاكَ خَبَائِصَ
 الْأَشْيَاءِ وَخَفَايَاهَا بِحَيْثُ لَا يَبْدُو أَمِنْهُ خَفِيَّةٌ أَمَّا لَا كَانَ أَدْرَاكَ الْخَبِيرَ
 سَائِلًا لِمَذْرَبِهَا وَذَلِكَ لَا يَتَمَّ إِلَّا بِمَدِّهَا الَّذِي هُوَ خَرَجَ خَبَرًا هُوَ الَّذِي
 خَرَجَ الْكِبَرُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَبَرَةُ الْخَلْقِ لَا يَدْرِيهَا مِنْ أَطْيَارٍ
 بِأَيِّ يَلْبَسُ عَنْ الْحَبِّ نَقَضَ الْخَبَرَةَ وَالْأَلَمَ يَبْصَحُ لَهُمُ الْخَبَرَةُ كَمَا قِيلَ
 خَبَرَةُ الْمَرْءِ نَبَأُ يَبْدُو مِنْ قَطْعِهِ وَمَا يَطْرُقُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ مِنْ عَمَلِهِ

والخير الموحى بالشيء دون ما يرى للظاهر خبيثة أمره فهو بالحقيقة
 الخير الذي لا خير الا هو **استشهد تعالى الجليلم الخاتم**
 الساج بترك الواحد له لما بطوره العلم من العدة للجاهل في
 جنائمه اللهم اعف عن قومي فانهم لا يعلمون اللهم اهد قومي فانهم
 لا يعلمون **والجلم علم حصول العلم من الحصول عندة فلم يتحقق**
 العلم بعدله الخير في عمل العلم والخير في علم العلم فتشربناه
 بعلام علم لتحقق العلم تحقق انه جلم ان ابرهيم لاواه جلم بلة انبيكم
 ابرهيم **والجلم رضي الله والعدل جلم الله** ان الله يامر بالعدل
 والاحسان **ل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم امرك الله ان**
 تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعقد عن ظلك ومن الجلم
 يتطرق لاسبب العظيم ولذلك فطمة به الحكم العلم ولم
 كان لا يشي الى غاية توقع الحناء في الخلق الا الله والذي تعلم الله
 الله من ظلم العبد لنفسه اضعاف ما تعلمه العبد من نفسه اللهم اني استغفر
 ما علم ولا اعلم كان لذلك بالحقيقة لا جلم الا الله **استشهد تعالى**
العظيم العظمة من امر الله الكون الحق لئله عن اهل التفرقة
 ولذلك انما تعالى عنه بالازا والساير لا يطلع عليه المستنير
 الموزر او هو منه ان به والكبريا اختص من امر الرحمن بالخلق
 من الكون والاحسن من الصنع واصافة اشغله واسواه الى الغنى
 والشيطان المنقذ حكمة عند اهل التفرقة والاختصاص بالخلق

وظهور

وظهور ذلك في مثال الجلم وادنى العقل انما يقال عن الكبرياء
 بالرداء الطاهر على اهل القاسية ولاطلاع الله سبحانه عليه وحبيبه محمد
 صلى الله عليه وسلم على عطية امراو كانا بحق بالخلق العظيم والوحي الركوع
 المحض بالعظمة بسر من سر امير الركوع واقرب اعلام بدو العظمة للعبد ما
 انما عنه قوله تعالى فاستأمنوا الله وحده ان الله واسع عليم
 ولحقا اوه العظمة عن جميع خلقه الا ان احبه الله هو عسره وعنه في
 معصيته لذنب الذالكين الله كذا والذالك المستوفى من العشر المقاتلات وهو ذنب
 كل قلب يرى لكبريا ولا يرى العظمة . وظهور من رأي العظمة من من اياهم والله
 وعلمها الذي هو الركوع من من اياهم الحنة وظاهر من حال الخلق الحفاوة
 فلا مطر لهم للكبرياء مع ظهورها فكيف بالعظمة فلم يجعل تعالى الناس يوجب
 من الموصفين سبيلا للخلق من نارعة واحدا منها فصمة وادخله النار لاختصاص
 بالله العلي العظيم من الواضح انه العظيم الا هو **استشهد تعالى العفو**
 العفو الستة عشر فاية بوسيلة باذي الاخلص منهم لله في قائم الاسر من
 احلص به الاسر سر سوء خلقه وميله ومن لم يخلص لله قائم الامر
 هتكة ونجدة ولذلك لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 بوسيلة توحيد استشهد النبي صلى الله عليه وسلم بظلم من شيء كان فعله
 فانكر فحلفت له بالله الذي لا اله الا هو يا رسول الله فاعلمت انزل جبريل عليه
 السلام وقال يا محمد ما انت قد فعل ولكن الله عفا عنه بالاخلاص ثم ذلك
 منه تعالى دأب متكررا اصغر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ولذلك

صهنا

سبي باسمه العمور صفة شائعة وإدانة العموان لا يقاب بالذنب والغفران
 لا يذكره حتى كأنه لم يكن والرحمة أن يظهر البر ويظهر عباده بالخير
 كسبب فخر رتبة ربك عبده وكرامته وذكره في الكتاب
 إلى منبى ذكره الدين نعم الله عليهم فثبت تعالى ذكر السورة فهو العمور لا سبوا
 المولى ناهم فلا تصور إلى ما قد يكون ولا يعجب بعضكم بعضا أن الذين يحبون أن
 تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم ويحيى تعالى
 ذكر الخير فذلك انظم اسم العمور باسمه الشكور ولما كان لا يشهد شيئا
 أعمال الخلق باطنها وجميع ظاهرها إلا الله كان لذلك لا عقور إلا هو
 اسمه تعالى **الشكور** الشكر ظهر ما يظهر من الخير على الظاهر
 قوة وفعل وجلال وذا فاطها بالبر ليس يعرف بالله الإحل الله شكر لله والظاهر
 البر يعرف الاب شكر للاب أن أشكر في قوله الذي إلى يحب لذلك
 استعمال شكره لا يدخل الشكر للاب لا أنك نصير إلى ربك لا إلى ربك والله
 سبحانه هو المظهر للخير كله تبارك الذي بيده الملك هو يعال الشكور
 دائما دأبنا في الدنيا والآخرة والعبد أشكر محمد صلى الله عليه وسلم
 مظهر من عبادة ربه أم ما يمكنه إظهاره ومن أظهر ما الله عليه من الخير
 فقد شكره من أشد انفعاله في الخير وأجواله في الخير كلها وقد شكر
 ومن أشد من ذلك شيئا إلى نفسه أو إلى غيره فقد كفر فالشكر ظهور ما
 خفي من الخير على الظاهر فالمنفق شكروا بلا تقان والعامل شكروا بالعمل
 بما أظهره عن القوة الباطنة من العمل الظاهر والتي شكروا ما أظهر

من ذاته عجزه عن الاستغناء بنفسه في كل شيء من أمره وتنام الشكر للوحد
 بما أظهر من بطل ذاته وتناوب حتى يحقق بقاؤه بربه أنا ملك والملك تبارك
 وتعالى والله سبحانه الشكور المظهر غيب علمه في تقديره المظهر غيب
 تقديره في باري الكون ولما كان لا يملك باطن أمر الخلق إلا الله وكان لا يملك
 الاظهار من باطن الأمر تملك الباطن كان بالحقيقة لا شكرا إلا الله هو اسمه
 تعالى **العلي** العلي ربه وباطنة ومكانة غايته هي باطن ما أظهر
 تعالى من كبريائه وكذلك انظم باسمه الكبير ملك الدار الآخرة جعلها للذين يزيدون
 خلوا في الأرض هي الرقة الباطنة بالعلم ونوره ولا فساد في الرقة الظاهرة بالسلطان
 والسطوة فهو تعالى العلي لا غيب ما أظهر من البر خلقه لخلق السموات والأرض الكبر
 فهو الكبير بما لا من أمره وهو ربه العلي ما عنت له الوجوه خلق والي
 العلي رحمة الداعين كوالبراهمة فلما رأى البشر بأرضه قال هذا ربي هذا
 أكبرني رحمت وجهي للذي قطر السموات والأرض خفيفا لما فيها
 فيما من المرات والعلي الكبير هو متعبد القابض ومترحة العالمين
 ومرد القارئين إلى معجزاته كالأصديقين إلى علوه تعالى أمدهم إلى كبريائه
 توجه وجوههم فإذا انقلبتم إليهم أصبحوا خصية جسيمة أجسوا
 معجزاته كهم وعرفوا أن العلم عندهم ولا يعمل فهم فهم أسألهم الله ورضعهم
 أحاسن المعجزات لما جميع خلق الله والقول السلم في العاجلة إلى الله نكل
 لهم الاسلام وإلى الله والمسلمون ان سقدم لا فائز الدين الذي هو الاسلام إلا
 من كمل اسلامه وتحقق له أن غاية الادراك عجز الادراك تصلح للصلاة

ن
 الناس

٤٢
 التي تخرج من العلي الكبير الى العلي العظيم فاستأجها الانبا بالميد عند
 المتكبر والاطراف من راحة الداعي الى العلي الكبير ليقين اولم عن ربح انصار
 الى السائر في الصلاة والخطبة انصارهم فمن تحقق هذا المرجع فله
 تحقق التقدم في الصلاة خلفه • وتبع ذلك امر ابناء الزكوة فقال ما نعلم تقدم
 في الصلاة الى الله واقام في ابناء الزكوة على الجادة بعيد الله وفي الوجعة ابناء
 العلي الكبير منهم العلماء والاعيان فلم يشعروا منهم ان لا يشعرا طالب علم
 وطالب مال • وفي راحة عامة الامم فيما اسر مومنتهم وشبهه مشبهتهم
 فمقتنهم وسكان ظلمات العيب بين ايديهم جني جاز الله بالرسالة المحمدية
 فردهم الله عن متاهتهم عنهم فاحذوهم من الظلمات الى النور نور المعرفة في
 قلوبهم من عرف نفسه عرف ربه فدانزل الله اليكم ذخرا رسولا يتلوا
 عليكم آيات الله في كتابات يخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور
 فالوجهة الى العلو نور المومن من الله فالت في السماء فالت اعنتها
 فادنا مومنة وهي ظلمات المومن الحاهر بصلاة يوم الجمعة والاصلاة
 المنارة عجا نور الكواكب عند اطلال المدرطمة • ونور القمر عند طلوع
 الشمس ظلمة نور العلو يحول ظلمة السفل ونور الدين يحول ظلمة
 العلو من ذي متدني ولما كان العلو مختصا به باطنا كما اختصت الكبرياء
 لله ظاهره ولم يكن للخلق مدخل فيما ظهر من الكبرياء ولا فيما باطن من العلو
 لغرضهم بالابتداء الى سفل الارض الذي لا يبع مع لزوم سفلها العلو لغرض تضاد
 ان فرعون في الارض كان احصا من لعل الله • • •

تعالي **الكبير** الكبر طهر التفاوت في ظاهرها لا مشر وبها هـ
 القدر الذي لا يحتاج الى فكرة ولذلك كان فطره للخلق ان الله الكبر وقامت بالامر شادة
 به الحجة على جميع الخلق في ترك جميع ما يكون فيه من شغل يادون الوجعة بالصلاة
 الى الحق لذلك من لم يجزارة أو شغل حال الدنيا كما لمر رجال لا يلبسهم تجارة ولا بيع عن ذلك
 الله عند النداء واقام الصلاة عقب ذلك واينا الزكوة عند الغدا اثر الصلاة
 من ترك كل شغل عند النداء وسند بحيث يؤدي الصلاة وختم باين الزكوة
 فقد وقام بحساب نفسه في الدنيا ودخل بغير حساب الجنة يوم القصة ومن
 لم يترك ذلك حسد يا ايها الناس ان الله لا يهدي القوم الظالمين ولا اولادكم عن ذلك
 الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ومن يقصر ذلك
 ناله الحساب بحسب ما تقصر ومن جوسب عذب ولو لم يكن العذاب خالف
 الحساب لمن عاجله العفو الى حين مقارنه بدخول الجنة ال ما يبي على لبط
 الخاسرين من عذاب الجحيم الذي يستعيد منه كل ما في النار من العذاب
 من كبر الله لم يستغل بغيره اذا تودي بتكبره ولما كان لا ظاهر قد ر
 للخلق ليعلمهم من مادي الضرورات والحاجات المعجلة بصغر القدر
 ومن حاول منهم ان يكر بسطوة او تسلط وفساد را وصغار قد ر بها الشب
 في اعين رواب البصائر في الدنيا وسدوا ذلك منه العيون جميع الخلق
 في الاخرى بحسب المتكبرون يوم القصة كاشال الذين يطوم الناس
 باقلامهم فلذلك اختصا من معني ايضا لا لغير الله • • •
 تعالي **الحفيظ** الحفظ رعاية تحوط المرمي من جميع جهات

ومن ظاهره وباطنه له تعقبات من بين يديه ومن خلفه محفوظه من امسه
الله فالصالحات قانتات جانتات للعب بما حفظ الله وسبع كرسية السموات
والارض ولا تورد حفظها فهو رعاية ان تطرق المحفوظ اذى باطن ارضها هيد
وبه سبب المحفوظ للافاة والافاة ولذلك انتظم به اسنه المقيت فمن
لا يحيط لا يحفظ ولما كان المخلوق حظ من العلم بصار الاشياء ونفعها
كان لهم حظ من الحفظ بحسب حظهم من العلم والافاة من حفظها وحافظ
عليها يحفظ دينه ولما لم يكن لهم احاطة علم واستدار لم يكن بالحقيقة
لهم تمام الحفظ فلذلك لا يحفظ بالحقيقة والتمام الا الله اسنه
تعالى المقيت العوذ كذا في الشيء ما به فوام بحيث لا يفصل ولا ينقص اللهم
اجعل رزق ال محمد قويا والافاة القوام من جميع الجهات بما يقبض الجسم
وبما يقبض النفس وبما يقبض القلب اعطى كل شي خلقه ثم هديني
واذا الفصل على يد الافاة في رزق او قوة العلم او عمل خاسب عليه
فلذلك انتظم باسمه الحسب فان كان العبد مقتبسا منه نفسه وسواه يوزن
كفاف ينسرا منة وان من شي العبد ناخر ابيه وما قبله الا بعد معلوم ولا
تجعل يدك مغلوله الى عنقك ولا تبسطها وتبلوكم بالسرة والخزينة
وان اسرف في افانته تعسر امره ثم تسكن ويمد عن المعسر بها
وتوسط الله الرزق لعباده ليعرف الارض والله سبحانه منقبت بالرزق المعقيم
وقدر فيها اقولها في اربعة ايام سوا للسائلين ان الحل امس رزقا هو بائيه لا
محاله ومقيت بالاخلاق المقيمة للنفس ان الله قسم بينكم اخلاقكم لا قسم

بينكم

بينكم اوزاقكم ومقيت للقلوب بما يقبلها ونصرها لما تقبضت ما في الارض
حيها ما القت من علومهم ولعن الله الذين بينهم فلا يقبض افانته من جميع الجهات ويخط
حد الا الله فلذلك لا مقيت الا هو اسنه تعالى الحسب
الحسب احصاء المعدادات دقيقتها وحيلها وكيفية اقوامها وقوتها ومتواليها
فالحسب بحسب اي يحيي وبحسب اي يكي وبحسب ما تحزني وان
كان شقا احب من حردل سناها وكفى ما خاسس حردل من ربك عطا
حسابا فالحسب حاسب كاف تجاز وهو تعالى مع اخصا به مثاقيل
الذي تبارا راعى الحسب وهو الكفاية من فضل الاموال وفضل الاعمال جلجل
القدر ولذلك انتظم به اسمه الجليل اسظام تقابل وتعديل لانه ما خاسس
حتى يخط وافات والحسب فحاسب على ما ابلى به من زائد ذلك لا سدر عينيك
الى ما سخره اورد اجا منهم رهرة الحيرة الدنيا لنفسهم فيه ولما كان لا يسم اخضا
الحساب الا بالاحاطة وان بعدا نعمة الله بالخصوها ولم يكن كمال الاحاطة
الا الله لا اجصى ثنا عليك كان بالهي الظاهر الحسب الا هو اسنه
تعالى الحليل الحلال الامر الذي هو غاية الكبر في مقابلة الذوق التي
هي اذنى الصعد نالجل اكرا ما يكون والا روى صغيرا يكون فانه
ستحانة لدرى اظهره من امر ملكه المسهر في السموات فالارض وحليل
بما اعطاه من ملكوته المسوخ في العرش والكرسي رعام الرومح والمليكه وهو
محليل لاله ومتوجه الدعائه ولذلك قال عليه السلام الطواييا ذ ا
الحلال والاكرام ولما يبي عنه رفعه الحلال اسظم بالاكرام الذي هو

الكرم في جميع أموره والاتصال بكل شيء خلقه انتظام بعيد وأنا استطعت
 أسأله تعالى انتظام تعالى ظهور النافع لا يعمل خلقه لان الخلق مخبرون
 تبتغ في اوصافهم المتعاقبات هنا ديم مخاوتهم فاشتمهم ولهم مخاوتهم
 عن صغيرهم لا يستطيع ملكهم اعمال شوقهم ولا اسوقهم اعمال ملكهم والله
 الامركلة بما جع من المتعاقبات ولذلك احقهم بالعبدية من جميع له شأنا
 الامركلة كان محمد عبد الله صلى الله عليه وسلم ربه الخيوس ويعني الجوز
 فيدير رجاها ويعم النبي ويضع يده مع الخادم في الرجا فيدير رجا الخبز عزة
 بالله ولا يدير رجا النبي بعد الله يترك مع الصبي والناس في العقل ونوم في
 المحصرة العليا جميع النيس والمرسلين ويندر جميع العالمين وذلك
 لان الله سبحانه هو الخايع ومحمد صلى الله عليه وسلم عبد الخايع العبد
 من طينة سيده ولما لم يكن للخلق حظ من الكبر احرى ان لا يكون لهم حظ
 من الجلال الذي هو طينته وعائنه لذلك ظهور معنى لاجل الاله
 ١٨ اسئله تعالى **الكرم** الكرم تقترن وتفتح وتبلغ في الخير الى ما دلت
 رجل لخال نبات الاعنات الاحدى في كل جهة ما عتدك بربك الكرم الذي
 تخلفك شواك تعد لك والالام يتبع وجوه البر للكرم طاهرا او باطنا
 يتلطف بوصول البر الى اخي حتى ياتي بها ان تك شغال حبة من حد ذلك
 فكن في صحبة اولى لسنوات اولى الارض باب بها الله وقوه شغل اجل
 جليل واسع عليكم نعمة طاهرة وباطنة وسخركم في السموات وما
 في الارض جميعا منه وبافاضة توفى على الكرم كثير وان وعدا نعمة الله لا

تنصوها هذا النفس والشعب المتبع من لخل البر تجاربه يحقق الكرم
 ولذلك تصعب لخط الخلق منه لا يستطيعون ان يجمعوا من اجله ومجاوزه
 وانما يترلمن بحيطها علما وهو الله فيتبع بذلك انه لا يدم الا هو اسئله
 تعالى **الرفق** الرفق مراعاة ما يوقع خلقه على اقرب قرب منه
 بحيث لا يفوت مع رعايته فاية منه يعلم حايته الا عين وما عني الصلوة
 ولا يكون من الخلق حظ منه الا في العرف ولا يستطيعونه مع البعد وعن اقرب
 الله من جبل الويد وهو من اقرب اليه منكم ولكن لا يصررون فلا يكون الرفق
 الاقربا ولا اقرب من قرب الحق فلا ارفع من رقبته وهو من اشد الاسرار وعندها
 ولذلك نظم بالحجب تعاد لما هم من وقوع الجزل ما كانت الرقة لاجل يكون
 الحجب فلا يليا الوقوع الجذر عن رعايته ولما كان العرف والاحاطة به كان
 بالحقيقة الاقرب الاله اسئله تعالى **الحب** الحب نطق المسافة
 بسويع والاحابة مبادرة المدعو ولو كان من بعد ان الدعاء فلا وعلا ولذلك
 كني عن حبس الاحابة بكلمة ليك لمعاقبة اجابة الفعل لاجابة القول الى اجبتك
 قول وعلا ولا يتحقق الاحابة من نطق الدعاء مسافة يتأخر لاجل
 سبعة او بعد راسد بعدها فلا يكون الحب الا سبعة اقربا وسع دعا
 كل شيء سعة وعلما اربعوا على انفسهم فانهم لا ندعون اصم ولا غابا واذا
 سأل عنادي عني فاني قريب الحب دعوة الداعي اذا دعان ولان الاحابة
 لا يتحقق الا من الواسع الذي وسع كل شيء اسلم اسئله الحب باسمه
 الواسع ولما كان للخلق مواضع من السمع وتراخ في الاساء وعجز عن

سورة ولما كانت الحفظة لاسم الابغاة شرف الملك وحده انظم
 باسمه المجيد نظم وفاء باحاطة وقاية والودود من الخلق الشديد الحفظة
 على الودود وخير نسايكم الودود والودود المتراينة المواسية ، ولما لم
 الحفظة من جميع الجهات احاطة الامن اسم كان بالحقيقة لاودود الا هو
 اسبغ تعالى **الحمد** الحمد نهاية شرف الملك وعنايته
 الذي اليها انتهى مضار الحكم ونعمه ونصرتة يقول العبد ملك
 يوم الدين ، يقول الله عدي عدي ، قل اللهم ملك الملك تولى
 الملك من تشاء وينزع الملك من تشاء ويعز من تشاء وتذل من تشاء
 بيدك الخير انك على كل شئ قدير ، ونهاية مجد الملك كان
 قدسه وهو الا يلحقه من مله غير الجدة وقيام الحق له فيما حكم وقيام
 الحق على من حكم عليه ما حكم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
 قل لله الحق **البالغ** ، والانه نهاية الشرف على اسمه ما
 هو نهاية امر الملوك من العرش في قوله تعالى ذو العرش المجيد فعال
 لما يريد ، بالابغاة مضار الحكم الارادة فيما شاء وبالمجد النافذ الحكم
 احكام الحكم زيد واجبوة العلم وبويعت التعلق باسمه الودود كما ذكر
 في قول الداعي ياودود ياودود يا ذا العرش المجيد يا فعل لما يريد يا فعل
 اعني فبادرة الغياث بنصرة الملك رسول الملك ، اذ تسعينون ركب
 فاستجاب لكم اني مدمكم باليمن من الملكة مردفين ، ولان تمام ظاهر
 المجد تجلي الملك الدين يوم البعث نظم باسمه الساعث نظم كالـ

لظهوره

لظهوره ، ولما كان نهاية الشرف في الملك الذي هو المجد لا يتحقق
 الا به كان بالمعنى الواضح لا تحيد الا هو ، اسبغ تعالى **الباعث**
 البعث اثاره لهم في تدبير الملك فيه حطر للسعت عقابة مغنم
 او شتم لبعوث الخيوس الا يطن اليك اهم معوثون ليوم عظيم ، ثم
 بعثناهم ليعمل اي الحزمين اجبي لما البعث اسداه ، ولانه عن تدبير
 ذي امر لا يقع عمل المستنار الابغاة ونهاية عمل غير اهية منه لكونه الشرف
 بعثناهم لانه عجب امثال واهباء او منام او منات والوهابا وينا
 من بعثناهم موقدا ، ولذلك توفرت ذوا على الناس على انكار البعث العظيم
 الا قليلا منهم كسعد بن كيسان في حجب نور اسود وبجد
 البعث بعد الموت بطل حسان البعث في الخلق وتحقق مضاجكم الملك الحق
 ولان الحق لا ينفذ الملك الاستمادة شهيد اسظم باسمه الشهيد ثم باسمه
 الحق نظم وفاء لبيان امر المجد والبعث هو عين الخلق المقابل في كائنه
 لعيب الحق وذلك اني رتب الايمان من الله واليوم الآخر فلمهم اخبرهم
 عندهم وكان عين البعث الاختراية بعث ايقاظ النيام وهو الذي سوف
 بالليل وبعثناهم ما جرحهم بالنيار ثم بعثكم نيو ليفضي احل سمي اليه من حكم
 فالنيام بعث ليون في ناره اوسق والميت بعث ليون في ناره او
 بعثه اقراره يا ادم ابعت بعث النار وذلك حين تضع كل ذرا جمل
 جهنم اوري الناس نكاري ربهم بكاره وعلى حسب بعينه سيعمل النفس
 لقبول النصيب في الاهبة له والا فلا يقين بل لا عقل الا ان من غلا ثبات

كم

٩٧
 العقل الخبائي عن دَارِ الْغُرُوفِ وَالْإِنَابَةِ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالْمَرْوَدِ
 لِسُكْنَى الْقُبُورِ وَالنَّاهِبِ لِيَوْمِ الشُّوْرِ وَمَا أَهْمَلُ الْخَلْقَ نَفْسَهُمْ إِلَّا
 بِضَعْفٍ يَنْهَمُ بِأَسْبَغِ النَّاعِثِ وَلِذَلِكَ جَالِ الْمُسْكَلِ حَالِ الْمَكْدِبِ وَجَالِ
 الْمُخْلَطِ حَالِ الْمَرْيِبِ وَحَالِ الْمُؤْتَرِّ لِمَرِّ الْغَيْبِ حَالِ الظَّانِّ وَحَالِ الْمُشْتَرِّ
 الْحَدَّ الْمُسْتَسْلِمِ السَّمْتِ الْقَلْبِ يَحُفُّ رَبِّهِ فِي قَبْضِهِ وَسَوْفَ لِفَارِ رَبِّهِ
 فِي بَسْطِهِ هُوَ جَالِ الْمُؤْتَرِّ وَالْآخِزَةِ هُمْ يَوْفُونَ فَيُحَقِّقُونَ أَجْصَاهَا ذُنُوبًا
 أَسْلَامًا وَآيَاتًا وَاحْسَانًا دَخَلَ الْحَيَّةَ وَلَمَّا كَانَ لَا يَحِيطُ بِعَقْبِ مَا يَبْعَثُ لَهُ
 إِلَّا أَنَّهُ كَانَ بِالْحَقِيقَةِ لَا يَبْعَثُ إِلَّا أَهْلَهُ ۖ اسْمُهُ تَعَالَى الشَّهِيدُ
 الشَّهَادَةُ رُؤْيَا خَيْرٌ بَطْنِيَّةُ الشَّيْءِ وَدَخَلْنَاهُ مِنْ لَدُنْهُ عِنْدَ رُبِّهِ
 مِنْ رُضْوَانٍ مِنَ الشَّهِيدِ وَلَا يَأْتِي الشَّهِيدَ إِذَا مَا دَعَا فَلَاشْهَادَةُ الْآخِزَةِ
 وَرَبِّهَا مِنْ لَدُنْهُ أَعْدَالٌ يَنْفُسُهُ بِلَا يَحْتَفِ لِنَفْسِهِ عَلَى خَيْرٍ فَيَكُونُ يَتَرَاتٍ
 عَدْلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْتِهِ فَيَحْقُقُ لَهُ أَنْ يَكُونَ يَتَرَاتٍ بَيْنَ كُلِّ مَدْعٍ مِنْ مَحْطَعَتِهِ
 أَسْرَهَا وَلِذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَتُكُونَ
 الرُّسُولَ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۚ وَفِي هَذَا الْبَيِّنَاتِ الرُّسُولَ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَتَكُونُوا شَهِيدًا عَلَى النَّاسِ
 وَلِأَنَّ الشَّهَادَةَ تَوْطِئَةً وَتَشْهَدُ لِقَوْلِ حَكَمِ الْمَلِكِ الدِّينِ بِالْحَقِّ كَانَ أَسْرَهَا
 مَرْهَبَةً لِلْخَلْقِ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ السُّنَنُ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 لَوْ يَشَاءُ رَبُّهُمْ إِنْ دَسَمَ الْحَقُّ وَبَعْلُونِ إِنْ رَأَوْهُ هُوَ الْبَاقِي الْمَبْنِي فَيَكُونُ
 إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا يَوْمَئِذٍ يَوْمَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرُّسُولَ لَوْ تَشَاءُ بِهِمُ الْأَرْضُ ۖ فَمَا تَأْتِيهِمْ

٢
 مقام

تَعَالَى الشَّهِيدُ مِنْ أَرْهَبِ أَسْمَاءِهِ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَأَخُوهُ أَمْرُ الشَّهِيدَانِ مَعِينٌ أَمْرُ أَفْضَالِ أَجْدِ الْمَدْعَيْنِ وَخَيْرُهُ
 بِمَا الْكَرَمُ مِنْ حَوْلِهِ لِحَقِّهِ بِالْحَقِّ عِلْمُ الشَّهِيدِ بِهِ فَلَمَّا كَمْ خَطَايَاهُ ۖ
 بَعْضِيَّاهُ أَوْلَى أَنْ يَحْقِقَهُ الْحَقُّ مِنْ عَصَاهُ وَاجْطَاةُ عِلْمِهِ تَأْتِيَاهُ ثُمَّ بَانَ كَاذُهُ
 مَا نَدَاهُ رُفْقَةً فَالْثَّانِي بَطْلُهُ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ عَلَيْهِ وَابْعَاثُ مَحْضُومَتِهِ لِرَبِّهِ كَالْمَلِكِ
 لَهُ خَامِسًا أَوْجِبَ الشَّهِيدُ الْحَقُّ عَلَيْهِ الْعَصِيَّةُ وَالزُّنُوحُ الْخِزْيُ سَالِكٌ
 مَرْدُ الْعَبْرَةِ وَخَيْرٌ وَلَا قَاضٍ فَافْرَادَ الْعَبْدَ لِرَبِّهِ عَظِيمُهُ عِلْمٌ وَحَكْمٌ تَقَاضَى السَّيَرِ
 وَالْعَوْرَةِ الْعَقْرَانِ لَا قَاضٍ لَهُ مِنْ أَحَدَةٍ مِنَ الْخَيْرِ فَمَا يَسْتَدِرُّ مِنْ رُبِّهِ نَفْسِهِ
 لَا فَمَا يَسْتَدِرُّ مِنْ رُبِّهِ مَرِيٍّ مِنْ حَلْطَةِ الْخَطِيئَةِ بِهِ كَمَا احْطَاطَتْ بِالْمَكْرُورِ =
 الْمُسْتَشْهِدُ فَمَا يَسْتَدِرُّ مِنْ رُبِّهِ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رُبِّهِ بَلَى مِنْ كَسْبِ سَيِّئَةٍ
 وَاحْطَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَالْيَكِ اصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ وَفِي شَهَادَةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَيْدِي تَرْهِيْبٍ شَدِيدٍ فِي مَرْجُفِي عَنْهُمْ مِنَ الْإِعْظَمَةِ
 سَدْرُونَهُ هُمْ وَقَدْ بَلَغَ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِعْلَانِهِ وَهُوَ عَامٌ فِي فَرْقِ
 الْأُمَمِ كُلِّهَا الْإِنِّي وَاحِدٌ مِنْهَا هِيَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ وَاجْتَابَهُ لِيَعْلَمُوا النُّبُوَّةَ
 وَأَعْلَامُ الْخِلَافَةِ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ تَبْدَلَ الْخِلَافَةُ مُلْكًا مَا أَعْلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ الَّذِي خُتِنَ بِهِ هُوَ وَرَأْسُ أُمَّةٍ مَيَّانُكَ مَسْلُورًا
 اسْتَحَقَّ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا الْكَرَمُ يَوْفَتْ
 شَهَادَتُهُ فِي الدُّنْيَا بِمَا خُذَل ۖ وَفِي الْآخِرَةِ بِمَا جَزِيَ وَلَا يَحْزَنُ
 يَوْمَ يُبْعَثُونَ طَلَبًا مِنْ أَرْهَمِ مِنْ ثَوْبِهِ يَوْمَ لَا يَحْزَنُ لِيَوْمِ النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

بشرى محمد بن زيد وأسماء بالحار لدين سوامعة ولين فيها هدت به
 هذه الأمة أحرف من نورهم بشهادة نبي الله صلى الله عليه وسلم عليهم
 وخصوصا كفايه على علمه فترى ذلك في كل من النار الواحدة
 ونسب إحاطة علم السند ترهب شهادته ولذلك رهب شهادته شيئا
 الله على خلقه فلا يرى شيئا لم يشأه قبل الله ولما كان إنما الإحاطة
 والخبرة والرقبة لله كان بالحقيقة لا شئ من الأهل في استنباط
الحق هو الباقي من الدين والناسط هو المضحل منها فكل
 مسارين دام أحدهما وبلغ الآخر وانقطع فالدين الباقي حق والمبلغ المقطع
 باطل وما يوقدون عليه في النار أسفا حلية أو متاع زبدته لذلك
 يضرب الله الحق والناسط فلما الريد يذهب حقا وأما ما سفع الناس
 فمكت في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال للذين استجابوا لهم الجني
 وهي الجنة الباقية والدين لم يستحيوا لهم الدنيا القانية وفي الآخرة لو أن لهم
 تأتي الأرض جميعا ومثله معه لا قدر أبدا لك لم سود الحساب بنا لنوا
 من ترف الدنيا والدنيا لا ضحلا لها حين تفت وتذوقوا الآخرة باطل والآخرة
 حين تضحل الدنيا حق والآخرة باطل الدنيا فالدين باطلها طاهرها
 باطل وباطنها حق أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 هم الذين يطروا إلى باطن الدنيا الذي هو حق باق حين يطر الناس إلى ظاهرها
 الذي هو باطل يعلمون ظاهرها من الجية الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون
 فالعزرون بالدنيا هم أهل الباطل والنار كون لهم هم أهل الحق لذاتها

ذهاب

ذهات الريد وبها باطن من الآخرة بقا الذهب والدنيا مدجوله نجو
 باطل وبها دها حق قال صلى الله عليه وسلم في شاة قسيت كلها
 يدها بقيت كلها الأبد لها وقال مالي والدنيا ما أنا من الدنيا ولا الدنيا
 مني لأنه صلى الله عليه وسلم بربه الدائم دائما لا ينفسه أنا بك واليك بك
 أصول ربك الجول ربك الحاكم ربك الخاصم الدنيا كوكب يضجل
 نور عند بدور نور الآخرة والآخرة عند بضجل نور عند بضجل
 شمس الحق حجاب النور لو شفع لا حرق سجات وجهه ما انتهى إليه بصر
 من خلقه فلا حرق ما سواه سجات وجهه يتحقق أن ما سواه باطل أضد
 كلمة قالها الشاعر في الأكل شئ ما خلا الله باطل وإن
 ما سواه هالك كل شئ هالك إلا وجهه يا جبريل هل ترى ربنا قال
 بلى وبنته سبعون رجلا آمن نور لودنوب الما فزها إلى لا حرق فلما
 تحلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلا يثبت لجلي الحق الاثر كان
 به اعطى موسى الكلام واعطيت انا الرزية ولأنه صلى الله عليه وسلم
 بربه الباقي الذي لا ينهى لم يكن ذرا سوره أمش ولا الدائم من خلقه خلق
 فمن كان بالحق الباقي كان باقيا لا يزول على ما هو عليه وما احتمل الريد لم
 يكن بالحق الباقي فكان باقيا فليس البقا الله وما كان بالله والدنيا باطل
 والآخرة حق والله سبحانه هو الحق المين فذلك كان حق الامير مثلا
 للحق المين وكان فاني الكيان كالدنيا خيالا لذلك المثال الحق مثال
 والباطل خيال والخيال مضجل عند ظهور المثال والمثال مضجل

دعا

عند جلي المثل — فخلق القاني كل من علمه ما خيال لامره الباقي وامره
 الباقي مثال للديان الحق المبين وله المثل الاعلى في السموات والارض بالحقيقة
 الثامنة الحق لا هو **اسم** **تعال** **الوكيل الكلة**
 اسلم الامر لهم الى من يقوم به والرغبة به عمن لا يستقل به والوكالة من
 الوكيل القيام بالامر عن المسم به فالمستقل بالامر لنفسه قائم والمستعمل
 به لمن اسند اليه دليل فكله العبد امرة للقيام به علم ايمانه بقيامه
 ونجارته الامور بنفسه او مستند دون القيام الحق ضعف ايمانه واستغفاره
 في ذلك علم كبرائه وجل الله فوكلوا ان كنتم مؤمنين فقالوا اهل الله توكلنا
 فاذا امرت فوكل كل على الله فقالوا اهل الله توكلنا فوكلنا ايماننا وقالوا اجئنا
 الله ونعم الوكيل فانقلبوا نعمة من الله ونفضل لم ينسبهم سوء به
 وانه الخلق اما هو من تجاولة الامور بانفسهم او استنادهم بخلق مثلهم
 وانما موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا يخذلوا من ذرئ
 وكبلا رب المستزف والمغرب لا اله الا هو فاعخذ وكبلا والحقيقة
 صلى الله عليه وسلم بمله جميع امرة الى سيده وصدق هذا الاتخاذ منه
 ساءه الله الموكيل في الكتب السابقة لغرابة ذلك عند الام الماضية
 وظهر الموكيل في هذه الامة الخاصة وهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب
 لان الحساب خاص من قام في الامور بنفسه واستند الى من دون القيام
 الحق قال عليه السلام لا يلقون ولا يستوفون وكل من هم يوكلو
 ربوا وانفسهم عن سنة الله في حكمته التي عنها صلال من صلة الله اليه
 مضار

مضار امير الله في كل لهمة من ترك منزلا فقال اعوذ بكلمات الله اتنا
 من شر ما خلق لم يصره شي جني من كل من ذلك المنزل وذلك لان في كل
 معلان امير الله غنية للمرتي عبادي اللهم الرفيق الاعلى له استعانة
 رضي الله عنها وقد علمت انه لا اعتبارنا ودين الايمان مني على الموكيل في امر
 الدنيا والاعراض عن محاولة امورها للاستزاد ولكن للاستعانة بامورها
 ما لا يقو من اصناف الخيرات واعترضوا عننا صبركم من ثمر دنياكم
 ولا تامل عننا فرض عليك ما لا يقو لك وكذلك هو مني على التسليم
 والمجاولة والعزومة في امر الخيري وهذا هو شي السوي على صراط مستقيم
 وقد اسر القائل لا لئلا الناس في ان يلقبوا ويجاؤوا الاستزاد في امر
 دنياهم ويكوا الامر في الاخرى الى مشاهم وذلك عجزهم العاجز
 من افع سنة هواها ونسب على الله الاماني والاستغفار في دعا كتابهم
 ومسمهم بدين على جوهرهم من توكل على الله في امر دنياه وتسبب
 في امرا خرافة عن المؤمنين ومن تسبب في امر دنياه ونسب في امر
 اخراة الحق بالمزنايين وقارن سن المستدين فكان من الصالحين ولناكم
 ينطق وكالة الوكيل الا بالاستقلال القيام بالامر ولم يكن القيام
 بالامر بالحقيقة الا الله كان المعنى الطاهر لا وكيل الا الله **اسم**
عالي القوي القوة استقلال باطن بما عجزه القيام في الامر
 ولوضوح علمه ما عسى ان يضاعف وجهايته مما يتطرق الى الانحلال
 بشده وبطش متبعث من ذلك الاستقلال لباطن ان خبير من

٧ استحا استاجرتا لقوي الامين علمه شديد القوي ما بطن من الاستقلال
 على الامر من قوة وما طهر من اشد لك في ذكره فالقوة منعت القدرة ولذلك
 ولذلك كانت كلمة القوة الاباسية جفطة لما طهرت انوارها بالافكار ولولا
 اذ دخلت جنك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ولما اظهر الله ما حول
 الخلق ما شاء اظهره من باطن ملكوته بما جعل خلة العرش ومن ظاهره
 ملكه بما استعز فيه الا ان لم تستغل الجملة بما جعلوا الا بالاستعداد بالقوة
 بالله بكلمة لا حول ولا قوة الا بالله وكذا للمؤمنين كلمة لا اله الا الله
 على الفلاح لا اله الا الله والجملة لا قوة الا بالله فلا اعتبار بطهر من الخلق
 الا بالاستعداد ذلك الامداد الى القوة بالله وكما ان العلم اسباب في الخير
 المتناهي من الجبر الى اليقين كذلك لا قدر المتناهي من الخيل الى الجول الى
 القوة الى القدرة الظاهرة الاثر والقوة باطنها والجول باطن القوة والجول
 باطن الجول ولما كان بالجمعية لا قيام لباطن الاباسية سيدة ملكوت كل
 شيء كان بالجمعية لا حول ولا قوة الا بالله **ارسله تعالى المتين**
 المسانة الوثمة وثاقة القوي ومزدها لها صوغ عليها الجمل ولذلك
 وصل باسمه القوي اشعارا بالامنه من خوف انقطاع القوة او قوتها
 غائبا عند جدي اسمه تعالى وهو تعالى وان حول خلة جفط من القوة
 واستعدادها علمه شديد القوي فلم يزلوا اسما منها بئساة لا يوهنها
 مزبذبا كان نطاهر المعنى وانصاحه لا متين الا هو **ارسله تعالى**
الروي الولاية رفع الواسطة بين الولي للقيام والمولى عليه المقام

بحيث

بحيث يليه دور شي سواه فمن وليه شي يغير واسطة بينه وبينه فلولاه في
 امره ووليه فان وقعت بينه وبينه واسطة في القيام كانت تلك
 الواسطة هي وليه وكان يام الواسطة ولي وليه لانه لم يله بنفسه
 تنزل عليهم المليك الا تخافوا ولا تحزنوا واشتروا بائنة التي كنتم توعدون نحن
 اوليادكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة تاسه لقد ارسلنا اليك من قبلك
 فرسلهم الشيطان اعلم انهم كانوا يعلمون انهم اذ رجعوا اليك الى المليك اني بعثكم
 فقولا الذين آمنوا والمؤمنة مع النكاح والنكاح لا يقع بينهما معاودة
 ومباينة تسع ان يلب بعضهم بعضا والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم
 من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فلا يجدوا منهم ارضا حتى يهاجروا
 والذين آمنوا وهاجروا رجاها وما مالهم وانفسهم في سبيل الله والذين
 اذروا نصرتهم اليك بعضهم اوليا بعض فالانصار لك كيف ما كان
 محسني ارسواي ولاية الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
 والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
 افرد ولاية الله لموحده وعدك ولاية الطاغوت لشتمها وكثرها لانها
 ارباب مغرورون وشركا متشاكسون ولما كانت لولاية انصارك ذروت
 حاجز كان المولى من المليك كيف ما كان يا ايها الذين آمنوا لا تحذروا اليهود
 والنصارى وولياؤهم بعضهم اوليا بعض ومن يولهم منهم فانه منهم
 ولا يكون الولي المستقلا قايما من امره فان كان الذي عليه الحق سفيها
 او ضعيفا او لا يستطيع ان يسل هو فليقل وليه بالعدل والولاية

رتب كمالها واخطتها وغايتها ولاية الله تعالى ان وليي الله الذي نزل
 الكتاب وهو نبي الصالحين ثم ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي
 النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ولاية مولاي المؤمنين اخي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الميراث لما اخلفوا فيه من الحق بعد ما ثبتت عليه على عليه
 السلام من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 قال عمر رضي الله عنه هنيئاً لك يا ابا الجحش اصيحت نبي كل
 مؤمن ونومته من تحت علي امني احبه ومن اعصر عليا فبعضني
 ابغضه تعالوا نزع ابناؤنا وابناؤكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
 وانفسكم قال فيه اسئل المرفوع نفسي وانا ظننت ان
 اجد ما يسكنني عن نفسي نبي ولاية الله ورسوله وهدون رسالة انما وليكم
 الله في الولاية العظمى ورسوله في الولاية التي هي اولى من ولاية المؤمنين
 والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم زاكوا ولم يخلت
 اهل الثقة انما نزلني على عليه السلام حين مديته بالخاتم الى السابل
 وهو رافع في الصلاة لم يقطع الاقبال على الحق بالركوع عن الاقبال على
 الخلق بالركعة ولم يشعه الاقبال على الحق في الصلاة وذلك لانهم الامم
 توجه لله جيشاً توجه وتعاين الله ياخذ الصدقات كما انه المناجي
 في الصلاة وذلك لانه بالله والى الله حقيقة ما هو به واليه رسول الله
 انابك واليك انت مني كبريت من موسى اخلفني في قومي واصح نقول
 انما رسول رب العالمين قال اصحاب رسول الله ولا يحل

ما عرفت فانا كيف يعامل اهل القبلة وكان عمر رضي الله عنه يقول اعوذ بالله
 من معصلة ليس لها انا الجحش قال له الصديق رضي الله عنه
 يوم خرج من مكة فبايعه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفاء فاطمة رضي الله عنهم وصلوات الله على اهل البيت اجمعين يا ابا الجحش
 ان عصاة انت منهم لمعصية وانما انت منهم المرجومة ولهذا صيحت
 عمر وعائشة كرمنا لربنا خاف الله اذا سقطت وترجوه اذا رصت وانا
 اليك محتاجون وبفضلك علون وسياسه ولايته والمولية حبيب
 الله واوجب لهم القبلة ومن نزل الله ورسوله والذين آمنوا فان حارب
 الله هم الغالبون لان كل داع يدعو الى الله لا يلحق بالدعوة منه بين
 واحباب يوعن ربهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لانه المناجي الذي
 اطل له دعيت الولاية في مسجده وفشت في امته فوجدوا الولاية وحداً
 دون بين ما البقيت قال البقيت لله ورسوله قبل الامنوا الك الطيب
 قال فدا الله قبل ما قال لك قال لي في فقال لما اريد قال
 قالهم الطيب اصحني وقيل ما بعد للنواب قال الله ورسوله فاست
 وحد الولاية للعدان ترجع عند كل جارية ونازلة بقلبه الى ربه غير مستحب
 بواسطة دون ربع مسند اشره الى تلك الوساطة فلم يلزم من لواجه
 بلا واسطة ولم يحقق الولاية لمن احتاج الى واسطة قالوا يا موسى ادع لنا
 ربك يخرج لنا ما ننتهي اليه من قلوبنا قال الجوابون يا عيسى ابن
 مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء وفي بعض الآثار

عن الله سبحانه انما سميت الوحي وليا لانه يلقي دون ما سواه من وحي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى فقد رآه لانه لا يقطع نواهم من ولا
يقبضه عن نور الله ظل وما سواه حجاب بين العبد وربه نازل عن ربه ولا
اسم **وله** لما كان المتولي بلا واسطة وكان الله اقرب لكل متولي من نفسه
واقرب من جبل النور وهو معكم انما كنتم وهو الهادي والهادي كان بالحققة
هو الوحي الذي لا اول ولا آخر **اسم** **الحمد** تعال **الحمد** الحمد
حسن الكلية بانها كل امز وحيد وبعض منها الى غاية تمامه ثم نقص جزء
من كل عن غاية تمامه لم يكن ذلك الدل محمودا اولم يكن فانه حينئذ الحمد
لله الذي خلق كل شيء كما ينبغي الذي لا يعمل شيئا انا وقدرة والحمد
استغفار من بعض الجوارح من لم يرهاني هما ولا راي كلهما فالله
لا يقع الاستغفار مني اخذ مقطعا من كل ومثل كلمة حينئذ كخبرة حينئذ
احتلت من نور الارض والسموات فتراني فالحمد لا يقع الا في كل لم يخرج عنه شيء
ولا الحمد في بعض ولا في كل ولا الحمد الا في كل وله الحمد في السموات والارض
له الحمد في الاول والاخره والان اول الامز والخلق رتب ما ذكره حسن الصفا
كان لذلك اوله حمد وكان عرشه على الماء تسقي ما رزقنا انا انزلنا التوراة
فيما هدي ونور ولكن جعلناه نور هادي من شياطين عبادنا اولم ير الذين كانوا
ان السموات والارض كما رزقا متصفاها وجعلنا من الماء كل شيء حي املوا يومئذ
العلم نور يصعه انما يحب يساء فاولية الامز نور هو حمد ثم ظهر القدم
والذكر في يد من تفصيل الامز وشي من نطرا ونور الخلق والامر جمع لثبات

تفصيل

نور

تفصيل الامز من الملك النور لله الواحد القهار وتعاين اطيوار الخلق
نورهم منكم لهم الجمع كان ذلك اخره حمدا بادباني جليله حسن الانظام
والايلاف حل المنام في جميعه فكان الاول حمدا والاخر حمدا الحمد في الاول
والاخره ونقصي عنهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين واخر دعوانهم
ان الحمد لله رب العالمين كل سردي بال لا يبدؤ به ما حمد الله هو الحمد
الحمد فاجمة الكتاب ونور محمد صلى الله عليه وسلم فاع الكون قال صلى الله عليه
وسلم انا الذي خلق السمعة وجل اول كل شيء نورى واول كل شيء حمد
لله نورى وتعلق الله العرش من نورى والكسبي من نورى واللوح والقلم من نورى
ونور الابصار من نورى والعقل الذي في رؤس الخلق من نورى ونور العرش
في قلوب المؤمنين من نورى فسد الانوار السبعة التي هي قينات الكون
على فاصيلها كلها من نور صلى الله عليه وسلم فوجدوها الاول والحمد
تلتفت منها ملكوتية منزلة نور العرش ونور الكسبي ونور اللوح والقلم
وتلك وجدانية في كلام الناطقين مترتبة نور الابصار ونور العقل
ونور المعرفة يرجع عودا لوحدها على بدء الملكوتية وواحد منها
ملكوتية وهو نور الشمس والقمر فما اضاء المصورون قط ولا
نطق الناطقون قط ولا استقبل القاموس قط الا بحمد صلى الله عليه
وسلم كما كان نوره صلى الله عليه وسلم هو فاع هذه الانوار الزاهية
التي بها اضاء الكون كله ملكه وملكوتيه وجماعه الخليفة في كله
فذلك نور صلى الله عليه وسلم هو فاع جميع الكون المفاهيم بهذه الا

لي

ي

نور

نور

لأن ما تنزل وأحفظ من نوره كان قائما وما تظلم فتكاف من نوره كان
 مقاما يعني كانه صلى الله عليه وسلم من نوره الضياء وان من
 الصباية الدرة وان من الدرة الماء وان من الماء الموح وان من الموح الزبد
 وان من الزبد الارض وان من الارض التراب وتخلق آدم من تراب هذه
 الكايف السبعة ايضا ما من الصباية الى التراب من نوره هو كذلك صلى الله
 عليه وسلم حمد ما وحمد ما هو حمد الله هو حمد الاول ولذلك اسمه في
 السائر الحمد وفي الارض حمد بنوره صلى الله عليه وسلم يدرك الخلق والامر ويصوره
 ختم الخلق والامر لذلك من اسمائه الاول والاخر جمع الله بادم شتات ما
 في الارض في يوم الجمعة من ايام الله وامل الله جمع الدول كله اوله وآخره ظاهره
 وباطنه بحمد صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة من حتام ايام رب محمد من ايام
 آدم ودعا جميع ما من لطائف وكنايف الى الله لعدحاكم رسول من انفسكم
 دعاهم بقضيه اللذنه وراوته الصلوة وحسابه الملقوم وقوسه الضايقة
 فكان العاقب والماشرف الله سبحانه حميد ومحمود وعبد وجبته احد
 ومحمد والحمد لا يكون الا لله ولا يبين الا رسول الله ورسوله اخذ ان يرضو
 بهادور الله ورسوله لا بدقته من الحوائج وتبعيض من الاحاطة لا يبع ان يبدو
 بعد بادي الحمد واذا بدا الله سبحانه بادي ما سواه فهو يقال الحمد الذي لا حيلة
 الا هو اسمه تعالى **الحق** الاحضاد استيقا المعدودات الى حجة
 او الى احد فاحض الخلق الى حجة ليسر لا الى حجة اكثر ان الله تسعة وتسعين
 اسما من احصاها دخل الجنة واحصاء الله تبارك اسمه لا الى حجة ولا حجة

كل

كل شيء حذرا وكل شيء احصينا كنهنا وقد غنى الخلق بحزم عن الاجصا
 لا الى حجة واعقلا عجزت عنه غفولهم كما عجزت عن ادراك حواسهم وان تعدوا
 نعمة الله لا تحصوها علم ان لن تحصى كتاب عليكم وامر الله من محارب للعقول
 المعقولة بما رجع الحمد وحمد احصاء العدول الى حجة ولذلك نظم اسمه الحمد
 باسمه المحيي وجمع الحمد اقام الله به المحقق بالحمد على صلى الله عليه وسلم
 لا تشاء العدول الى حجة وتفت عنه احصاء العبد لا احصى شأ عليك قام به
 لا تشاءه وتفت عن احصاء العبد تشاء التفصيل على جمع الحمد لا تشاء ما
 لا احصى من اعداده ثم لما اقامه الله بالحمد جمعا وحده له الاقامة باحصاء
 الشارة الى حجة نشرا باحصاء ربه لتشاء نفسه بقوله انت كما انيت على نفسك
 فكان في موقف الحجر الذي هو خضره صلى الله عليه وسلم تبارك الاحصاء
 بربه يحقق له الحمد جمعا والاحصاء لا الى حجة باحصاء ربه نشرا ما
 اطلق له من عقاب عقوله الذي لاحد له وعليك ما لم تكن تعلم وكان فضل
 الله عليك عظيما واعلم ان عامة ما عدم من الاسباب من اسمه
 الرجيم الى اسمه الحمد اعلامها في الاسباب والعلم وما انظم بها من اسمه
 المحيي الى اسمه الصبور عامتها في موجه العجز والمعرفة وسر الله في
 حمده وسر سره في احصائه لما لاحد له من شأ به وشأ به مشهور في الجوانب
 ابدا في دوام ايام الدهر وحمده وجد القلوب ابدا في دوام قيام الابد
 وكال وحده الحمد والتشابه هو ما يغتر عنه فله انك في اعظم
 الاكر تحصول الاحصاء للخلق يحقق ان لا احصاء لهم فهو سبحانه المحيي

الذي لا ينجس الا هو **اسم** تعالى **المبدى** الابد **اي** اطار الخلق انرا الى غاية
 السفلى وانها الحكمة وهو في الاطوار من عيب الى غاية الشؤم منزلة
 النهاية في المسير التي انما يعقبها العود الى ما كان منه الابتداء في المسير
 او الاطوار والاتحاد كما يظهر من خلق الانسان من نقطة الى ان تبلغ الاشدة
 ونهاية الابداء هو اول العود وما ظهر فيه الاختلاف وابداء واعادة وما
 خفي فيه الاختلاف فهو عود اذ هو سدي ويعيد نسا لمدخل الاتصال
 الخلق فيه كما بدأنا اول خلق بعده وان عود بعد وان عدم عذرا فيما
 يتخلو فيه فاس كون الخلق ارجاء جوده الى كونهم انفسا الى كونهم ذرا متاخوذا
 عليهم المشاق الى كونهم نطفة الى كونهم اجنة الى كونهم رضاء الى كونهم نطفة
 الى ابتداء سائرهم والى بلوغهم ابداءه وحي الابداء وتكمل الخلق العمل الى الاشدة
 مسددي العود ينقص القوى الى جسد الموت فظهر الاهداء حيث يستسلم الخلق
 فلو ان كنتم غير مدس من رجوعنا ان كنتم صادقين هو ابداء واعادة خفيان
 عود وعمل يستبطن ان في طهرها فمن شعرهما اسلم ومن لم شعر سريان
 اجبارهما احرم العمل المسلمين كالحرس وللابداء الاظهر بالاجزاء والامانة
 اية من اجزاء المستسفن الذي لا يجد النوم ولا العلة بالامانة اية الانا
 للموتى الذي لا يتألك عز النوم ولا يستطيع السهر وما بينهما من الاستيقاظ
 وسوء النهار وتكلف التناوم اية بداء العمل وعود الضعف ومن اياته منامكم
 بالليل والنهار اية الامانة واسعاوكم من فضله اية لابداء احياءه والابداء
 والبدء منه ظاهر لاجل الجسم واطن لاجل القلب والاعادة

منه ظاهر بارادة الجسم ومنه باطن بامانة القلب ونادوا يا مالكا
 ليقتض حلتنا ربك قال انكم ما تشون بالبنائز ولا تكذب بايات ربنا وتكون من
 المؤمنين قال تعالى ولوردوا لعاد والناسوت وعنه وانهم لكاذبون ومن
 اسمه المبدى وما ظهر منه يبصر اهل الهم الاعادة ومن اسمه المعيد
 وما ابتداء من امره يعرف اهل الهم الابداء وبطاهر ما في الهم يحصل علم
 اليقين تعلموا اليقين في اقله واستجاب الجزئ متحقق لكل من لم يمتد ابداء
 الى غاية بشري حسن العادوة ومن جرد ما ذلم في ابداءه استعان الى بشري
 حسن اعادته الجزئ رقيق والشوق مركبي لارادة للنفس دور لقتل
 ربه وللقلب حظ لغا بالصلوة والمناجاة في الدنيا ارجاء ما يابل الابد
 ولغا الجسد للمؤمن المات فظهر على الله عليه وسلم والخاصة بالابداء
 احصهم الله بالاعاد في يوم الابد والاولية الابداء يد راجع الخلق عن
 الالباس شي منه قاله سبحانه انما هو المبدى الذي لا مبدى الا هو
اسم تعالى **المعيد** الاعادة ارجاع الله سبحانه الخلق اليه
 من غاية ابدائهم بانهم اخلقتهم فاول ذلك ارجاعهم اليه بالدعاء الى معرفته
 وطاعته عن الملوح وحصول تاجم العقل الذي به نعم خطابه ودعاؤه
 يا ايها الناس اعبدوا ربكم وانيسوا الى ربكم فليسحقوا الى ربهم
 ثم ارجاع من لم يحب بالمديد والوعيد افا من اهل العترة ان ياتهم
 باشتيايا وهم نايبون او من اهل القري ان ياتهم باشتياجي وهم
 يلعبون فامكده الله ثم ارجاع من لم يرجعه الوعيد باخذ بالبا ساد الضراء

فاحذروا بالناس والصناعات لعلهم يتضرعوا فلو لا افعالهم باسنا
 تتضرعوا ولكن تستلوثهم ويزين لهم الشيطان ولقد يقنعهم من العذاب
 الا اني ذور العذاب الا انزل عليهم يتضرعوا ثم ارجعهم من بعد الى
 رب العذاب الا اني معاجاة الاسقام والبطش يوم نطش البطشة
 الكبرى انما يتقون فلما احسوا باسنا اذا من هلاكهم لا تركوا
 وارجعوا الى ما انتم فيه ومساكنكم ثم الاعادة والارجاع المقيت
 بالموت والنقلة الى الله للشيخين الجليلين وللمدبرين الى بيوتهم
 الاعادة العظيمة والارجاع الغلب يوم الشورى كانت الاصححة واحد
 فاذا هم جميع لدماعضرون والذي يرجع اليه المدبرون اضطدرا
 بالافواز باعادته يوم الشورى هو الذي يرجع اليه المستحيون بوقوف
 الله احتيارا لبعادتهم اليه في يوم الدنيا على رب من اليسر فاستدبر
 العايد الى الله بقلبه بما فيه من نور العلم والمعرفة معاد الصديق
 ثم العايد الى الله بالتقرب بنفسه بالجهاد في سبيل الله معاد
 الشهداء المقتولين ثم العايد الى رحمة الله فتعمل جهدا افعال
 ومقاساة تكون الجوال معاد الصالحين فالشوية للابدان والنسخ
 للارواح للابد اما بلا واسطة بين المبدء وكنه لمن خلقه بيده وخلق
 فيه من روحه او بواسطة كمن جري نشوة على يد اسرافيل الروح
 وبشكيل الرزق وماساة من جملة امره او لم يروا انا خلقناهم من
 عملنا ايديا انعاما فمهم لها الكون فارسلنا اليهم رجا فتمثل لها

ففتنا

ففتنا فيها من روحنا وكذلك من الاعادة عليه الله اما بلا واسطة
 في العلم والوحي كما لمجد صلى الله عليه وسلم في انشائه وعملك عالم تكن تعلم
 ما هي الى عبدة ما اوحى وكما يدكر ان الله سبحانه يفيض روح جبريل
 بلا واسطة وكذلك رزق عزرايل عليه السلام او بواسطة في العلم
 والوحي كما في حق ساير الانبياء ومصلوات الله عليهم اجمعين في ابداء
 امره عليه شديد القوي وكذلك اوحى اليك روحا من امراءك
 في قبض ساير العالمين على يد عزرايل فاذا اسرافيل وميكائيل عليهما
 السلام من امراء الابداء وحبرائيل وعزرايل عليهما السلام من امراء
 الاعادة فهما روح المؤمنين والعارفين وعلى سبيلهما بابل خلة الشوق
 للعارفين العالمين بحبر بل عليه السلام حيث القلوب باعلم ولو
 احدهم غنة وعزرايل عليه السلام حيث القلوب من المطيعة ولو استكر
 نفسه وكما بها وعمل سبيلها تسهل مسرة العارفين فيها وعمل سبيلها
 تروى المثلثات والعقوبات زمر المدبرين الان وقد عصيت قبل
 وكنت من المفسدين يوم يروى الملكة لاشري يومئذ للمخزيين
 وكما ان عجز الخلق عن الابد اظهروا نهمهم عن الاعادة واصبح بها
 فهو سبحانه المعبد الذي لا معبد الا هو اسئله تعالى **الحق**
 الالهية اكل في الخلق من جحد انبياءه وانبي الابداء التراب الموات
 واول مرده الى سبيل كال هو ادنى الاجيا واسه انزل من السما انما
 ما حيا به الارض بعد موتها فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت فجعلنا

روحهم

هر

٧٥٩
 ان الله يحيى الارض بعد موتها ثم اكلها سائنا ثم احياء وانبتت من كل
 روح يخرج ثم الاكل مع الروح الخاصة بالحيوان ثم احياء واقفا تكله
 حل ما تقدم من الاحياء بالماء وفي خلقكم ومما تلت من ذابته ثم احياء
 مع الروح الخاص بالانسان فاستان لروح الحيوان كنسبه روح الحيوان
 للماء وتفاوت الاكل ثم الاحياء بروح الايمان او من كان ميتا فاحيائه
 لتدريس كان حيا امك لا تسبح المولى فكل ما كان اكل كان احياء ومع كل
 احياء ادب بقية امانة اني لمزدا ذو الامانة مع ايمانهم وقول رب زدني
 علما الشوك اخي في امي من ذيق الذر على الصفا وكان في طي الاحياء
 خفي امانه كان في الامانة غايب احياء ولذلك يتناهي لكل والاحياء
 للموتين فمن فوهم من الموت بالامانة من دار الدنيا ولا يجسبن الذين
 قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء ولا يقولوا من يغفل في سبيل الله اموات
 بل احياء والشهادة سبعة مولى القتل في سبيل الله من قول الشهادة
 ربه اولى بالاكل الاحياء واجاهدوا في الله حتى جهاد هو اجسادكم
 يؤمن هذا العلماء بدم الشهادة يحتاجوا بروح الله بينكم اللهم اغفر
 لي وارحمي ولكم في طريق الاعلى مع حبريل وميكائيل واسرافيل
 ثم المعاد بالاحياء الاعلى الى الاجساد على حكم البقاء الدائم وذبح
 الموت في طي الحياة الدنيا مائة بياهي دنيا انك ميت وانهم
 ميتون في حياة الاخرة براءة من تلك المواضع بياهي لحيوة العلماء
 وان الدار الاخرة هي الحيوان وذلك بياهي الدار الاخرة من علن

التوحيد

التوحيد وافراد الامور والخلق لله وبما في دار الدنيا من موت الخلق
 بانحلالهم بدم ابراهيم وتلك خلقه بالحيوة الحقيقية هو المظهر لتوحيد
 واليه ينتهي اختياره لمن اصطفاه من خلقه وكل طوبى من اطوار احياء الظاهر
 معجز للخلق فكيف بيا واذ ذلك من احياء بروح الامور هو تعالى المولى الذي
 لا يحيى الامور **في** اسسه تعالى **الميتة** الامانة قبض بيا المتكامل من
 حذر اني كنهه بحسب حدة التكامل فادناه امانه الارض في اول اخير
 يوم الحريف من حذر اسلاف ما حيت بدم امانه الحيوان عند انتهاء احوال
 قواها ثم امانة الانسان عند انتهاء من هدمه ثم امانة القلوب القاسية
 من حذياة العظيمة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة
 ولا اشد من مواساة الحجر الذي لا يقبل من الحيا وما يقبله الماء من شرب
 الماء والاهترار ثم يهلطف الامانة من هذا الاشد الى ما دون ذلك
 في القلوب كما سلطت في الجساد من حذ الامانة بالموت الى الامانة بالتوهم
 الحمد لله الذي احيانا بعد ما امانا واليها الشوق ومن حذ الامانة بالقسوة
 الجسد الامانة بالخفا والعظيمة ومن حذ الامانة بالتوهم الى حذ الامانة بالنسيان
 ومن حذ الامانة بالخفا الى حذ الامانة بالخفا ومن حذ الامانة بالنسيان
 الى حذ الامانة بالنسيان وبالعظيمة ومن حذ الامانة بالعظيمة بالخفا الى حذ
 حذ الامانة بالنقص في المعرفة ومما في شرك خفي فمناك امانة
 وكان للامانة الحسنة الحسنة محالب في الطباع فلا امانة العظيمة
 محالب في الاعمال الاخيرية ففضول الطعام والمشرب امانة للقلوب

بالفسوة اياكم ونصول المطعم فان فصول المطعم يسبب القلب بالقسوة
 ويبتلى بالجوارح عن الطاعة ويضم الدم عن شبع الموعظة وكذلك معارفه
 اكل لحوم الحيوان من دأوم على اللحم اربعون يوما في قلبه والداود والبعد
 عن الجباعات والكجاعات ومحنتها الصالحين والذاكرين امانه للقلوب
 بالحفا والغفلة من بداحفا وساعة الجمل واللبس بالصيد والاختيال
 في طلب الدنيا امانه للقلوب بالغفلة من سماع الصلوة غفل وبالحفلة
 فكل فعل يعمل لا يبدأ باسم الله ويستحب فيه ذكر الله وحسن عباد
 الله هو امانه للقلوب . والعصير في العلم والحكمة امانه للعقل
 لان الله يحيي القلوب بالحكمة كما يحيي الارض بابل المطر فاما موت الاجساد
 فمخرج الخلق عنه باذلائهم لا يستطيعون دفع الموت ولا دفع النعم ولا
 دفع النسيان فاما موت القلوب فانه وان عقب افعال الاختيار
 فان من قهرها اذها ان الاختيار لقوى الافعال ان الله لا يهدي من يضل ولا
 ينع من الخلق فعل يختار الا بدواعي القلوب التي هي واقعة فيها على وجه
 الاصططار ونقلت ابيهم وابصارهم كالم يومنا به اول مرة وتذكرهم
 في طغيانهم يعمهون فهو يعال في امانتي الطريق الاحسان والقلوب الميتة
 الذي لا يثبت الا هو . اسمه تعالى **الحى** الحياة كاللذات
 بحيث لا يبقى للميت في ذلك الكال مساع وكال كل ذات بحسب غاية
 حياها ما ليست بالحياة النامة واللال بحسب غاية ما لكل ناشئة ان
 يحيى في اجد الطريق لاني طاهره كحياته بدر الانسان بزوجيه . واما

لقلب

في

في باطن قلبه كحيوة قلب المؤمنين بنور ذكر ربه وذلك اذ حيوة
 الامران حياه الحيوان اذ حيوة الجسم لنور من كان حيا وبحق القول
 على الكافرين فلا عبرة في الامر بحياة الجسم لذلك لا حجة على المؤمنين في
 وفاة نفسه من يدين وانها الحجة على من فاته ان ينال روح الامن في قلبه في
 دنياه وفي سنده ومثله حين وفاته ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل
 الله امواتا بل احياء الخلود ادم واجيا الارض محمد صلى الله عليه وسلم
 لشباغ النور في لحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره وظاهره وباطنه
 واكل حياه حياته بحب ربه اياه حيث قال عن ربه كنت سبعة وابصره
 وبه ورجله وقلبه فكان حيا باه على من روح الله وهو ادم وعيسى عليهما
 السلام فاذا سويته ومحت فيه من ربي فتحننا به من رزنا تحنا
 بروح الله بروح الله منكم وحي مؤداه وهو قلب رسول الله وكذلك
 اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت يدرك ما الكتاب ولا الايمان ولكن
 جعلناه نورا وحي ياتيه وهو ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيث الله انا بك اللهم انا بك اصول وبك اقول وبك اخاصم
 وبك اناضل ما كنت حيا لله حياه حيث الله لنا اله الا لا لغيره
 مني وان الى ربك المنتهى ليس ربه الله مربي وهو صلى الله عليه وسلم
 اكل فاكل الله عظمه الكرم اخبركم ربياه الخلق واكل بامر ربه
 الامر فلذلك كان صلى الله عليه وسلم خاتم الخلق كله وخاتم الامر
 كله فلم يكن وراء خلقه خلق ولا وراء امره امر واكمل حياهه و

انه
ين

خَلَقًا وَأَمْرًا لَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتَ يُوسُفَ فَإِذَا هُوَ تَدَاعَى عَلَيْهِ
 شَطْرَ الْجَنَّةِ وَيُوسُفَ هَبِيبٌ مُعْتَقَبٌ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدَاعَى عَلَيْهِ
 الْحَسَنُ كُلُّهُ هُوَ حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا أَمَلُ مِنْهُ هُوَ حَبِيبُ اللَّهِ هُوَ أَحِبُّ الْأَحِبِّينَا
 وَفُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَطْفِئُ وَأَعْلَمُ أَنْ اللَّهَ اسْمَاءُ بِحَسْبِ عِلْمِهَا لِلخَلْقِ مِنْهَا
 عِبْرَةٌ كَالْعِلْمِ وَالرَّحِيمِ وَهِيَ اسْمَاءُ بِحَسْبِ عِلْمِهَا أَرْفَعُ قَوِيَّ الْخَلْقِ مِنْهَا
 الْعَجْرُ وَالْحَصَى وَالْمُنْدَى وَالْحَيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّذِي تَقَاعَصَتْ عَنْهُ وَتَقَاعَصَتْ
 دَرَانُ الْخَلْقِ لِأَنَّ لَدَوَاتِ الْخَلْقِ مَزِيدُ الْأَجْدَلِ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا عَطَاءُ
 غَيْرِ مُحَمَّدٍ وَالْعَصْلُ لِأَجْدَلِهِ وَلَا مَنَاءَ تَوْبَةٍ عَلَى قَوْلِهِ فَالْعَصْلُ مَا يَقْبَلُ
 مَزِيدُ الْبَارِئِ مَقَامَ عَلَيْهِ وَالْحَيُّ هُوَ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا قَامَ عَلَيْهِ وَلَا مَزِيدُ فِي تَارِكِهِ
 إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يَبَارِكُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ تَعَالَى الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
 الْإِهْوَاءُ اسْمُهُ تَعَالَى الْقَيُّومُ الْقَيُّومَةُ أَخَاطَةُ الْقِيَامِ بِالْكُلِّ
 بِحَقِّ قَامٍ حَتَّى قَامَ عَلَى مَا أَمَرَ عَلَيْهِ الرَّحَالُ قَوَامُونَ وَبِحَقِّ مَقَامٍ عَلَيْهِ حَتَّى قَامَ
 بِحَقِّ السَّائِلِ وَالنَّالِي مَا قَامَ عَلَيْهِ لَا خَيْرَ فِي لَعْنَتِهِ إِلَّا لَعْنَةُ نَاطِقٍ أَوْ مُسْتَمِيعٍ
 وَإِنِ انْشَاءً مِنْ شَأْنٍ وَلَوْ عَمِلَ اللَّهُ فَنَهَمَ خَيْرًا أَلَسْمَهُمْ وَلَوْ أَسْمَهُمْ
 أَنْ لَدُنَّ يَبْعُونَكَ أَنْ يَبْعُونَكَ يَدَايِهِمْ فَيُؤَيِّدُهُمْ أَلَسْمَهُمْ أَنْ لَدُنَّ هُوَ يَقْبَلُ
 التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَا حُدَا الصَّدَقَاتِ وَمَا تَشَارُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَنْ يَشَاءَ
 رَبُّكَ مَا تَعْلَمُونَ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَسِعَالُكُمْ مَا يَصْنَعُهُمْ
 كَلَّا سُدُّهُ لَوْ هُوَ لَا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ لِأَحْوَكِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَوْ لَا أَدْرَكْتُ
 جَنَّتَكَ فَلَمْ تَأْسَأْ اللَّهَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ وَأُولَا

الْعِلْمُ

الْعِلْمُ فَإِنَّمَا بِالْفُسْطِ هُوَ تَعَالَى مُؤَيِّدُ كُلِّ نَافٍ وَمُعِينُ كُلِّ قَابِلٍ وَهُوَ الَّذِي
 بَنَى لِكُلِّ كَافِرٍ ذُلَّهُ الْقَيُّومَةُ كَمَلًا وَلَقَدْ أَسْمَهُمْ بِرُسُلٍ مِنْ تَحْتِهَا مَلَكُوتٌ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَحَدْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ أَمْسٍ هُوَ قَامَ عَلَى كُلِّ قَسْرٍ تَلَكَّتْ
 وَتَعَلَّوْا هُوَ شَرَكَاؤُكُمْ فَلَمْ يَنْصُرْهُمْ لَيْسَ إِلَهُهُمُ إِلَّا الْمَاصِدُ مَعَادُهُ
 وَظَهَرَ حَقِيقَتُهُ فِي قِسْمَاءِهِ أَمْ تَكْتُمُونَ نَمَا لَعَلَّكُمْ فِي الْأَرْضِ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ
 وَرَدَّ تَعَالَى وَبَطَلَ تَأْخِيْرُ عِلِّ السَّنَةِ الْخَلْقُ مِنْ قَوْلِهِمْ عِلْمٌ لَنْ لَا حِلَّ لَهُ وَقَدْ
 لَيْسَ لَا قُوَّةَ لَهُ وَمُعْطَى لَنْ لَا عَطَا لَهُ وَمَنْعٌ لَنْ لَا مَنَعَ لَهُ فَلِذَلِكَ جَعَلَهُ تَعَالَى
 بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ لَا يَخُوفُ مِنْ تَسْمِيَةِ بِلِ زَيْنِ لَدُنَّ كَهْنُ وَأَسْمَهُمْ وَصَدَّ وَأَعْنِ
 السَّبِيلَ وَمَنْ يَصْلُكْ بِهِ فَمَالَهُ مِنْ هَذَا لِمَا بَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ فَمَا لَيْتَ
 فَأَحَدُهُمْ أَحَدٌ كُلِّ عَجَابٍ سَخَاتٍ وَجْهِهِ يَحْرِقُ مَا أَسْمَى الْيَتِيمَ بَصْرَةً
 مِنْ خَلْقِهِ فَاسْمُهُ تَعَالَى الْقَيُّومُ هُوَ تَصَوُّغُ اجْطَاةٍ تَنْجِيْدِهِ فِي كُلِّ اسْمٍ
 مِنْ أَسْمَاءِهِ كَأَنَّ أَسْمَهُ تَعَالَى لَا يَنْتِ مَعَهُ سِوَاهُ لِذَلِكَ أَسْمَهُ تَعَالَى
 الْقَيُّومُ لَا يَبْدُرُ مَعَهُ سِوَاهُ فَلِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَانَ سَيِّدَةً أَيْ الْقُرْآنِ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَكَانَتْ أَصْلُ الْأَفْضَلِ فَأَفْضَلُ سُورَةِ الْقُرْآنِ
 سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَأَفْضَلُ نَهَايَةِ الْكَرْسِيِّ وَكَانَ اسْمُهُ الْأَعْظَمُ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْحُكْمُ إِلَهُ رَاجِدًا إِلَهُ الْإِهْوَاءِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَسْمَهُ الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي إِذَا بَدَأَ
 مَا سِوَاهُ فَتَضَعُ الْبِلَادَ يَأْتِ بِقِيَمَتِهِ مِنْ أَسْمِهِ الْقَيُّومُ وَيُؤْتِ
 كُلَّ الْحَيِّ بِكُلِّ حَيَوْتِهِ مِنْ أَسْمِهِ الْحَيُّ وَيُنْشِئُ كُلَّ إِلَهَةٍ بِالْحَيَّةِ مِنْ

من اسمه الله وينقطع كل جهة برحانه من اسمه الرحمن الرحيم
وتبطل كل كثرة بواجديته من اسمه الاله الواحد فكلاهما باسمه الله
لا خاطيه فكذلك يعني اسمه القنوم عن ان يقال لا قنوم الا هو . اسمه
تعالى **الواحد** الواحد اذ قال المذكر ذاته وما من ذاته وما لذاته
بحيث لا يفقد امر البتة وهو عاينه الجواهر لسرف مذكره باختصاصه
بالمذكر كما بين انية في الخلق من حيث ان العين مصرية خارج عنها ولا تبصر
ذاتها واجسامها وما يراها من رايها اوالم انها هو توحيدها لها وما
فما منها وكذلك السمع ينال المستوعبات وسال يافيه من عاينه ولذاته
اوالم بالوحد العايد منه اليه وكذلك سائر الجواهر على اختصاصها
وتوحيدها العايد من المذكر اليه لم يكن بارض قوي فاحد في عاينه والوحد
المحيط انما هو للقلب لانه غير محصور في نوع ولا محدود في عدد ومن وجد القلب
العقل والعقل لا جدله والجسم يستقم ويعلق ويرى لك بصيرة والصغير
كثيرا ويسمع الصغير من الاصوات قويا والقوي ضعيفا والوحد
لا يستقم ولا يعلق انما هو وحد الوحد كما هو ميز القلب الذي لا يستقم انما
هو حياة او موت هو فقد ولذلك امر الجواهر علم اثار الوحد بعين
وهو غايتها جهر اثاره السموات والارض لايات للتوحيدين وذلك بشاره
موركات الجواهر وفي خلقكم وما ينفذ من ذاته ايات لقوم يعقلون
وذلك ان خلق المرء مذكر وجده وبه يعرف مادته من الحيوان في الامه
ولذته ما عند مثله من الوحد الظاهر في الحيوان الحي في النبات

والجناد

بنا

والجناد سترهم اياتنا في الامور حسنا وفي انفسهم وجدا حتى من لهم
انه انما ساعيا علما ووجدا فكلا الوحد عن كمال الحيوة بكل ما هو اكمل
وجدا ولذلك نظم اسمه الواحد باسمه الحي القنوم فالحق ذاته وما من ذاته
وما لذاته والميت يفقد ذاته وما من ذاته فالوحد قانما امانا لم يحد
بما لا يموت فمن حي يمتد وحيده وكل قابل للمزيد فيقيد كما ان كل ناقص
كالحيوة ميت نقص الوحد من نقص الحيوة وكما الوحد من كمال الحيوة فمن
حي روح الله وحد روح الله ومن حي بالله وحد بالله ترى عرفت
كل شي لم سعي ارضي ولا سمانى ووسعني قلب جدي لموس فكلا وحد العبد
بربه لا يعلم ومن اثاره ترويض بعض المحدثين عن رقة قلبه فلما عود
بذلك من كل ذات واعود بسططانك من كل سلطان واعود بالوحد
بك من فقدك وذلك بما قد استعمل عليه جوامع قوله صلى الله عليه وسلم
واعود بك منك وقوله انما كان كمال الحيوة انما هو الله فالله
هو الحي كذلك كمال الوحد انما هو الله الذي لا يفقد ولو تطورت اجوال
خلقه وامره الى عبد لست لي وجودك اولى منك لي في عدمك فهو
تعالى لا يفقد كما انه لا يموت فهو سبحانه الواحد فلا الذي لا واحد الا هو
اسمته تعالى **الماجد** المجد اسماء الشرف والمالك الى غاية لا
مزيد عليها ولا يعرف لمزيد عليها ولا يكون له دون المالك المالك الذي
لا يجد سلطانه الا بموهم غايه لست غايه في الحقيقة ولذلك انما
يظهر مجد الله للخلق يوم الدين لعجب ملك الدنيا واسبابه منه ما شاء

استماع

لَمْ يَشَأْ قَوْلِي الْمَلِكُ مِنْ شَأْنٍ وَتَزْعُ الْمَلِكُ مِنْ شَأْنٍ وَأَنَا بِظَهْرِ مَحْدَةٍ
فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشَاهِدْ بِصَبْرِهِ أَنْصَاءَ حَزَائِهِ فِي الدُّنْيَا مَعَا جَلَّةٌ فِي الْقُلُوبِ
بِالْمَلِكِ الْأَسْوَدِ أَمَّا اللَّذِي وَبِالْمَلِكِ الْأَبْيَضِ تَرَاهُ جَسَدَهُ جَمْعُ حَزَاءٍ
الْأَسْوَدِ أَدْرَا الْأَصْصَ الْعَاجِلِ كَلِمَةُ الْقَلْبِ تَعْرِضُ الْفَتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ
كَالْحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا قَائِلًا لِي شَرِّهَا نَكَلْتُ قَبْلَهُ نَكَلَةً سَوْدًا أَيْ قَلْبَ أَنْكَرَهَا
نَكَلْتُ قَبْلَهُ نَكَلَةً بَيْضًا جَمْعُ بَصِيرَةٍ عَلَى قَلْبَيْنِ فَكَيْفَ اسْتَصْفَا الْأَصْبَحُ الْفَتْنُ
مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَقَلْبُ أَحَدٍ أَسْوَدَ مَرْدًا كَالْكُورِ مَحْبِيًا الْيَوْمَ عَرُوفًا
وَلَا يَكْرَهُ سَكْرًا أَلَا مَا اشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ فَتُخْتِ هَذَا الْكِرَامُ الْعَاجِلِ عَيْنَ بَصِيرَتِهِ
أَصْرَحَ بِحَدِّهِ وَعَاجِلُ فَصْلِهِ فِي يَوْمِ الدُّنْيَا نَبْلُ طَوْرٍ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الدِّينِ وَمِنْ سَوَادِ
قُلُوبِهِمْ فِي الدُّنْيَا سَوْدٌ وَجْهَهُمْ بَعْدَ أَنْصَاءِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ بَيَاضِ قُلُوبِهِمْ
فِي الدُّنْيَا بَيْضٌ وَجْهَهُمْ بَعْدَ أَسْوَادِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَذَلِكَ مِنْ مَظَاهِيرِ
مَحْدَةِ الْيَوْمِ مَا يَأْتِي بِهِ الْمَذْنِبِينَ وَالْمُعْرِضِينَ مِنْ ضَنْكِ الْمَعِيشَةِ وَضَنْقِ
الضَّدِّ وَنَـ وَمِنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَمَنْ يَنْزِدْ
أَنْ يُصَلِّهِ يَجْعَلْ صَدَقَتَهُ ضَيْفًا جَزَاءً كَانُوا بِصُعْدَةِ الشَّجَرِ وَمِنْ مَظَاهِيرِ
مَحْدَةِ الْيَوْمِ أَحْدَانَهُ لِلْمُتَرَبِّينَ وَإِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَكُنْكَ تَرِيَّةً أَمْرًا مَرَّتْ بِهَا فَنَسَوُا
فِيهَا حَقَّ عِلْمِ الْفَوَلِّ فَلَمْ يَرَاهَا نَدِيمًا وَكَانَ ظَهْرُ أَرْجَعِهِ فِي عَدْلِهِ فَذَلِكَ
يُظَاهِرُ اسْتِغْنَاءَ بَعْدِهِ فِي فَضْلِهِ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا جَسَدَةً
مِنْ عَمَلٍ صَاحِبًا مِنْ دُكْدَانٍ وَأَيُّهُمُ مَنْ تَلَجَّجَتْهُ حَيَوَاتُ طَبِيعَةٍ وَبِذَلِكَ
يَعْلَمُ عَيْنُ الْأَعْيَانِ ذَلِكَ مِنْ الْحَزَائِ يَوْمَ الدِّينِ وَالسَّـ يَقُولُ لِلْعَبْدِ

مَلِكُ

مَلِكُ يَوْمَ الدِّينِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَيْنِي فَيُحْدِثُ لِي ظُهُورَ مَلِكِهِ وَلَا أَظْهَرَ
لِلْقُلُوبِ الْمَصْرُوعَةِ مِنْ مَلِكِهِ سَهْوًا يَوْمَ الدُّنْيَا فَيَسْجُدُ لِي يَدُهُ وَمَلِكُوتُ
كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهُ لَا أَظْهَرَ مِنْ مَلِكِهِ لِلْعَيْنِ يَوْمَ الْبَعْثِ وَالَّتِي تَرَاهُ بَنُو
نَعَالٍ الْمَلِكِ الَّذِي لَا يَأْخُذُ إِلَّا هُوَ ۞ اسْمُهُ تَعَالَى **الْحَجْدُ** الْحَجْدُ
اسْمُ الْحَجْرِ اللَّهُ سَجَانُهُ الْعُقُولِ عَنْ ادْرَاكِ أَيْتِنِي فِي الْخَلْقِ أَجَانًا تَأْتِي لَمْ تَسْغَلْهُ
الْعَرَبُ مَعْرُوفًا أَنْتَ الْإِنْسَانِي لِلْعُقُولِ مِنْ أَنْ مَقْصُودٌ عَنْ أَجَاطَةِ جَانِبِهِ لَا
يَسْتَعْمَلُ شَيْءٌ وَذَلِكَ مَثَانِدُ لَهُ الْعُقُولِ وَالْحَوَائِشُ فِي النَّفْسِ وَلَا تَدْرِكُهُ
فِي الْأَشْيَاءِ فَيَقُولُونَ طَائِفَةُ الدَّارِ الْحَجْدُ نَعَالُ كُلِّ إِنْسَانٍ وَلَا يَسُوغُ فِي عَقُولِهِمْ
أَنْ يَقُولُوا فِي الدَّارِ أَوْ فِي الْوُجُودِ الْحَجْدُ أَذْ لَا يَعْمَلُ عِنْدَهُمْ ذَاتُ إِنْسَانٍ فِي
حَاضِرَةِ كُلِّ إِنْسَانٍ فَلَا وَرَدَّ عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْعَرَفَانِ تَلْقَاءُ الْمَوْسُوتِ
بِالْإِيمَانِ وَلَحِثَ قُلُوبِهِمْ سُورَةُ ذِكْرِهِمْ لِحُجَّتِهَا لَهَا لِحُجَّتِهَا مِنْ شَأْنِ الرَّحْمَنِ وَفِي
أَحَدِ الْأَنْوَازِ الثَّلَاثَةِ فِي الْعَرَفَانِ تَوَزُّوْا لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا وَنُورًا وَنُورًا
سُورَةُ ذِكْرِ الْحَجْدِ فِي خَمْسَةِ رَأْيِهِ الْكُرْسِيِّ فِي آيَاتِهِ وَسُورَةُ يَسَّ فِي
قُلُوبِهِ فِي مَجْلَاهِ سَنَةِ فَلَحْدُ مَبِينٍ عَنْ اسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ يَحْصِي شَيْءٌ مَحْصِي لَا يَطْرُقُ
إِلَيْهِ شَرِكٌ فِي حَقِّهِ وَلَا بَاطِلٌ وَذَلِكَ مَبِينٌ عَنْ اسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَبْعَثُ فِيهِ
الشُّكْلَ حَقًّا وَقَدْ طَرَفَ إِلَيْهِ بَاطِلًا وَاتَّخَذَ مِنْ دُونِهِ هَيْهَاتَ وَذَلِكَ
لِأَنَّ الْوَحْدَ بَصَائِفِ النَّبِيِّ رَأْسُ جَمْعٍ مَحْصِي لَمْ يَنْجَازِ عَنْهُ فَصَائِفُ
وَالْوَحْدَةُ مِنَ الْوَحْدِ هِيَ حَيْدُ الْهَيْئَةِ وَالْقَائِمَةُ مَبِينٌ وَحْدَتُهُ وَمَا
دُونَ الْوَحْدَةِ الَّتِي فِي الْقَائِمَةِ ثَابِتُهُ وَدُونَهُ وَجَاعُ أَجَاطَاتِ كُلِّ ذَلِكَ

أَعْلَ وَأَدْنَى هِيَ الْأَجْدِيَّةُ الَّتِي لَا يَشْتَبَهَا شَيْءٌ وَلَا تَخْرُجُ عَنْهَا خَارِجٌ
 مِنْ الْأَسْمَاءِ مَعْلُومٍ لِلْخَلْقِ مِنْ خَلْقِهِ بِمَا أَنَا هُمْ بِهِ كَالرَّحْمَنِ وَالْعَلِيمِ
 وَنَهْيًا مَا يَخْرُجُ عَنْهُ خِلَافَهُمْ كَالْأَسْمَاءِ الْمَقْدَمَةِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُحْصَى وَلَكِنْ
 تَنَالُ ثَلَاثَةً عَقُولُهُمْ . وَمِمَّا نَالَمُ بَيْتَهُ الْعِلْمُ وَلَا أَدْرَاكَ مِثْلَهُ الْعُقُولُ
 وَهُوَ اسْمُهُ الْأَجْدُ فَاسْمُهُ تَأْدِكُ اسْمُهُ هُوَ الْأَجْدُ لَا أَحَدًا لَهُ
 اسْمُهُ **تَعَالَى الصِّدْقُ** الصِّدْقُ التَّوْبَةُ بِالْجَاهَاتِ إِلَى اللَّهِ
 بِغَضَائِهِمَا لَا عِثَابَ إِلَى سِوَاهُ فَلِلَّهِ أَنْ يَكُونَ الصِّدْقُ سَيِّدًا لَا يُسَادُ
 السَّيِّدُ اللَّهُ وَيَلُونَ بِنَا هُوَ هَبْرَاجُوفٍ لِأَنَّهُ اجُوفٌ وَهَبْرَاجٌ وَكُلُّ
 وَهَبْرَاجٍ يَحْتَاجُ إِلَى تَوْجِيهِ وَهُوَ طَبَقٌ شَعْرًا فَالْفَقْرُ أَنْ لَا يَجُوعَ فِيمَا
 لَا يَنْفَرُ وَأَنْ لَا تَطْعَمَ فِيهَا كَلًا وَأَقْوَى كَأَسْرَ لِنَفْسِهِ النَّفْسُ
 مَبْرُورَةُ الْجُوعِ وَلِذَلِكَ الصُّومُ حَسَنَةٌ مِنْ عَادَتِهَا وَكُنِيَ حَاجَةً الْمُضْمَنُ
 الَّذِي لَا يَجُوعُ لَهُ حَاجَتُهُ إِلَى التَّسَامُكِ كَحَاجَةِ الْاجُوفِ إِلَى السَّلَاسِ
 اللَّهُ يُسَكِّتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا لِذَلِكَ تَشْمَلُ الْحَاجَةُ جَمِيعَ
 الْخَلْقِ لَا أَنْ يَجِيعَ مِنْ الْجُوعِ وَمَصْنَعُهُ لَا يَدْلُهُمْ مِنْ صُورٍ يَحْسَبُهَا جَنَّهُمْ
 وَكُلُّ الْخَلْقِ يَحْتَاجُ إِلَى خَالِفِهِ سَيِّدًا كَمَا يَنْبَغِي وَمَادُونَهُ وَمِنْ أَوْصِيَاءِهِ وَأَجْوَالِهِ وَأَنْفَا
 لَوَائِيهِ وَرِعَايَتِهِ وَحِفْظِ غَايِبِهِ وَجَاضِرِهِ فَالْمَلِكُ نَالِمٌ بِالْمَلِكِ بِالْمَلِكِ بِالْمَلِكِ
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ هُوَ صَدِّقُهُم الَّذِي يَصْدُقُ وَإِلَيْهِ صَدَدٌ وَلِذَلِكَ لَا حَظَّ
 لِلْخَلْقِ فِيهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى إِلَى جُودِ الْأَجْدِ
 جَعَلَهُ عَلَى حَاجَتِهِ الْأَمْنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَلَا يَصْدُقُ إِلَيْهِ صَدَدٌ فَلِذَلِكَ لِكُلِّ حَقٍّ

وَحَقِيقَةٍ

وَحَقِيقَةٍ لَا يَصْدُقُ إِلَّا هُوَ . اسْمُهُ تَعَالَى **الْقَادِرُ** الْقَادِرُ
 إِنَّمَا الشَّيْءُ إِلَى تَمَامِهِ كَوْنًا وَغَايَتِهِ أَمَدًا وَقَدْرًا وَقَدْرًا يَفْقَهُمُ الْقَادِرُ وَرَبُّ
 وَالْقَادِرُ هَذَا وَصِفٌ بِهِ يَظْهَرُ الْأَشْيَاءُ وَأَوَّلُ مَا يَدْرِيهِ الْخَلْقُ
 ثُمَّ الْجَوْلُ ثُمَّ الْقُوَّةُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ حِينَ يَسْهَدُ عَيْنَانَا وَمَا يَشْهَدُ مِنْ طُورِهِ
 مِنَ الْخَلْقِ عَيْنَانَا أَحْرَى عَلَيْهِمْ اسْمُهُ وَإِنْ كَانَ نَا هُوَ حَقِيقَةً وَهُوَ جَدُّ
 تَوْجِيدِ الْأَعْيَالِ الَّذِي بِهِ تَبَيَّنَتْ عَالِيَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ سِوَاهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَاجْعَلْ أُمَّتَهُ الْجَمَادِينَ الْمَوْحِدِينَ وَهُوَ خَدَّ الزُّنْدِ
 وَهُوَ يَخْلُقُ الْأَعْيَالَ عَلَى اسْمِهِ تَعَالَى وَاتَّخَذَ الْعَبْدُ نَفْسَهُ الْهَامِ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 تَعَالَى اسْمًا نَا تَعَالَى لِمَا زَادَهُ إِلَّا الْقُدْرَةُ وَبِظُهُورِ هَذَا التَّوْجِيدِ
 طُورُ سِرِّ الْقُدْرَةِ وَتَغْفِرُهُ الذُّبُوبُ وَبِحُجَّةِ التَّوَكُّلِ وَبَيِّنَاتِ الْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ
 مِنْ مَوَاقِفِ الْحِسَابِ وَبِحُجَّةِ الْأَعْيَالِ وَوَضْعِ الْوَزْنِ عَنِ الظُّهْرِ وَبِاسْتِخْرَاجِ
 الصِّدْقِ وَفِي خِلَافِ ذَلِكَ التَّوْجِيدِ اضْطِرَّادُ جَمِيعِ ذَلِكَ مِنْ صِفَةِ الصِّدْقِ
 وَجُودِهِ وَتَطَايُرُ ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرُوا أَصْعَانَهُ فِيمَا لَمْ يَذْكُرُوا وَحَقِيقَتُهُ هُوَ الْبَادِ
 يَوْمَ الْجَمْعِ يَوْمَ يُعْضِضُ إِلَهُ مَالِكِ الْمُلُوكِ وَتَدْرُ الْقَادِرِينَ وَمَكْرُ الْمَالِكِينَ وَعَمَلُ
 الْعَامِلِينَ يَصْنَعُ الصَّاعِقِينَ مِنْ حَقِّ أَنْ لَا تَرْكَلَهُ لَمْ يَوْمِ الْبَشَرِ مِنْ يَوْمِ
 الْعَبَسِ وَمَنْ يَجْعَلُ شَيْئًا عَلَى اللَّهِ يَحْفَظُهُ مِنَ الرَّوْعِ بِقَدْرِ مَا تَحْتَلُّ مِنْ مَنِ مَضُوفٍ
 قَوْلُهُ تَعَالَى لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أُمَّةً أَشَدَّ عَلَى الرَّحْمَنِ غِنًى إِلَى مَا
 ذَكَرَهُ الْأَنْبِيَاءُ أَصْلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى بَيْنَانَا وَعَلَيْهِمْ مِنْ عِزَارِهِمْ فِي تَوْفِيهِمْ عَنْ
 الشَّفَاعَةِ حَتَّى يَشْفَعَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ الْكَبِيرِ وَالْعَوْدُ مِنَ الْخَلْقِ

مَنْ

ي

أما المتحقق فتوجد الأعمال فاما الاعتبار على ذكره في مقال بكلمة
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في كلمة بسم الله في ابتدائها
 وبكلمة توكلت على الله في انظارها واوساطها في ما بدا من ليس الاشد في
 الخلق بتحقيقه عند المحسنين ومع جمع اللفظ في القادرين وبيان القدرة
 لله فتجد حقيقة طهر الانعام في كلمة نعم القادر الله وتباعد اهل
 اليقين من وجود الحق بتحقيق القدرة بالخلق والامر للخلق بضع شيئا الا
 قادر الا هو . **اسم الله تعالى المقتدر** الاقتدار ابد الشيء بواسطة
 ويسبب في فيه القدرة فما اسره الصانع والفاعل فهو عن قدره وما كان منه
 عن سبب فهو عن اقتداره والقدرة كلمة الله وابداعه والاقتدار حكمته واخيرا
 ولذلك اسلم في الاكثر باسمه المليك ليجعل الملك في افعاله بحده وانصافه
 في مقتدره عند ملك مقتدر فلما كان جل افعال الخلق وسایل واسباب
 كان علم الاقتدار منهم اظهر من علم القدرة لكن لما كانت وسایلهم وتسبباتهم
 لا اقتدارا الاشياء الا باستئذان الحول وقوة وعون وخوف فوجب لتطرق
 عجزا واختلاف من حيث لم يكن لهم من الاقتدار حقيقة واما المقتدر الحق
 الذي اذا جعل الوسائل خلطها من كل وجه باجاطة علمه ومضار حكمته
 فاذا هو المقتدر الذي لا مقتدر الا هو . **اسم الله تعالى المقدم**
 المقدم اجزاء الاشياء في كتابها على غير مقتضى ما يريه ترتيب حكمته
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسل قبل ان يركب رسول الشمس
 فلم العصر الى وقت الظهر فضلا عما ركب فلم ان يركب ليرتد

عن

اظهار الحكمة في التقديم والتأخير عن ذلك النظام الاجه سلطان الحكمة
 على جعل الحكمة فلا تقع الطمانينة بانتظار ترتيبها لخوف تغير التقديم
 والتأخير المودع عليها لا حولها وتحقيقه وحل الملوك والموجودات فاستحق
 من امر الله وانز الطبعون والمحمودون لفايلون بالاحاطة عن موقع
 مكره ولا يامن مكره الله الا العوم الحاسرون ومن يحقوا شبه
 المقدم كان اشفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هبوب الرياح
 وظهور الاجداث هبت رخ طرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحر رداءه شققا من ان يقوم الساعة فلا اشد على اهل القين والمعرفة
 باسمه تصور اسمه المقدم المؤخر لما فيه من الرجوع الى الله في كل ما اذناه
 من ترتيب خلقه ونزول امره ما اذ به في ما فعلت ولا يكف العالم بقطيقات
 ما افادته الاعلام واليقين انه المقدم المؤخر فوجب ان لا يضاء على الله
 عز وجل في ما اظهره لعلام اياته المبركة ولانها انتمة تنزل يا رب
 المسبوبة فهو تعالى يفتضي عبيد الذي لا يظنوه جميع ابداءه في خلقه واسره
 المقدم الذي لا مقدم الا هو . **اسم الله تعالى المؤخر** التأخير اجزاء
 الاشياء في كتابها على غير ما يريه نظام حكمته كالقديم كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا ارسل قبل ان يركب الشمس احدا الظهر حتى
 ينزل العصر ولا يصلح احد العصر الا في بي فرضة وفي
 التأخير من اظهار سلطان الكلمة على الحكمة ما في التقديم ولذلك
 فيه من استئذان برء الحكمة الى اليقين والغيبة عن الهضاب بعيدة

الاعلام ما فيه ولذلك بالحقيقه الموحدة الالهية . اسبغته تعالى .
الاول الاوليه منتهى الامر مستقفا ولم يحرف في اللسان منه اشتقاق
 فيصبح معناه للخلق لاستحالة تغيره معلوم . وكل اسم لم يشتق منه شيء الا
 معنى واحداً يانا واجد عن مدارك الخلق فلا اول منتهى الذكر مستقفاً ولما
 كان تعلق الخلق ثانياً عن الكلمة كانت الكلمة اوله للحكمة الحارثية في ترتيب
 الخلق التي لها حجب القلوب عن الاول . ولذلك لما كانت من الحكم الحارثية
 كانت بحكمة اوله له فكل اول مما دون الاول الخلق ثانياً عن سابق نكل ما
 سوي الاول الذي لا اول له ثانياً في رتبة اوزن في المبدأ منتهى الكون فيبدأ
 المعاد فيبدأ الاخرية بابتدائه هو تعالى لذلك الاول الذي لا اول
 الاله . اسبغته تعالى **الآخر** الاخرية منتهى الامر مستقفاً كما
 كانت الاوليه منتهى الامر مستقفاً وهو في فقد جرى اشتقاقه كالاول
 لحقاً وبياناً عند الخلق لانهم لا يتحققون آخر التادى الامر الى ما لا
 جدله فكل آخر عتدم بصيرته اولا واليه يرجع الامر كله
 هو تعالى بذلك الآخر الذي لا آخر الاله . اسبغته تعالى
الظاهر الظاهر اسماء الوجود في اتم الجواهر وهذا الاسم
 من اسرار اسمائه تعالى واحفاه معبى لانه الظاهر الذي لا يكشفه
 ظهوره وهو سر سر الباطن وليس له اسماء درك له فلا يظهر الظاهر
 الا لمن كان الله سبحانه وبصره من احد تاسو دعه سره وكل
 ظاهر من الخلق قسسه الى اظهر منه الى ان يبدوا الظاهر الحق الذي

ليس

وليس قوة ظاهره ما سواه خفاه ونفاً وهذا لا وبطل الاكل شيء ما
 خلا الله باطل بذلك فيقطع ظهوره ما سواه هو تعالى بذلك الظاهر الذي لا
 ظاهر الا هو اسبغته تعالى **الباطن** الباطن الحقيق الباطن
 بوجه فلي العقل والمعقول باطن لباني الجبر والمجوس الا انه ظاهر
 لباني الامر لان باني الامر باطن عن العقل والمعقول ويسلوك عن الروح
 نل الروح من امر ربي ومن له الخلق والامر باطن عن الامر فلا يتحقق الباطن
 الا للباطن الحق اللهم انت الباطن فليس ذاك شيء وهذا الاسم هو
 صفة الخلق الذي ليس يصعدون ولا ينحدرون باطناً لا ظاهراً ولا يعبد
 ظاهراً الا من عتده به لا ما سواه من ذاب او افسد قال علي عليه السلام
 اعبد من لم ار اسميه تعالى الباطن هو الظاهر للخلق ببطونه واسمه
 تعالى الظاهر هو المحجب عن الخلق بظهوره لانه تعالى الظاهر لا كما
 ظهرت الظاهرات فله اسماء الاجد له في الباطن كما له اسماء الاجد
 له في الطوب كما له اسماء الاجد له في الظهور هو تعالى الباطن الذي لا
 باطن الاله . اسبغته تعالى **الولي** الولي الولاية المباشرة بالحيطة
 والحكم واثامة الولي عليه بما لا يستقل عليه به من نفسه على وجه
 الاصلاح رد لك انما يكون بحسب الحاطة العلم تعالى قد الحاطة تكون
 الحاطة واصابة حق الحكم حقيقته فاولى بالحقيقه انما هو المحيط
 العلم المصنف الحكم لعل بعضكم ان يكون المحجبه من بعض فافضى له على
 محوماً اسع من تعلق له من حق احبه احبه شيء فلا يحده فانما اطلع

لا تقطع من النار هذا مع اصناف حق الحكيم وهو الصالح الذي يقوم
به الدنيا ومداخله الهوى والاعراض في الولاية هو الفساد والضلال
الذي عنه فسدت الدنيا وعنه تفسد احبة الهوى من الولاية اخلف
في قومي واصلم ولا سمع سبيل المفسدين يا دارود انا جعلناك خليفة
في الارض فاعلم بين الناس بالحق لا تتبع الهوى فضلك عن سبيل الله
الذين يفضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد فولاة الكور لانهم
جنايتهم على الوالي الحق اسد الناس عذابا يوم القيمة ان اسد الناس
عذابا يوم القيمة رجل اشركه الله في حكيمة فادخل عليه الكور في
عذله وولاة الحق المصيب تضاههم ظاهرا الحكم اشرب الناس منازك
يوم القيمة الاسم العادل جلس الله يوم القيمة وليس الولاية
بالحقيقة الامع تضاه الحكم الذي لا تعقب عليه والله يحكم المعصية حكمة
وهو سرير الحساب فهو تعالى باحاطة علمه وكال حكمة حقا وحقيقة
الوالي الحق المجود وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
فلذلك هو تعالى حقيقة الوالي الذي لا اله الا هو **اسم**
تعالى **المتعال** تعالى فرت الشاؤل والمنال يحكم اوجهه فلما كان كل
قال سواه تعالى ينال حكمه انظم اسمه الولي باسمه المتعالي شعارا بانه
وال لا تنال ولا يتعجب ولا تعقب واشهد التنافل بما يحوي من يوم
المجيبين في اسمه باوهام في اخصه محبتهم داخله عند ربهم فهو
هو تعالى باذنه في الاحتياج والمجدال ثم تعالى بماله من الحجة البالغة

قل لله الحجة البالغة فهو المتعالي علما وسم تعالى بماله من الحجة وحكما
وحجة وهو من أسماء الاصطفاة الذي عبثه الخلق مقابله عندهم من
العبد للعالمين والتسفل عند الكاهلين لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم ثم رددناه اسفل سافلين فهو تعالى حقا وحقيقة المتعالي الذي
لا يستعالي الا هو **اسم** **تعالى** **البر** البر اصال الخير بتلطف
واختصار على وجه الاستشعار معناه الى قضايهم منه ولا يترالا بغضا
الناس الذي لا يجعل شيئا من معارضة كاهن في بر الولد تالده ولما لم يخلق
من المعاون لم يرح حقيقته البر لهم مع بقاء حاجتهم للمعاون فيه وتعاونوا
على البر والقوي فالبر حقيقة لايم الامن البر الرحيم الذي لا يريد تضاه
من يتردد لذلك فرضت السببه باسمه تعالى في بدأت الاشياء ليكون
ذلك من عداد موبين رحمة من خلقه وكل اركانها باسم الله تحبها
عبداهان مرساهما ولكن عتبه للخلق عن بره تعالى خلقه نظم باسمه
التواب فكان تمام بره فهو عليهم نذرا كما برجال اساءتهم فهو تعالى
بالحقيقة البر الذي لا اله الا هو **اسم** **تعالى** **التواب**
التوب عود الائم الى مبدية ولما كان مبد كل شيء توباً وطوبى
كان التوب عوداً الى نور علم وطوبى نفس ان استجبت التوابين
وحب المظهر من وهو الذي يبد الخلق ثم عبدة الله توب
السموات والارض تعالى فدر سبق العود الى سبق بده طاهر يكون
التوب كل مولود يولد على الفطرة فان سواه يترك خيرا لهم

وَالْتَوْبَ بِحَدِّ اسْتِغْفَارِ الْبَرِّ مِنَ الذُّنُوبِ تَرْفِي رُتْبَةٍ رُتْبَةً فَلِذَلِكَ لِكُلِّ
مُقَامٍ تَوْبَةٌ تَزِيدُ فِي التَّوْبَةِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَلِلْوُجُوبِ تَكْرَرٌ
فِي التَّزْيِي أَخْصَرَ بِغَالِ بِنَا اللُّزُومِ وَالْهَوْبِ وَالْمَكْرَرِ قَدْ ذُكِرَ التَّوْبَةُ الْعُودُ إِلَى
حَالِ الْفُطْرَةِ ٥ وَاتَمَّ التَّوْبَةُ وَجِلَانِ الْعُودِ إِلَى كَانِ اسْمُهُ وَاسْمُهُ نَعْمَةً رُبَّمَا
كَانَ لِحَوْلِ الْعُودِ وَكَانَ الْإِلَهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ كُنْ بِذِ التَّوْبَةِ انْصَافُهُ نَعْلٍ
ثُمَّ نَابَ عَلَيْهِمْ لِيُؤْبَهُوا كَانِ هُوَ نَعْلٍ بِالْحَقِيقَةِ التَّوْبَةِ الَّذِي لَا تَوْبَةَ إِلَّا هُوَ ٥ اسْمُهُ
تَعَالَى **الْمُسْتَقِيمُ** الْمُوَاحِدَةُ بَعْدَ الْعِزَّازِ بِنَا بِشَعْرِهِ الْإِنْفِغَالِ وَالنَّعْمَةِ
أَسَدُ السُّطُوَةِ الْإِلَهِيِّ مِنْ دَرَجَاتِ الْعُودِ وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْخَلْقِ عَمَلُهُ لَا يَنْبَغِي إِلَيْ
عِزَّازِ الْإِنْقِلَامِ كَانِ الْمُسْتَقِيمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَصْطِفَاءِ بِمَعَاذِهِ الْخَلْقُ فِي الْمُوَاحِدَةِ
وَلَا تَدْرِي لَا يَكُونُ الْإِنْفِغَالُ الْتَوْبَةُ تَوْبَةً حَقًّا وَحَقِيقَةً الْمُسْتَقِيمُ الْإِلَهِيُّ لَا يَنْتَقِمُ
الْأَهْوَى ٥ اسْمُهُ تَعَالَى **الْعَفْوُ** الْعَفْوُ رَفْعُ سَجْنِ الْعُقُوبَةِ عَنِ الْخَلْقِ حَمْدًا كَانِ
أَوْ حِظًّا فَعَلَهُ لَنَا وَبَلْ كَانِ أَوْ نَظَرًا عَفَا عَنْكَ لَمْ إِذْنَتْ لَمْ وَلَقَدْ عَمَّا عَنَّا
وَأَسْمُهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ تَصَعَّدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَلَمَّا كَانَ الْعَفْوُ
عَنِ عِقَابٍ وَلَمْ يَكُنْ لِلْخَلْقِ اسْتِحْقَاقُ عِقَابٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لَمْ يَحَقِّقْ حَقِيقَةُ
الْعَفْوَةِ مِنْهُمْ الْأَمِنْ كَانِ عَفْوُهُ بِأَسْمِهِ لَانْفِغَالِهِ تَلَفُّعُهُمْ وَاسْتِغْفَارُهُمْ فَالْعَفْوُ
أَسْمُهُ تَعَالَى عَنْ إِضَافِ الْخَلْقِ بِهِ حَقِّ الْوَصْفِ بِالْحَقِيقَةِ وَالْحَقُّ السَّامِ هُوَ تَعَالَى
الْعَفْوُ الَّذِي لَا عَفْوَ إِلَّا هُوَ ٥ اسْمُهُ تَعَالَى **الرَّؤُوفُ** الرَّأْفَةُ الْطِفْلُ الرَّجْمَةُ
وَالْبَغْيُ إِلَى حَدِّ التَّجَلُّيِّ مَقَابِلُهُ ظُهُورُ الْعَفْوِ مِنْ أَسْمِهِ الْعَفْوُ الَّذِي نَظَّمَ
بِهِ فَا لَمْ يَرْوَفْ بِهِ يَنْقِصُهُ عَنَابَةُ الرَّأْفَةِ حَتَّى يَحْطَ بِسَرَّاهَا فِي سِرِّهِ ظُهُورُ

مَا اسْتَدْعَى الْعَفْوَ لِأَجْلِهِ عَلَى عِلْمِهِ وَلَا يَسْتَمُ إِلَّا بِأَوَّلِيهِ نَقِصُ الْمَرْءِ وَفِيهِ وَلِذَلِكَ
خَصَّ بِمَا الْأَوَّلُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ اسْمَهُ بِأَسْمِهِ مِنْهُ وَمَا لَمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَأَوْفٌ رَحِيمٌ رَأَوْفٌ مِنْ حَيْثُ مَا بَطَّنَ رَحِيمٌ مِنْ حَيْثُ مَا ظَهَرَ
وَلَطُفُهُ وَبِعَاقِبَتِهَا أَخْصَرَ بِالْأَوَّلَةِ الدَّيْنِيَّةِ مَلَكُوتُهَا وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي بَيِّنَاتِهِ
عَلَى أَرْهَمِهِمْ لَهَا أَخْرَجَ بِهِ وَنَفْسُهُ تَقَعُّعُهَا رَحْمَةً وَصَعْبًا اسْمُهُ تَوْبَةُ
عَبَّارُهُ فَالرَّحْمَةُ لِلْأَوَّلَةِ الطَّيْنِيَّةِ وَالرَّأْفَةُ لِلْأَوَّلَةِ الدَّيْنِيَّةِ فَلَتَوَعَّلَهَا فِي السَّرَّازِ
وَالْأَوَّلِيَّةِ لَمْ تَسْتَحْقِيقَتِهَا إِلَّا لِلْبَاطِنِ الَّذِي لَا يَاطُنُ ذُوْنُهُ هُوَ تَعَالَى بِذَلِكَ
الرَّؤُوفِ الَّذِي لَا رَأَوْفَ إِلَّا هُوَ ٥ اسْمُهُ تَعَالَى **الْمَلِكُ** الْمَلِكُ
اسْتِحْقَاقُ الْحُكْمِ عَلَى أَعْمَالٍ لِفَاعِلِينَ بِمَا يَصْلُحُ دِيْنَهُمْ وَآخِرَامُ حَيْثُ
مَنْلُغُ الْعِلْمِ مَا يَنْقِصُ ذَلِكَ وَالْمَلِكُ الَّذِي مِنْهُ الْمَلِكُ اسْتِحْقَاقُ ذَوَاتِ
الْأَسْيَاءِ عَلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ أَحَقُّ بِمَا مِنْهَا فَلِلْخَلْقِ مِنَ الْمَلِكِ عِبْرَةٌ فِيمَا يَمْلِكُهُمْ
حُكْمُهُ وَلَيْسَ لَهُمْ عِبْرَةٌ مِنَ الْمَلِكِ لِلتَّسْوِيَةِ عَلَى ذَاتِ الْمَلِكِ فَلِذَلِكَ هُوَ اسْمُ
مُصْطَفَى لَيْسَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ حَقٌّ لَهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْمَلِكُ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَمْلِكُوا تَوْبَةُ
تَعَالَى حَقًّا وَحَقِيقَةً مَلِكُ الْمَلِكِ وَمَالِكُ الْمُلُوكِ كُلُّ فِي بَعْضٍ طَرَفُهُ هُوَ الْمَلِكُ
الْمَلِكُ الَّذِي لَا مَلِكَ إِلَّا الْمَلِكُ لَا هُوَ ٥ اسْمُهُ تَعَالَى **دَوَّالٌ** **وَالْأَكْرَامُ**
الْجَلَالُ رَفْعَةُ الْقَدْرِ بِاطْنًا وَالْأَكْرَامُ نَشَبُ اللَّطْفِ ظَاهِرًا وَبِعَاقِبَتِهَا
أَصْطِفَاءُ دَعَاوَعْنَ مِثَالِ الْخَلْقِ وَأَسْمَاءُ الْأَصْطِفَاءِ الْجَلَالُ لِنُظُورِهِ وَالْخَلْقُ
مِنْ الْأَكْرَامِ حَقٌّ لَطُفُهُ وَفُجْبُ اسْطِفَاوَهُ أَنَّهُ لَا يَسْتَمُ إِلَّا بِأَوَّلِيهِ الْإِلَهِيِّ بِالْجَاوِظَةِ الْعِلْمِ
وَمُضَاهَا الْقَدْرِ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ أَلَمِهِ حَقٌّ فَلْيَسْتَوْ ذُوْنُهُ وَلَيْسَ لَهُمْ

منهم ذو الاكرام لا يملكه ويستحقه الا من له الاطاعة فاختصاصه
تعالى بذي الجلال والاكرام كاختصاصه بملك الملوك لاستوايه على
اجابات خلقه واسره باطنه بجلاله وظاهره باكرامه بكرم رجبته
جني شعبة في كل وجه وبكرمه عقوبته جني شعبة في كل وجه
لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يأس من الجنة ولو يعلم
المؤمن بكل الذي عند الله من العقاب لم يأس من النار فهو تعالى الحق والحقيقة
ذو الجلال والاكرام لا ذو الجلال والاكرام **الاهو** **١** اسمه تعالى
المعسط الانسباط اقامة العسط بين الخفض والرفع عدلا او مشايها
الى العدل فاقسط الحق تعالى في يوم الدنيا حتى في حجاب الخفض والرفع
وانما يظهر في يوم الجمع ولذلك نظم اسمه المعسط باسمه الجامع لانه
بيدي انساطه باقامة وزنه اعمال الخلق واعلامهم وتضع الموارد في العسط
ليوم القيامة فلا تظلم حسرتا وان كان يقال جنة من جردل تناسها وكني
بناجاستين ولعلو معنى الانسباط لم تنزل خلافة الخلق فيد الاباسه فلذلك جزئي
الله عنه بالحب كجزئي عن الانسان في قوله تعالى يا حسرتا ان الله يحب
المتحسين المتسطين فهو تعالى جزئي على صلاح الاعمال بزيادته وعمل الحسن
الاجمال بزيادته وعمل معزومه بحبيبه ولذلك بحقيقته المعنى هو تعالى المعسط
الذي لا مستط الا هو **٢** اسمه تعالى **الجامع** الجمع رد المفترق
الى بدم ما امرز عنه ولذلك الجمع عود المفترق بدم وبالفرد يظهر الخلق
وهو بدم الفلق الذي يستعاذ بربه من شره ويجمع طهر الحق في بيده

يؤمنهم الله فيهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين ولينادي على اجاطة
وقوة صغف خط الخلق منه فيظهر وجهه وحقيقته هو تعالى الجامع الذي لا جامع
الاهو **٣** اسمه تعالى **الغني** الغني رجب الكفاية والاكفا والبراة
من الحاجة بالكفاية ولذلك ليس الغني عن كثرة العوض من الدنيا لانه ليس
بحدا لجميع حاجات المستمكن من وجهه وادبي الوصف التوحيدي عن النفس
لتوجه عناها في كل توجه من استكناها ولذلك قال عليه السلام
وانما الغني عن النفس ولا تدث عن النفس الا الحارث بربه فاما يعرف نفسه
من عرفت ربه من عرفت ربه عرفه بالحق وكان عناه به لا بسواه فلذلك
هو بالحقيقة اسم فقد الخلق معناه يا ايها الناس اسر القصر الى الله والله
هو الغني الجنيب ولذلك حقا وحقيقته لا غني الا هو **٤** اسمه تعالى
المعني الاعنا افاة الغناء واذا ضعف الخلق عن وصف الغنى
وفات ظهوره معناه كان معنى الاعناء اوتت ولذلك هو اسم مصطفى من
بحر ملك الملك وذي الجلال والاكرام والمعسط وانما معنى من عني به
بما عرفه به فلم يفقد بعد وجوده فهو تعالى حقا وحقيقته المعنى الذي لا
معنى الا هو **٥** اسمه تعالى **المانع** المنع الحماية في الخيال مينا
تضيقه في المال قينا بما باصلاح الممنوع ودلايه له ولذلك منع الحق
الخلق مما يضرهم في العقب اعطاهم فهو تعالى يعطي بالمنع افضل ما
يعطي ببعض العطايا بمن قبل عطايا منعه اعطاه ما ينصرت الدنيا وينفع
في العقب بكل عطايه من الدنيا منع وكل معه من الدنيا عطايا ولذلك

٨٨ وبالجمم هم سدور من يدكم في طلمات البر والبحر ولا عشا الظلم
الظاهرة جوارس الخلق والباطنة قلوبهم لم يتبع لهم شيء على صراط سوى
الاعتراف هديك يندد ويريد انا انزلنا النورية فيها هديك ونور البرذلك
الكاتب الريب فيه هديك للتقنين فان رتفاع العلم في الظلم هديك وفقد
في الظلم ضلال فاذا ظهرت النور اتممت طريق الهدى الى غايته فلهديك
سلوك والنور فصول في سبيل الطاهرة والباطن وتظهر هديك
الظلم كان بظاهرة الحق وتنام الحقيقة انه تعالى هو الهادي الذي لا هادي
الا هو اسبغ تعالى **البدع** البدع مالم يقدم له مثل ولا يتم
لدي حيس ابداع لان ذا الجسر مرتبط بخلق منه فيما يجاوله وبمشكلة
لا يبدع الا من يفتح الحقائق افراغ الصور الحقائق في العقل ناسية غير
مخولة فلا بدع من رياء مدرك الجسر والعقل هو اسم مصطفى ليس
للخلق منه حق ولا حقيقة لانه اثر من لا شئ له ليكون اثره كذلك فكل
من له مثل فله مثل ولكل الخلق مثل او ليس الخلق خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم فكل افعالهم مثل ولا ابداع للخلق ولا مثل في ذات
ولا اثر للخلق فكل اثره على غير مثال لكل ذي صورة وجه وكل
وجه اختصاص لا يشترك فيه سواه ولعل وجهه خاص بنفسه
خاصه فكل اثره ابداع لا مثل لها كما انه ليس كمثله شيء ولذلك
انقل ذكر اسم البدع بغيره قولي بدع السموات والارض
أي يكون له ولد ولم تكن له صاحبه فهو تعالى بذلك جفا وحقيقة

البدع الذي لا بدع الا هو اسبغ تعالى **الناثي** الناثي الثبات
حال موجبات الغنا لا يكون الشيء في حال هون الاثر باقيا انما يستحق
اسم البقا حال ما يكون موجب الافناء والازهاب والابطال فاهديك
فلما تخلي ربك للخل جعله دجيا وخو موسى ضعفا ولذا لم ينظم باسمه الوا
ولا بما قبل البطل والناكل من عليهما فان وسق وجهه ريك ولما كانت
اعمال الدنيا اهلها تصحيل وسما رعدنا الى ما عجلنا من عجل جعلنا
هنا مشورا وذلك عند ظهور يوم الحق الملك يومئذ الحق للرحمن ولما
كان تجاوب النور لو كشفه لاحت سحابة وجهه ما انتهى اليه بصر
من خلقه لم يكن باق الا هو فهو بظاهرة الحق وتنام الحقيقة الثاني الذي لا
باني الا هو اسبغ تعالى **الوارث** الوارث استقالات الباني
بما انقطع عن اسمه الثاني وقام المستقل بما ضعف عنه المصير بانها
الامر تظهر الوارثة لمن كان اليه منتهى فالوارثة المطلقة لمن له المنتهى
المطلق والآخرية المطلقة هو الاول والآخر وان الى ربك المنتهى وبحسب
تفسير الاضعف ظهر وراثته الاقوي واودنا القوم الذين كانوا يتضعفون
مشارف الارض ونعائنها التي باركتا فيها وهب لي من ذلك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب والخلق كلهم ضعفه هم مودون في الله القوي
هو الوارث انما يرث الارض ومن عليها فهو تعالى بظاهرة الحق وتنام
حقيقة الوارث الذي لا وارث الا هو اسبغ تعالى **الرشيد** الرشيد
نصير المؤمنين على محمد عواقبها وصلاح ما لها ولا م الا باوجها طاف

علم وثبات تدبير لطابق ظاهر حاصد الامر باطن غائب بما له والمخالفة
 ظاهرة المناق في باطنه تحقق فيه السعة عند الرشد وتحقق في الصادق
 الرشد الا انهم هم السعفاء ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
 وكره اليكم الكفر والمنق و العصبان اليك هم الراشدون وعمل قد
 تحقيق الصدق وثبات الامر واجاطة العلم ببناء الرشد فان اتسم
 منهم رشد ا فادعوا اليهم اموا لهم ولما كان لا يكمل ثابته الرشد من
 احاطة العلم وثبات الامر وكما الصدق لا الله كان بالحقيقة هو تعالى
 الرشيد الذي لا رشيد الا هو . استشهد تعالى **الصبر** الصبر
 ثبات وتحبس على قيم باشرع فيه الامر وتحمل ما يعسد منه الى غاية
 تايه او تروى نخل شارع في فعل متم له الى غايته فيما يسد او عسد
 فهو صابر وفيه وكل متمل على يدافع له في فائتة واستصلاجه الى ان
 يتم مشرعه فيه فهو صابر يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا واستعينوا
 بالصبر فان في الصبر على ما يله خيرا كثيرا وهو راس الايمان وسأيد
 شعبه حسد له واول الصبر متمل في الاعتبار الى استقامتها وهو
 اهونه فمن لم يزرقة فاخرج الاعمال او قطعها عن ثباتها حمل الصبر
 على ذوان العقوبة وادب الخرج فمن صبر على ذوان العقوبة والاصل
 الصبر على تمام العقوبة اصبروا او لا يصبروا سواء عليكم بحسب ما
 يحمل هو من الاوائل من الصبر بحسب ما يخرج من اهونه لستمر الى
 اصعبه فمن صبر على كثر الدنيا لم يحمل كثره الاخرى ومن جبر

من

من كثره الدنيا حمل كثره الاخرى ولما كان لا يملك بدايات الامور
 الا الله ولا ينهيها فانها الا هو ولا يسهل احد من ذونه مع القد
 عليه اماله كان لكل هذه الحقايق وكما من الحق هو تعالى
 الصبور الذي لا صبور الا هو هذا واما القول في احصاء الاسماء
 ايانا ناعلم واعتبارا لاسمايه تعالى من خلافة الخلق او عجزا واصناف
 بمقابل خفايتها من مستحق الحق فكل معانيها علنا وائيا نأبرج ايا
 وجمين اسم للخلق منه حظ يعتبر ونسلك عليه الى الايمان باسم
 الحق عجزا عن كماله حقا وحقيقته واسم لاحظ منه للخلق اصلا
 وحظهم في مقابله فيحقق اعتبارهم وائيا منهم ابتدا بالبحر فيستوي
 جميعها في امضاء جها وحقايقها نوحيدا الحق وبتريا للخلق من
 جقتها وحقيقتها جني يستوي التليل في حملها علما كما استوي
 نطقا فيتم الاحصاء ان شغوا وبقي نوره الاحصاء العلى ويكمل
 به الدين الله ولي المؤمنين واسم يحب المحسين اسماه القول
 الى احصاء الاسماء احصاءنا اعلم ان الله سبحانه
 اعطى عباده نورين من نوره نور ابي عيونهم ونور اسمهم به استبصروا
 المحسوسات ولم يروا الى الطلوت فوهم صفات ولا يسطرون الى
 الابل كيف خلقت ونور في القلوب به انصروا المعقولات وما
 ورا المعقولات من المشيقات ولكن جعلناه نور ايماني به من نشاء
 من عباده ما يهدي الله لنوره من يشاء مؤمن نور الايمان بلية فبالنور

استحق

المحسوس الظاهر يقع الاعتبار والنور الباطن المعقول يحصل
نور العلم العرسم نور يضيئه الله حيث يشاء فشرح الصدر
بنور يقذفه الله في قلب المؤمن فعند حصول هذين النورين
يحصل بالمحسوس الاسلام والمعقول الايمان وبشفع هذين
النورين وتر كال نور يفيضه الله من نور القلب الى نور العين فيشهد
ما عقل انهما كما قد عقل ابتدأ فيصير العلم الثابت في محل الايمان
شهودا في مقام العيان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فعب
استيعاب نور احصا الاسماء ايماننا بيدوا نور الاسماء عيانا فبما
كان قد قال لا اراكم الا الله اسلاما ثم علم ان لا راق الا
الله علما و ايانا شهد ان لا راق الا الله شهودا و عيانا ما انا جعلتكم
الله فيكم ولست فري شهوده في جميع الاسماء اجساما كما
استفراها في علم الاعتبار ايانا ان الله يسكن السموات والارض
ان تروا الله نور السموات والارض ما رايت شيئا الا رايت الله قبله
هم الذين اذروا ذكروا الله كما عبت ابصار اهل الضلال عن الحق
في شهود الخلق انصرف عيون المحسنين فعانت عن شهود الخلق
في شهود الحق فكل اسم تسمى به امرا وكل خلق تجلي منه نور افلما
تجلي ربه للجميل جعله ذكرا فعند ذلك يتم هذا الاجزاء فيكمل
به الدين وتنتم به العدة على المتقين والحمد لله رب العالمين

كتبه محمد بن يوسف بن أبي الفرج الشافعي عفا الله عنه
وكان القراء منه في شهر ربيع الثاني المبارك سنة ١٠٠٠

يوم الثلاثاء
يوم الثلاثاء

ما جعل الله عليهم من الخزي غائبهم وشاهدتهم وعدوه من النعم المفضلة
عليهم واقتدوا في محبته بالذين يتوددوا الدار والامان من علمهم
بحق من هاجرا اليهم وقدم علينا الآن بالديار المحرقة
وما كان قد دفعه بالشام الاعلى ووقد اينا نحن جودته
ومحبته اللذين ما وقد بهما اولا الا اينا فر ايماننا امانا الحكم
في قوليه الحكم باللعن ولا ينوي في قلبك القضا غير مصلحة
الاسلام والكل امرى ما نوى ولا يعدل عما منه من عدل ومعرفة
ولا يرغب عن سيرة وهل يرغب عن سيرة عمر المنصفه و انتفى
راينا الشرف ان نتجف دارا فامنه بتفويض الحكم بها اليه
وتحتها بوضع مقاليد القضا بين ايديهم اذ هي ارض
مستة تراها عند القدم وازكى بقعة جاذتها افاضيله بانواع
العلوم دار حب ارض حث عليه اذ كل دوحها نحو الودلات والطيب
بلدة صار له بها من اعيان العلماء اخولن في الله تعالى ولذات
رسم بلاد الشرف العالي المولوى السلطاني المملكي المنصور للحسنات
اذا علم العلم في ليايمه من فوقها والم الجمل ما خص الله به دولته
من الائمة الا اعلام مد فوعا ان يفوض اليه قضا القضاة على منيب
ولا مام الشافعي رضي الله عنه بد مشق المحروسه ولما لها بالبلاد الشامية
على قاعة من تقدمه في ذلك وان مستقر له من العلوم والجهات

ما يذكر
وما

النص بالمستقل من الجاهلية
والجراية على قاعده من تقدمه

تدرس المدرسه الحادله
على عان من لاهمه قاعده

درس المدرسه الامينييه
على عاده وقاعدته

النص مدر بالجامع للمعور
مد مشوا على عان من لاهمه

مرتبه صالح على عاده وقاعدته
في ذلك كماله من غير مقتصر
حبما شهد به الدوان
المعور الى آخر وقت

مرتبه بالامر الدواني
مد مشوا المدرسه في الشهر
علمه واحد ونصف

فليباش هذه الرتبة التي طال ارتقاها بالارتقاية وتشوقها الى القاية
ويوقها حقها من الجلاله التي هو بها جدير والاهمة التي هو بأوضاعها
خبير والصلف الذي سلوكه على ما يجب الا على شله عسير
والانصاف الذي ما جازه حق ولا على عنه ولكن بصير الحق حيث
يصير ويقتل منار الشرايع التي حكم الله عمادها وجهادنا واجتهاد
العلماء عنادها وحكم بما اراده الله لنا وعلينا ويقتضيه ما وافقنا
بلحق فما نحن جع عنا او يؤول لنا ولا يحجب في الحق احدا
لقربه منا ولا يرارح اميرا ولا مامورا فانما جعلناه في حكم الله رايها

واول ما يبال



ما يبال في ذلك عنا ولينظر في احوالنا في والايامى فقوض ذلك
الى الانما الذين لا يظلمون الناس نقرا ولا يهملون حقا كبيرا
ولا اصغرا ولا ياكلون من احوالهم الا بالماخوف فان الذين ياكلون
احوال الناس ظلم انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
ويلاحظ احوار نوابه بالاعمال فستمر منهم من حسنت سيرته
وطابت سريره واشتهر علمه واستقر على جاده الصواب حكمه
والف منه الورع وعرف بالدين الذي يمنع عن التعرض الى الشهات
وينزع وله من مجلسه الفقهاء الاعيان والعلماء المشاهير في
عصه بالبيان لتكون احكام مجالسه بهم كالايجاع المنفرد
واقبسته قضايه كالنصوص التي لا مجال فيها لمن ينفذ واسا
الوصايا المتعلقة باداب القضاء و صفاته واحوال الحكم ولدوانه
من التسوية بين الخصم في انصافه وانصاته وتسهيل الحجاب على من
لخصر للحكم في آتائية المعروفة به واوقاته فهو بذلك غفر احسن
وابصر واذا اخذ العلم في حصر ما هو من معاملة في ذلك فهو
بالضرة محض ولينظر فيما كان يظفره من تقدمه من صفات
مبوره وقرب مشوره ووصايا ما لوفه وقضايا ما من حكمه مصره
بسطه معروفه ونفل في ذلك جميع ما يقر به الى الله والينا
وتبراه به الذمة من حقوق اربابه الواجبة من قبلنا عليه
ومن قبل الله علينا وقد غوصنا الى النظر العام في الاوقاف

مجلس آييني

٩٢ المبرة من المدارس اليماستات والخوانك الربط والترتيب
 والماسجد وغن ذلك على قاعة من كان يلي النظر في ذلك من
 الحكام وكل وقف ليس له ناظر خاص فليكن نظره عليه اليه
 والمشي في امره مقصودا عليه وما كان له ناظر خاص فلا يخرج
 فيه عن نظره العام ولا يتصرف الا بامر تفرقة الثام ويراجع
 في كل امر ويأتمن نظره الذي سعى به وصلى الله تعالى الارضى زيد العمر
 فلنظر في ذلك نظرا بغير الاوقاف وشمسها ونحوها وبنوها
 ويشترك في ذلك بحسن النظر واقضها ونحوها بحسب الجليل القدم آثار
 من وقع اجره على الله فيها والخط الشرف لعلاه الله اعلاه حجة عقضاه
 ان شاء الله تعالى

كتبه في خامس جمادى الاولى سنة ست وسبع وثمان

حسب المرسوم الشريف الحمد لله واصل الله على محمد

والآله حسنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل في خلقه
 حكمة لا يعلمها الا هو
 والحمد لله الذي جعل في خلقه
 قوة لا يعلمها الا هو
 والحمد لله الذي جعل في خلقه
 جلال لا يعلمها الا هو
 والحمد لله الذي جعل في خلقه
 عظمة لا يعلمها الا هو
 والحمد لله الذي جعل في خلقه
 كبر لا يعلمها الا هو
 والحمد لله الذي جعل في خلقه
 جلال لا يعلمها الا هو
 والحمد لله الذي جعل في خلقه
 عظمة لا يعلمها الا هو
 والحمد لله الذي جعل في خلقه
 كبر لا يعلمها الا هو

١٩٧٦